السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين:
تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

إعداد :

قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسة العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين:
تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين:
تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

إعداد :

قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

المشرفة الأولى

الأستاذة الدكتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المشرفة الثانية

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسة العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

الإستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اَنْۢبِـُٔوْنِيْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ

(سورة البقرة: ٣١)

إهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام ونصلّي ونسلّم على خير الأنام سيدنا محمّد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد.

أهدي هذا البحث إلى :

زوجي المحبوب "تري وحيودي باغوس سوغيارتو" وابني المحبوب "أزكى ممتاز فردوس"

(أسأل الله أن يحفظهم في الدنيا والآخرة ويعطيهم طول العمر بالصحة)

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

العنوان : السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين: تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

باتو، ٤ فبراير ٢٠٢٦م

المشرفة الأولى،

الأستاذة الدكتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المشرفة الثانية

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

اعتماد

رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

إعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان "السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين : تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر" التي أعدها الطالبة:

الإسم : قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠٢٦م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الأستاذ الدكتور ولدانا وركادينا تا، الماجستير — مناقشا أساسيا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١ ( )

الدكتورة فني رسفاتي بوريسا، الماجستير — رئيسة المناقشة

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٣٢٠٠٤ ( )

الأستاذة الدكتورة معصمة، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤ ( )

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢ ( )

اعتماد:

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور أغوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم : قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٣

العنوان : السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين: تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

أقر بأن هذه الرسالة التي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف أخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أهنا من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أحتمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحرر الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٥ فبراير ٢٠٢٦م

قانعة أغوستينا

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فال مضل له، ومن يضلل فال هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لا نبي ولا رسول بعده، أما بعد:

فتقدمت الباحثة الشكر والتقدير إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نورديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على إتاحتي الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا.
٣. فضيلة الدكتورة ليلي فطرياني الماجستير، رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير.
٤. فضيلة الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير والدكتورة ليلي فطرياني الماجستير، المشرفة الأولى والمشرفة الثانية على هذا البحث الذان تصنيف هذا البحث.
٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الدراسات العليا المحترمين.
٦. جميع الأصدقاء ومن لا أستطيع أن أذكرهم.

هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، ويكون هذا البحث نافعا ومفيدا للجميع، آمين.

باتو، ٥ فبراير ٢٠٢٦م

الطالبة،

قانعة أغوستينا

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠

مستخلص البحث

أغوستينا، قانعة. ٢٠٢٦. السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين: تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر. رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة الأولى: الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير. المشرفة الثانية: الدكتورة ليلي فطرياني الماجستير.

الكلمات الرئيسية : السرد المرئي، اللغة العربية، مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين، المشهد اللغوي، التحليل النقدي، منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.

يُمثّل استخدامُ اللغةِ العربية في المشهد اللغوي في المدارس الابتدائية الإسلامية تجسيدًا لتطبيق سياسة اللغة وتوجّه القيم المؤسسية من خلال العلامات المعروضة في الفضاء المدرسي. ولا تقتصر المرئية للغة العربية على كونها وسيلةً للمعلومات فحسب، بل تُعدّ أيضًا تمثيلًا للهوية والاتجاه التربوي. ولا تزال الدراسات التي تتناول المرئية للغة العربية في البيئة المدرسية من منظور المشهد اللغوي النقدي محدودة. وتبحث هذه الدراسة في استخدام اللغة العربية في المشهد اللغوي في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين، هما مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل: (١) سياسة اللغة المطبَّقة في استخدام العربية ضمن المشهد اللغوي المدرسي، (٢) أشكال المرئية للغة العربية المعروضة، (٣) القيم التي تنقلها المرئية العربية، و(٤) علاقات القوة والأيديولوجيا وسياسة اللغة في استخدام العربية في ضوء إطار المشهد اللغوي النقدي. وتعتمد الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة حالة مقارنة. وقد جُمعت البيانات من خلال التوثيق، والملاحظة الميدانية، والمقابلات، ثم صُنِّفت وفق نوع العلامة، واللغة، والجهة المنتِجة للعلامة، وموضعها، والغرض التواصلي منها. وأُجري التحليل بصورة تفسيرية بالاستناد إلى الإطار النظري لكلٍّ من إيلانا صهامي وديرك غورتر.

وأظهرت نتائج الدراسة أن: (١) سياسة اللغة في العلامات المعروضة في كلتا المدرستين تُنفَّذ من خلال مزيج من الآليات الفوقية (من أعلى إلى أسفل) والقاعدية (من أسفل إلى أعلى)، مع اختلاف مستوى الضبط المؤسسي؛ (٢) تشمل أشكال المرئية العربية علامات تنظيمية، وإعلامية، وتعليمية، ورمزية، مع وجود فروق في الكثافة واستراتيجيات الترتيب؛ (٣) تتضمن القيم المنقولة القيم الإسلامية والأخلاقية، والقيم التعليمية والتعرّض للغة العربية، وقيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم؛ (٤) يعكس استخدام العربية في العلامات علاقات القوة والأيديولوجيا وممارسات سياسة اللغة من خلال سلطة الجهة المنتِجة للعلامات، والتحكم في التصميم، واختيار الرسائل. وتؤكد هذه النتائج أن المشهد اللغوي المدرسي يُعدّ وسيطًا استراتيجيًا في تنفيذ سياسة اللغة وتعزيز حضور اللغة العربية.

ABSTRACT

Agustina, Qoniah. 2026. The Visual Narrative of the Arabic Language in Two Islamic Elementary Schools: A Critical Analysis of the Linguistic Landscape through the Approaches of Elana Shohamy and Durk Gorter. Thesis, Master's Program in Arabic Language and Literature, Graduate School, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisors 1) Prof. Dr. Muassomah, M.Si., MPd. 2) Dr. Laily Fitriani, M.Pd

Keywords: Visual narrative, Arabic language, two Islamic elementary schools, linguistic landscape, critical analysis, Elana Shohamy and Durk Gorter approach.

The use of Arabic in the linguistic landscape of Islamic primary schools represents the enactment of language policy and the value orientation of institutions through visual signs displayed in school spaces. Visual Arabic narratives function not only as informational media but also as representations of identity and educational direction. Studies on visual Arabic narratives in school environments using a critical linguistic landscape approach remain limited. This study examines the use of visual Arabic in two Islamic primary schools: SD Islam Sabilillah Malang and SD KH Mas Manshur.

This research aims to analyze: (1) the language policies applied in the use of Arabic within the school linguistic landscape, (2) the forms of visual Arabic narratives presented, (3) the values conveyed through visual Arabic narratives, and (4) the relationships among power, ideology, and language policy in the use of visual Arabic based on a critical linguistic landscape framework. The study employs a qualitative approach with a comparative case study design. Data were collected through visual documentation, field observations, and interviews, and were classified according to sign type, language, sign producer, placement, and communicative purpose. The analysis was conducted interpretively using the theoretical framework of Elana Shohamy and Durk Gorter.

The findings indicate that: (1) visual language policy in both schools operates through a combination of top-down and bottom-up mechanisms with different levels of institutional control; (2) the forms of visual Arabic narratives include regulatory, informative, educational, and symbolic signs, with differences in density and arrangement strategies; (3) the values conveyed include Islamic and moral values, Arabic language learning and exposure values, and motivational and learning-ethics values; and (4) the use of visual Arabic reflects relationships of power, ideology, and language policy practices through the authority of sign producers, design control, and message selection. These findings confirm that the school linguistic landscape functions as a strategic medium for implementing policy and strengthening the presence of Arabic.

ABSTRAK

Agustina, Qoniah. 2026. Narasi Visual Bahasa Arab di Dua Sekolah Dasar Islam: Analisis Kritis Lanskap Linguistik melalui Pendekatan Elana Shohamy dan Durk Gorter. Tesis, Program Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (1) Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd. (2) Dr. Laily Fitriani, M.Pd.

Kata Kunci: Narasi visual, bahasa Arab, dua sekolah dasar Islam, lanskap linguistik, analisis kritis, pendekatan Elana Shohamy dan Durk Gorter.

Penggunaan bahasa Arab dalam lanskap linguistik sekolah dasar Islam merepresentasikan praktik kebijakan bahasa dan orientasi nilai lembaga melalui tanda-tanda visual di ruang sekolah. Narasi visual bahasa Arab tidak hanya berfungsi sebagai media informasi, tetapi juga sebagai representasi identitas dan arah pendidikan. Kajian tentang narasi visual bahasa Arab di lingkungan sekolah dengan pendekatan lanskap linguistik kritis masih terbatas. Penelitian ini mengkaji penggunaan visual bahasa Arab pada dua sekolah dasar Islam, yaitu SD Islam Sabilillah Malang dan SD KH Mas Manshur.

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis: (1) kebijakan bahasa yang diterapkan dalam penggunaan bahasa Arab pada lanskap linguistik sekolah, (2) bentuk narasi visual bahasa Arab yang ditampilkan, (3) nilai-nilai yang disampaikan melalui narasi visual bahasa Arab, serta (4) relasi kuasa, ideologi, dan kebijakan bahasa dalam penggunaan visual bahasa Arab berdasarkan kerangka lanskap linguistik kritis. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dengan desain studi kasus komparatif. Data dikumpulkan melalui dokumentasi visual, observasi lapangan, dan wawancara, serta diklasifikasikan berdasarkan jenis tanda, bahasa, pembuat, penempatan, dan tujuan komunikatif. Analisis dilakukan secara interpretatif dengan kerangka teori Elana Shohamy dan Durk Gorter.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) kebijakan bahasa visual di kedua sekolah dijalankan melalui kombinasi mekanisme top-down dan bottom-up dengan tingkat kontrol institusi yang berbeda; (2) bentuk narasi visual bahasa Arab mencakup tanda regulatif, informatif, edukatif, dan simbolik dengan perbedaan kepadatan serta strategi penataan; (3) nilai yang disampaikan meliputi nilai keislaman dan moral, nilai pembelajaran dan paparan (exposure) bahasa Arab, serta nilai motivasi dan etika belajar; dan (4) penggunaan visual bahasa Arab merefleksikan relasi kuasa, ideologi, dan praktik kebijakan bahasa melalui otoritas pembuat tanda, pengendalian desain, dan pemilihan pesan. Temuan ini menegaskan bahwa lanskap linguistik sekolah berperan sebagai media strategis dalam implementasi kebijakan dan penguatan bahasa Arab.

محتويات البحث

صفحة الغلاف ..... أ

صفحة الغلاف ..... ب

إستهلال ..... ج

إهداء ..... د

موافقة المشرف ..... هـ

إعتماد لجنة المناقشة ..... و

إقرار أصالة البحث ..... ز

شكر وتقدير ..... ح

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ط

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ي

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ك

محتويات البحث ..... ل

قائمة الجداول ..... ق

قائمة الصور ..... ر

الفصل الأول: الإطار العام ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. فوائد البحث ٧

هـ. تحديد البحث ٨
و. تحديد المصطلحات ٩
ز. الدراسات السابقة ٩
الفصل الثاني: الإطار النظري..... ١٤
المبحث الأول: المشهد اللغوي..... ١٤
أ. مفهوم المشهد اللغوي ١٤
ب. وظائف المشهد اللغوي ١٦
ج. أنواع المشهد اللغوي..... ١٧
المبحث الثاني : السرد المرئي..... ١٨
أ. مفهوم السرد المرئي ١٨
ب. أشكال السرد المرئي ١٩
ج. أهداف السرد المرئي..... ٢٠
المبحث الثالث : المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغوي عند إيلانا صهامي وديرك غورتر ٢٢
أ. مفهوم المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغويّ..... ٢٢
ب. الأهداف والقيم الأيديولوجيّة والتربويّة للمنهج النقديّ ٢٣
ج. العلاقات السّلطويّة والسياسات اللغويّة في المنهج النقديّ ٢٤
الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٧
أ. مدخل البحث منهجه.....٢٧
ب. الموقع وموضوع البحث ٢٧

ج. البيانات ومصادرها ٢٨
د. طريقة جمع البيانات ٢٩
هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٠
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... ٣٢
المبحث الأول : السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ.....٣٢
أ. السياسة اللغوية للسرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج.....٣٣
ب. السياسة اللغوية للسرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية..... ٣٨
ج. ملخص السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغوي المدرسي.....٤٢
المبحث الثاني : شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر ٤٣
أ. شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ٤٤
١. السرد المرئي في الفضاء العام للمدرسة (خارج الصفوف) ٤٤
٢. السرد المرئي للغة العربية داخل الصفوف الدراسية.....٤٦

ب. شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية..... ٤٨
ج. ملخص شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروضة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٥٢
المبحث الثالث : القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٥٣
أ. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ٥٤
ب. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية.....٦٩
ج. ملخص القيم التي إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٧٨

المبحث الرابع : علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر. ٧٨

أ. علاقات القوة في استخدام السرد المرئي للغة العربية..... ٧٩

ب. الأيديولوجيا المنعكسة في السرد المرئي للغة العربية..... ٨٠

ج. سياسة اللغة في السرد المرئي للمشهد اللغوي المدرسي..... ٨١

د. تركيب علاقات القوة والأيديولوجيا وسياسة اللغة..... ٨١

هـ. ملخص علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر..... ٨٢

الفصل الخامس: مناقشة البحث..... ٨٤

المبحث الأول : السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ ٨٤

أ. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ ٨٤

ب. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ..... ٨٧

ج. المقارنة بين السياسات اللغوية في المدرستين من منظور المشهد اللغوي.. ٩٠

هـ. دلالات النتائج في ضوء نظرية إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٩٠
المبحث الثاني : شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٩١
أ. شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر ٩١
ب. شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية مالانج لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....٩٤
ج. المقارنة النقدية لأشكال السرد المرئي في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية.....٩٦
المبحث الثالث : القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....١٠٢
أ. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....١٠٢
ب. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.....١٠٤

ج. المقارنة النقدية للقيم في السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية.....١٠٦
المبحث الرابع : علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر..... ١١١
أ. علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر.....١١١
ب. علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر ١١٣
الفصل السادس: الإختتام..... ١١٧
أ. ملخص البحث ١١٧
ب. التوصيات والاقتراحات ١١٨
قائمة المصادر والمراجع ١٢٠
قائمة الملاحق..... ١٢٣
السيرة الذاتية ١٣٠

قائمة الجداول

الجدول ١،١ الدراسات السابقة.....١٠
الجدول ٤،١ توزيع السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج حسب القيم.....٥٤
الجدول ٤،٢ نسبة القيم في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج.....٦٦
الجدول ٤،٣ توزيع السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية حسب القيم.....٦٩
الجدول ٤،٤ نسبة القيم في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية.....٧٥
الجدول ٥،١ الملخص المقارن لأشكال السرد المرئي.....٩٩
الجدول ٥،٢ مقارنة القيم في السرديات المرئية للغة العربية في المدرستين.....١٠٩

قائمة الصور

الصورة ٤,١ للسرديات المرئية العربية في البيئة المدرسية العامة.....٣٨
الصورة ٤،٢ للسرديات المرئية العربية داخل الفصول الدراسية.....٣٨
الصورة ٤,٣ للسرديات المرئية العربية في في البيئة المدرسية العامة.....٤٢
الصورة ٤,٤ تُظهر الصورة لوحةَ اسمِ غرفةٍ مستطيلةً خضراءَ مكتوبةً بثلاث لغات...٤٦
الصورة ٤,٥ سرد مرئي ذات شكل مستطيل وألوانٍ متدرجة ومتنوعة.....٤٦
الصورة ٤,٦ تتّسم السرديات المرئية للغة العربية داخل الصفوف بتنوّع أشكالها وألوانها تبعًا لإبداع معلمي الصف واحتياجات التعلّم.....٤٨
الصورة ٤،٧ سرد مرئي تربوي يرسّخ قيمة طلب العلم ويحفّز التلاميذ على التعلم والاجتهاد.....٥١
الصورة ٤،٨ سرد مرئي لعبارات عربية تحفيزية لترسيخ القيم وتشجيع التعلّم لدى التلاميذ.....٥١
الصورة ٤،٩ سرد مرئي للمفردات العربية في منطقة السلالم بوصفه أداة للتعويد اللغوي.....٥٢
الصورة ٤،١٠ رسم بياني لنسبة القيم في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية.....٦٧
الصورة ٤،١١ رسم بياني لنسبة القيم في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية.....٧٦
الصورة ٥،١ رسم بياني علاقة القوة – الأيديولوجيا – السياسة اللغوية.....١١٦

الفصل الأول
الإطار العام

أ. مقدمة

لا يعمل السرد المرئي للغة العربية في المساحات التعليمية كزينة أو أدوات اتصال فحسب، بل هي شكل من أشكال التمثيل الرمزي المليء بالمعنى الأيديولوجي.اللغة العربية، التي تستخدم في أشكال مرئية مختلفة مثل اقتباسات الكتاب المقدس أو الشعارات الدينية أو التحذيرات الأخلاقية على جدران وممرات المدارس الابتدائية الإسلامية، تعمل كوسيلة للتنمية المنهجية للقيم المؤسسية. في هذا السياق، لا ينقل السرد المرئي رسائل لفظية فحسب، بل تبني أيضا بنيات ذات مغزى حول التدين والهوية الجماعية والقيم الاجتماعية التي تدعمها المؤسسات التعليمية. وفقا لرولان بارت، يمكن تفسير السرد المرئي من خلال نظام من العلامات التي تكون دلالية ودلالية، مما يعني أن كل عنصر مرئي ينطوي على أيديولوجية أعمق من شكلها الخارجي.[1] لا تعكس اللغة العربية كوسيط مرئي في المدارس القيم الإسلامية فحسب، بل تحتوي أيضا على بنية سردية تنقل رسالة القوة الرمزية والتوجيه الأيديولوجي للطلاب.[2]

اختار هذا البحث الفضاء المدرسيّ الإسلاميّ مجالا للتحليل، لما يتميّز به من كثافة وتنوّع في أشكال السرد المرئي للغة العربية داخل المشهد اللغوي المؤسسي. فاللغة العربية لا تستعمل هنا وسيلة تواصل أو مادة دراسية، بل توظّف بوصفها رمزا مرئيا للهوية الإسلامية، يتجلّى في الكتابات واللافتات والعبارات التي تملأ أروقة المؤسسات الإسلامية. وتشمل هذه المظاهر اقتباسات من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية والشعارات التي تحمل دلالات أخلاقية ورمزية، مما يجعل الفضاء المدرسي ميدانا غنيا للتحليل السيميائي في إطار المشهد اللغوي.

---

[1] Roland Barthes, *Rhetoric of the Image*, vol. 62, 1982, https://doi.org/10.2307/2515419.

[2] Ian Buchanan et al., "Language and Symbolic Power," *SubStance* 22, no. 2/3 (1993): 342, https://doi.org/10.2307/3685295.

لالتقاط استخدام السرد المرئي للغة العربية كوسيلة لتكوين القيمة وإضفاء الطابع المؤسسي عليها في بيئة المدرسة الابتدائية الإسلامية ، يقدم نهج المشهد اللغوي إطارا شاملا للتحليل لأنه قادر على قراءة العلاقة بين اللغة والفضاء والقوة بعمق. أصبح المشهد اللغوي كتمثيل مرئي للغة في الفضاء العام أحد الأدوات المهمة في تكوين الهوية والأيديولوجيا والقيم الاجتماعية في البيئة التعليمية. يشير السرد المرئي، في هذا السياق، إلى الرسائل التي يتم نقلها من خلال إشارات اللغة المرئية مثل الكتابة والرموز والصور، والتي لا تنقل المعلومات فحسب، بل تشكل أيضا فهما مشتركا لمعايير وأيديولوجيات معينة. في المدارس الابتدائية الإسلامية، لا يقتصر توظيف اللغة العربية على الشكل المرئي في وسائل الإعلام التعليمية فحسب، بل ينتشر أيضا في عناصر مثل لافتات الفصول الدراسية، واقتباسات الآيات القرآنية، والشعارات الدينية، والملصقات التي تنقل القيم الأخلاقية والروحية. تشكل هذه العلامات المرئية مشهدا لغويا مليئا بالمعنى، وتبني سردا للإسلام واللغويات والانضباط الذي تريده المؤسسة التعليمية. وكما تؤكد إيلانا صهامي وديرك غورتر، فإن المشهد اللغوي ليس فقط انعكاسا للسياسة اللغوية، بل هو أيضا شكل من أشكال "السياسة الفعلية" التي تعمل من خلال الاختيار الاستراتيجي ووضع العلامات المرئية في الأماكن العامة، بما في ذلك المدارس.[٣] لذلك، من المهم النظر إلى هذا السرد المرئي ليس فقط كزخرفة للفضاء، ولكن كخطاب يحتوي على علاقات قوة وأيديولوجيات وأجندات مؤسسية معينة. هذه الظاهرة مثيرة للاهتمام للدراسة النقدية لأنها توضح كيف تعمل اللغة العربية، من خلال الوسائط المرئية، كأداة لغرس القيمة وتشكيل الهوية منذ سن ابتدائي.

يشير النهج المستخدم في هذه الدراسة إلى منظور نقدي في دراسة المشهد اللغوي كما طورته إيلانا صهامي وديرك غورتر. ينظر هذا النهج إلى المشهد اللغوي ليس فقط كمجموعة من العلامات المحايدة لغويا في الفضاء العام، ولكن كمنتج اجتماعي محفوف بالمصالح السياسية الأيديولوجية والسياسية واللغوية. في هذا الإطار، يفهم السرد المرئي

[3] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*, 2006.

الموجود في المشهد اللغوي على أنها أدوات رمزية تستخدمها المؤسسات لتوجيه وجهات نظر وسلوكيات المجتمع، بما في ذلك الطلاب في سياق التعليم. يؤكد المفهوم الأساسي لهذا النهج على أن تصور اللغة في الفضاء العام هو نتيجة لعملية اختيار اللغة والتحكم فيها تعكس علاقات القوة، وبالتالي تحتاج إلى تحليل نقدي.[٤] تشمل العناصر الرئيسية في نهج صهامي ما يلي: (١) دور الجهات الفاعلة في الإنتاج، (٢) محتوى وشكل السرد المرئي، (٣) السياق الاجتماعي والثقافي الذي توضع فيه النصوص المرئية، و (٤) استجابة الجمهور أو تفسيره للعلامات.[٥] تكمن ميزة هذا النهج في قدرته على الكشف عن الأبعاد الأيديولوجية والسياسية للاستخدام المحايد للغة، فضلا عن توفير مساحة لفهم المشهد اللغوي كساحة لمعركة المعنى بين السلطة والمواطنين. لذلك، فإن هذا النهج وثيق الصلة لاستخدامه لتحليل السرد المرئي باللغة العربية في بيئات المدارس الابتدائية الإسلامية المحملة بالرسائل الأخلاقية والدينية والمؤسسية.

تعدّ الدراسات السابقة حول المشهد اللغوي العربي في إندونيسيا منطلقا مهما لفهم حضور اللغة العربية في الفضاءات العامة والمؤسسية، ودلالاتها الرمزية والاجتماعية. فقد تناولت سري وحيوني ليستاري في دراستها مظاهر المشهد اللغوي العربي في منطقة بونشاك بوجور، وتوصلت إلى أن اللغة العربية تُؤدّي وظيفة رمزية تتجاوز الإخبار إلى التعبير عن الهوية والانتماء الثقافي.[٦] كما درس شمس الرجال أنماط استخدام اللغة في المراكز التجارية بمدينة ماكاسار، مبيّنا العلاقة بين اللغة والسلطة من خلال الفوارق بين العلامات الرسمية والشعبية.[٧] وأوضحت كيرينا فرنندا أوتومو ونورينزيا يانوار في بحثهما أن المشهد اللغوي في

---

[4] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*, 2009.

[5] Stephen May Jasone Cenoz, Durk Gorter, *Language Awareness and Multilingualism*, *Language Awareness and Multilingualism*, 2017, https://doi.org/10.1007/978-3-319-02240-6.

[6] سري وحيوني ليستاري, "المشهد اللغوي العربي في منطقة بونشاك بوجور السياحية بإندونيسيا" (٢٠٢٣).

[7] Syamsurijal, "Penggunaan Bahasa Di Ruang Publik: Studi Lanskap Linguistik Di Pusat Perbelanjaan Kota Makassar" (2023).

موجوكيرتو يعكس تعددا لغويا وثقافيا تتداخل فيه العربية مع لغات محلية وأجنبية وفق اعتبارات اجتماعية وسياحية.[٨]

وفي السياق المؤسسي، كشفت دراسة غوناوان ويديينتو أن العلامات اللغوية تظهر نظاما رمزيا يجمع بين العربية والإنجليزية والإندونيسية، مما يشير إلى تباين في الهيمنة اللغوية والتمثيل المرئي للهوية.[٩] كما أوضح محمد أزلان أزهر وكمال يوسف أن اللغة العربية في المشهد الجامعي بجاوى الشرقية تؤدي دورا دلاليا وهوويا يربط بين الخطاب الديني والفضاء العام.[١٠] وخلص محمد فريز عقيلة وناشيل مصطفى أفندي إلى أن حضور العربية في الفضاءات الإسلامية برياو يمثل بعدا رمزيا يعكس مكانتها الثقافية ضمن ثنائية العربية والإندونيسية.[١١]

أما عمر عبد العزيز فقد تناول في دراسته العلاقة بين المشهد اللغوي والعناصر المرئية التي تعيد إنتاج الرموز العربية في الفضاء الاجتماعي، حيث تُبرز العلامات اللغوية تمثيلا بصريا للهوية العربية داخل المجال المؤسسي.[١٢]

يكمن الإختلاف بين البحث الحالي والبحث السابق في النهج وتركيز التحليل والسياق المؤسسي المدروس. كانت الدراسات السابقة وصفية بشكل عام واقتصرت على رسم خريطة لوجود نصوص عربية أو رموز مرئية، دون أن تتطرق بشكل نقدي إلى كيفية

---

[8] Kireina Fernanda Utomo and Nurenzia Yannuar, "Lanskap Linguistik Di Mojokerto: Penggunaan Bahasa Di Situs Kerajaan Majapahit," *Suar Betang* 18, no. 2 (2023): 277–90, https://doi.org/10.26499/surbet.v18i2.13348.

[9] Gunawan Widiyanto et al., "Pemakaian Bahasa Di Madrasah: Kajian Linguistik Sekolah," no. c (2024): 171–80.

[10] Mohammad Ezlan Azhar and Kamal Yusuf, "Lanskap Linguistik Bahasa Arab Di Perguruan Tinggi Islam Di Jawa Timur," 2024, 556–65.

[11] Muhammad Fariz Aqila et al., "Jurnal Al- Fawa ' Id : Jurnal Agama Dan Bahasa Lanskap Linguistik Berbahasa Arab Di Pondok Pesantren Anshor Assunah Riau" 14, no. 2 (2024): 138–55.

[12] عمر عبد العزيز, "اكتساب اللغة العربية من خلال المشهد اللغوي لتكوين البيئة اللغوية بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو," *Sustainability (Switzerland)* (2025), https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28459981/%0Ahttps://doi.org/10.1016/j.resenv.2025.100208%0Ahttp://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps:

تشكيل هذه النصوص للمعاني الإيديولوجية، أو تمثيل السلطة، أو عكس السياسات المؤسسية. بالإضافة إلى ذلك، لم تستخدم العديد من الدراسات منهج *المشهد اللغوي النقدي* كما طوره إيلانا صهامي وديرك غورتر، لذلك لم تدرس بعمق دور السلطات المدرسية في تنظيم واختيار وتوزيع السرد المرئي في المساحات التعليمية. وبالتالي، يقدم هذا البحث مساهمة جديدة لم يتم العثور عليها في الدراسات السابقة، وهي من خلال استكشاف الأبعاد الأيديولوجية والتفسيرية والمؤسسية للروايات المرئية باللغة العربية في فضاء التعليم الأساسي الإسلامي من خلال مقاربة نقدية أكثر وضوحا وسياقية.

وفي هذا السياق، اختارت الباحثة مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في مدينة مالانج نموذجين للتحليل، لما تظهرانه من اختلاف في أنماط تمثيل اللغة العربية داخل المشهد اللغوي. فمدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج تبرز صورة الإسلام العصريّ والانفتاح على البعد العالمي من خلال استخدام مرئيّ واسع وحيويّ للغة العربية، في حين تجسّد مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الطابع القيميّ والدعويّ عبر اقتباسات قرآنية وأحاديث ورسائل مرئية تعبّر عن الأخلاق والهوية الدينية. يمكّن هذا التباين بين المدرستين هذا البحث من استكشاف الكيفية التي ينتج بها السرد المرئي للغة العربية في الفضاءات المدرسية الإسلامية، باعتباره مجالا يعكس التفاعل بين المعنى والهوية والأيديولوجيا في المشهد اللغوي للتعليم الإسلامي الأساسي في إندونيسيا.

ب. أسئلة البحث

واستنادا إلى الخلفية التي تم وصفها، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ؟
٢. كيف شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر؟
٣. كيف القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر؟
٤. كيف علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر؟

ج. أهداف البحث

تتماشى أهداف هذا البحث مع صياغة المشكلة التي تم تحديدها وهي:
١. تحليل السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ.
٢. وصف شكل السرد المرئيّ باللغة العربية كما هو معروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية وفقًا لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.

٣. تحديد القيم التي توصّل من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في ضوء المشهد اللغويّ لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.

٤. تحليل علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئيّ للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية استنادًا إلى منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.

د. فوائد البحث

بناء على أهداف البحث، فإن فوائد نتائج هذا البحث هي :

١. الفوائد النظرية:

أ. من المتوقع أن يثري هذا البحث الدراسات اللغوية والاجتماعية المتعلّقة بالمشهد اللغويّ العربيّ في سياق المدارس الابتدائية.

ب. أن يعدّ هذا البحث مرجعا نظريا مهما لفهم السرد المرئيّ للغة العربية في البيئات التعليمية من منظور نقديّ يعتمد منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر.

ج. يسهم هذا البحث في توضيح كيفية تجلّي السياسة اللغوية والأيديولوجيا في الاستخدام المرئيّ للغة العربية داخل الفضاءات المدرسية الإسلامية.

د. يساعد هذا البحث على توسيع الرؤى حول العلاقة بين اللغة والفضاء والسلطة، وإبراز اللغة العربية بوصفها رمزا هويّاتيا وثقافيا في المشهد اللغويّ المدرسيّ.

٢. الفوائد العملية:

أ. للباحثين : من المتوقع أن يعمق هذا البحث فهم المشهد اللغوي في بيئة المدرسة الابتدائية الإسلامية بحيث يمكن تطبيقه على البحوث المستقبلية.

ب. للقراء : من المتوقع أن يوفر هذا البحث معرفة مفيدة حول دمج اللغة العربية والقيم

التربوية في المشهد اللغوي للمدارس الابتدائية الإسلامية.

ج. بالنسبة للمؤسسات التعليمية: من المتوقع أن يقدم هذا البحث مدخلات ومرجعا في إدارة المشهد اللغوي كوسيلة لتقديم القيم وتشكيل الهوية الطلابية في المدارس الابتدائية الإسلامية.

هـ. تحديد البحث

للحفاظ على هذا البحث موجها ومركزا وليس واسعا، من الضروري وضع حدود البحث التالية:

١. التحديد الموضوعي

يقتصر هدف هذا البحث على السرد المرئي للغة العربية الذي يظهر في سياق المشهد اللغوي للمدارس الابتدائية الإسلامية. السرد المرئي المعني هو جميع أشكال النص العربي التي يتم عرضها مرئيا في الفصل الدراسي، سواء في الوسائط الدائمة (مثل اللافتات والاتجاهات واللوحات الفضائية وجدران الفصول الدراسية والجنون) أو الوسائط المؤقتة (مثل اللافتات والملصقات ولافتات النشاط والكتيبات). لا يشمل تركيز البحث استخدام اللغة العربية في التواصل الشفوي أو في عملية التعلم في الفصل الدراسي، إلا إذا كان يتجلى مرئيا ويمكن ملاحظته في الفصل الدراسي.

٢. التحديد المكاني

اقتصر موقع البحث على مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين في مدينة مالانج، وهما مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية. وبالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة لا تمثل سوى المشهد اللغوي الناطق باللغة العربية للمدرستين. لا تهدف نتائج الدراسة إلى تعميمها على المدارس الابتدائية الإسلامية بشكل عام، بل تقديم نظرة عامة تجريبية وتحليل متعمق

لدور اللغة العربية في تشكيل الهوية وعلاقات القوة والخطاب الأيديولوجي في المدرستين.

و. تحديد المصطلحات

١. السرد المرئيّ هو طريقة لعرض القصص أو المعلومات من خلال تسلسل من الصور أو الرسوم التوضيحية أو الوسائط المرئية الأخرى التي تشكّل أحداثا ومعاني مترابطة.

٢. المشهد اللغوي هو دراسة مظهر اللغة في الأماكن العامة، سواء في شكل إشارات أو علامات أو إعلانات أو كتابات أخرى، والتي تمثل القوة والهوية والسياسة اللغوية لمجتمع أو مؤسسة. لا يعكس المشهد اللغوي استخدام اللغة فحسب، بل ينقل أيضا بعض الرسائل الاجتماعية والأيديولوجية والسياسية.

٣. المقاربة التي قدّمتها إيلانا صهامي وديرك غورتر في دراسة المشهد اللغوي هي منظور نقدي يؤكد أن اللغة في الفضاء العام ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضا أداة للسلطة والأيديولوجيا والسياسات. تسلّط هذه المقاربة الضوء على مَنْ يملك السلطة لتحديد اللغة التي تعرض، وكيف تُوضَع هذه اللغة في الفضاء، وكذلك كيف يفسّرها المتلقّون.

و. الدراسات السابقة

بناء على النظرية والأهداف المستخدمة في هذه الدراسة، لم نجد أي دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

ومع ذلك، وجدت الباحثة العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت الموضوعات/ الكائنات البحثية التالية:

الجدول (١،١) الدراسات السابقة

رقم	اسم الكاتب، العام، العنوان	التشابه	الإختلاف	الأصالة
١	سري وحيوني ليستاري، ٢٠٢٣، المشهد اللغويّ العربيّ في منطقة بونشاك بوجور السياحية	في الموضوع، وهو تحليل المشهد اللغويّ العربيّ بوصفه ظاهرةً لغويةً واجتماعية.	في النظرية، وهي تركّز على الوظائف التواصلية دون تحليل البنى السردية أو الرمزية.	راسة تحليلية سيميائية توسّع نطاق التحليل إلى البعد الرمزيّ والنقديّ للسرد المرئيّ في المؤسسات التعليمية الإسلامية.
٢	شمس الرجال، ٢٠٢٣، استخدام اللغة في الأماكن العامة: دراسة في المناظر اللغوية في مراكز التسوق بمدينة ماكاسار	في الموضوع، وهو دراسة اللغة كظاهرةٍ اجتماعيةٍ مرتبطةٍ بالسلطة والفضاء	في النظرية، وهي اقتصرت على تحليل ثنائية الأعلى والأسفل دون تناول المعنى الرمزيّ للغة.	دراسة نقدية للخطاب المرئيّ للغة العربية بوصفه تمثيلاً بصرياً يحمل دلالاتٍ أيديولوجية.
٣	كيرينا فرنندا أوتومو ونورينزيا يانوار، ٢٠٢٣، المشهد اللغويّ في موجوكيرتو: استخدام اللغة في	في الموضوع، وهو إبراز العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية ضمن الفضاء العام	في النظرية، وهي ركّزت على التنوّع اللغويّ دون تحليل التفاعل الرمزيّ بين النصوص المرئية والمعنى الاجتماعيّ.	دراسة نقدية سيميائية تربط البنية اللغوية بالتمثيل السرديّ في المشهد المؤسسيّ الإسلاميّ.

	موقع مملكة ماجافاهيت			
٤	غوناوان ويديينتو، ٢٠٢٤، استخدام اللغة في المدارس: دراسة في المشهد اللغويّ المدرسيّ	في الموضوع، وهو دراسة النصوص اللغوية داخل الفضاء المؤسسيّ.	في المنهج، وهو التحليل الوصفيّ دون التعمّق في التأويل السيميائيّ والدلاليّ.	دراسة تأويلية نقدية توضّح اللغة كأداة تمثيل للهوية والأيديولوجيا داخل المشهد المرئيّ المدرسيّ.
٥	محمد أزلان أزهر وكمال يوسف، ٢٠٢٤، المشهد اللغويّ للغة العربية في الجامعات الإسلامية في جاوة الشرقية	في الموضوع، وهو تحليل اللغة العربية كرمزٍ لهويّةٍ دينيةٍ وثقافيةٍ في الفضاء العام.	في المنهج، وهو يركّز على المستوى الجامعيّ دون التوسّع في تحليل البنى السردية المرئية.	دراسة سيميائية نقدية للسرد المرئيّ في فضاء التعليم الابتدائيّ الإسلاميّ.
٦	محمد فريز عقيلة وناشيل مصطفى أفندي، ٢٠٢٤، المشهد اللغويّ الناطق بالعربية في مدرسة أنشور أسونا الداخلية الإسلامية، رياو	في الموضوع، وهو دراسة اللغة العربية في فضاءٍ مؤسسيٍّ إسلاميّ.	في المنهج، وهو يعتمد التحليل الكميّ لأنماط اللغة دون دراسة المعاني السيميائية أو الخطاب المرئيّ.	دراسة نوعية تحليلية تُبرز علاقة اللغة بالسلطة والهوية في السرد المرئيّ.

٧	عمر عبد العزيز، ٢٠٢٤، اكتساب اللغة العربية من خلال المشهد اللغويّ لتكوين البيئة اللغوية بمعهد دارالسلام للتربية الإسلامية الحديثة، كونتور فونوروكو	في الموضوع، وهو دراسة المشهد اللغويّ ضمن المؤسسات الإسلامية.	في النظرية، وهي تركّز على عملية اكتساب اللغة ولم تتناول التحليل الخطابيّ أو السرديّ للنصوص المرئية.	دراسة نقدية سيميائية تركّز على السرد المرئيّ للغة العربية بوصفه تمثيلاً رمزياً للأيديولوجيا في الفضاء المؤسسيّ.

استنادًا إلى ما سبق، يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة السبع في عددٍ من الجوانب الجوهرية. ركّزت الدراسات رقم ١ و ٢ و ٣ على المشهد اللغويّ في الفضاء العام من منظورٍ وصفيّ يركّز على التنوّع اللغويّ ووظائف التواصل، في حين يتناول هذا البحث السرد المرئيّ للغة العربية من زاويةٍ نقديةٍ وسيميائيةٍ تكشف عن البنى الرمزية والتمثيلات الأيديولوجية داخل المؤسسات التعليمية الإسلامية.

كما تميّز هذا البحث عن الدراسات رقم ٤ و ٥ و ٦ التي اكتفت بتحليل استخدام اللغة في المدارس أو الجامعات دون التوسّع في دراسة السرديات المرئية ودلالاتها الاجتماعية، إذ يسعى هذا البحث إلى قراءة الخطاب المرئي للغة العربية باعتباره نظامًا دلاليًّا يعكس علاقة اللغة بالهوية والقيم والسلطة.

أما مقارنةً بدراسة رقم ٧، فإن هذا البحث لا يركّز على اكتساب اللغة من خلال المشهد اللغويّ، بل يتعمّق في تحليل السرد المرئيّ والنظام الرمزيّ للغة العربية في الفضاء المدرسيّ بوصفه ممارسةً لغويةً وثقافيةً تعبّر عن توجهٍ أيديولوجيٍّ خاصّ بالمؤسسة الإسلامية المعاصرة.

وبذلك، يُقدّم هذا البحث منظورًا جديدًا في تحليل المشهد اللغويّ، حيث يجمع بين البعد السيميائيّ والنقديّ لقراءة السرديات المرئية التي تمثّل الهوية والقيم في بيئة التعليم الإسلاميّ.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : المشهد اللغوي

أ. مفهوم المشهد اللغوي

قدّم مصطلح المشهد اللغويّ لأول مرة سنة ١٩٩٧م، ووفقًا لما ذكره لندري وبوهيس فإنّ المشهد اللغويّ هو هو اللغة التي يراها الجمهور بوضوح وتُستعمل في منطقة معيّنة ضمن الفضاء العام، ولا يقتصر على الوجود الشكلي للغة، بل يرتبط بدلالاتها الاجتماعية والثقافية والوظيفية، إذ يُظهر درجة حضور اللغات المختلفة وتفاعلها في المجال العام، ويكشف عن مكانتها وقيمتها الرمزية لدى المجتمع. كما يُسهم في فهم أنماط الاختيار اللغوي والرسائل المضمَّنة في الفضاءات العامة، ويُعدّ أداةً مهمّة لرصد توجّهات الهوية وسياسات اللغة والتخطيط اللغوي. ويشمل هذا المفهوم أسماء المواقع والمباني وعلامات الطرق وأسماء الشوارع والأماكن والمؤسسات، إلى جانب اللوحات الإعلانية ولافتات المحلات التجارية وغيرها من العلامات المكتوبة التي تُكوِّن مجتمعةً المشهد اللغويّ لتلك المنطقة، والتي تتكامل لتشكّل صورةً بصريةً عن الواقع اللغوي في ذلك الحيّز المكاني.[١٣]

يوضّح هذا التعريف أنّ المشهد اللغويّ يتمثّل في استخدام اللغة كما تظهر مكتوبةً في النصوص داخل الفضاء العام في مناطق محدّدة. وبالمثل، يرى إيلانا صهامي وديرك غورتر أنّ المناظر اللغوية تتركّز على دراسة اللغة في بيئتها المكانية من خلال ملاحظة المساحات التي تُعرض فيها العلامات والنصوص علنًا ضمن منطقة معينة، مع الاهتمام بجهة إنتاج العلامة، والهدف من عرضها، والجمهور المستهدف بها. ويساعد هذا التوجّه على فهم كيفية توظيف اللغة في الفضاء العام بوصفها أداةً للتوجيه والتأثير وبناء المعنى الاجتماعي. وغالبًا ما يمكن العثور على

[13] Rodrigue Landry and Richard Y.Bourhis, "Linguistic Landscape And Ethnolinguistic Vitality An Empirical Study," n.d.

هذه اللافتات في الأماكن العامة ومراكز التسوّق والمتاجر والمدارس والمؤسسات الحكومية وأعمدة الإنارة وغيرها من المرافق العامة، ويكون توزيعها وكثافتها ونوع لغتها مؤشّرًا على الواقع اللغوي والتوجّهات الثقافية والسياسات اللغوية السائدة، إلا أنّ انتشارها يكون أكثر وضوحًا وتنوّعًا في المدن الكبرى.[١٤]

المشهد اللغوي هو شكل من أشكال المصطلحات في التسمية أو علامات اللغة في الأماكن العامة. يمكن استخدام المناظر الطبيعية اللغوية للتحقيق في النصوص في الأماكن العامة. المناظر الطبيعية اللغوية (المشار إليها فيما يلي باسم المشهد اللغوي) هي وجود اللغة بين المكان والمكان. يصف المشهد اللغوي بوزي كدراسة متعددة التخصصات لوجود مشكلات لغوية مختلفة تتفاعل مع لغات أخرى في الفضاء العام. المشهد اللغوي هو مصطلح جديد نسبيًا في البحث اللغوي التطبيقي، لكن المفهوم يتقاطع مع مفاهيم أخرى، مثل علم اللغة الاجتماعي، وتعدد اللغات، وسياسة اللغة، والجغرافيا الثقافية، والسيميائيات، والأدب، والتعليم، وعلم النفس الاجتماعي.[١٥]

يعكس المشهد اللغوي مدى تنوع اللغات وتعدد استعمالاتها في منطقة أو مجتمع معين، إذ يشمل اللغات الرسمية والوطنية والإقليمية، إلى جانب لغات الأقليات واللغات الأجنبية والدولية المتداولة في ذلك المجتمع. كما قد يتضمن المشهد اللغوي التغيرات التي تطرأ على استعمال اللغة مع مرور الزمن، سواء نتيجة للتحولات اللغوية أو لتأثير العولمة في أنماط التواصل.

يساعد فهم المشهد اللغوي في إدراك أعمق لتعقيد العلاقات الاتصالية وتشكّل الهوية الثقافية والتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع. كما يكتسب أهمية خاصة في وضع السياسات التعليمية، وحماية لغات الأقليات، وتعزيز التعددية

---

[14] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

[15] Carole Hough, *The Oxford Handbook of Names and Naming*, vol. 17, 1385.

اللغوية المستدامة. ومن خلال دراسة المشهد اللغوي يمكن تقدير ثراء التنوع اللغوي وضمان الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الجماعية للشعوب المختلفة.

ب. وظائف المشهد اللغوي

ترى إيلانا صهامي وديرك غورتر أنّ للمشهد اللغويّ عدّة وظائف أساسيّة تتكامل فيما بينها لتوضيح دور اللغة في الفضاء العامّ، ومن أهمّها ما يلي:

أ. الوظيفة الإخباريّة: يؤدّي المشهد اللغويّ وظيفة إخباريّة تتمثّل في نقل المعلومات العمليّة إلى الجمهور، مثل أسماء الشوارع، وعلامات المرور، ولوحات المتاجر، والإشارات الإداريّة. ومن خلال هذه الوظيفة، تصبح اللغة أداةً لتيسير التواصل اليوميّ، وتحديد الأمكنة، وتوجيه الأفراد في الحياة العامّة.

ب. الوظيفة الرمزيّة: تُعدّ هذه الوظيفة من أبرز وظائف المشهد اللغويّ، إذ تعبّر اللغة الظاهرة في الفضاء العامّ عن الهويّة الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة للجماعات المتعدّدة داخل المجتمع. كما أنّ اختيار لغة معيّنة على اللوحات الرسميّة أو التجاريّة قد يشير إلى المكانة الاجتماعيّة أو السياسيّة التي تتمتّع بها تلك اللغة، وإلى علاقات القوّة والهيمنة اللغويّة بين الجماعات.

ج. الوظيفة التعليميّة: تشير إيلانا صهامي وديرك غورتر إلى أنّ المشهد اللغويّ يمكن أن يُستثمر في المجال التعليميّ بوصفه وسيلةً لتعزيز الوعي بالتنوّع اللغويّ والثقافيّ، وفرصةً لاكتساب اللغة من خلال الملاحظة المباشرة للنصوص في البيئة المحيطة. ومن ثمّ يُمكن للمشهد اللغويّ أن يكون أداة تربويّة فعّالة تُسهم في تعليم اللغة وتعزيز التعدديّة الثقافيّة داخل المؤسّسات التعليميّة والمجتمع.

د. الوظيفة السياسيّة والإيديولوجيّة : يرتبط المشهد اللغويّ أيضًا بالبعد السياسيّ والإيديولوجيّ، حيث يُعدّ الفضاء العامّ ميدانًا للتفاوض بين اللغات، ومجالًا للصراع أو المقاومة تجاه سياسات لغويّة معيّنة. فاللغة المستخدمة في اللافتات

العامّة قد تُعبّر عن توجهات الدولة، أو عن محاولات الجماعات المحليّة للحفاظ على لغتها وهويّتها أمام العولمة والهيمنة الثقافيّة.

وبذلك، فإنّ المشهد اللغويّ لا يُعدّ مجرّد مجموعة من العلامات المكتوبة، بل هو تمثيل حيّ للتنوّع اللغويّ والثقافيّ، وصورة تعبّر عن العلاقات الاجتماعيّة والرمزيّة والسياسيّة في المجتمع الحديث.

ج. أنواع المشهد اللغوي

قسّم لاندري وبورهيس المشهد اللغوي إلى نوعين رئيسيين هما : المشهد اللغوي الرسمي (من أعلى إلى أسفل) والمشهد اللغوي غير الرسمي (من أسفل إلى أعلى) .يعتمد هذا التقسيم على الجهة التي تقوم بإنشاء اللافتات اللغوية في الفضاء العام، وكذلك على الأهداف التواصلية والاجتماعية لتلك اللافتات.[١٦]

أ. المشهد اللغوي الرسمي(من أعلى إلى أسفل)

يشير هذا النوع إلى اللافتات اللغوية الصادرة عن المؤسسات الحكومية أو الهيئات العامة، مثل الدوائر البلدية، والمستشفيات، والمدارس، والمكاتب الحكومية، والمساجد، وغيرها من المباني الرسمية .وتشمل هذه اللافتات أسماء الشوارع، وإشارات المرور، ولوحات المعلومات، وعلامات المؤسسات الرسمية.

يعكس المشهد اللغوي الرسمي السياسة اللغوية للدولة، حيث يُظهر استخدام اللغة الرسمية التي تعمل رمزًا للسلطة والهوية الوطنية .بالإضافة إلى ذلك، يصف هذا المشهد أيضًا علاقات القوة بين اللغات في الفضاء العام.

---

[16] Rodrigue Landry and Richard Y. Bourhis, "Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality: An Empirical Study," *Journal of Language and Social Psychology* 16, no. 1 (1997): 23–49, https://doi.org/10.1177/0261927X970161002.

ويُطلق عليه "من أعلى إلى أسفل" لأن القرار المتعلق باللغة المستخدمة ينبع من السلطات أو الهيئات العليا التي تضع وتفرض تلك القواعد على عامة الناس كجزء من السياسة اللغوية الرسمية.[١٧]

ب. المشهد اللغوي غير الرسمي (من أسفل إلى أعلى)

يشتمل هذا النوع على اللافتات التي أنشأها الأفراد أو المؤسسات الخاصة، مثل الإعلانات التجارية، وأسماء المحلات، واللافتات الدعائية، والملصقات، والرسومات الجدارية (غرافيتي)، أو الرموز الثقافية والدينية الموجودة في الشوارع.

السمة الأساسية لهذا النوع هي التنوع اللغوي والاجتماعي، لأنه يعكس تعبيرات المجتمع والتفاعلات اللغوية خارج السيطرة الحكومية .ويُطلق عليه "من أسفل إلى أعلى لأن استخدام اللغة ينبع من مبادرة الأفراد أو المجموعات المجتمعية، وليس من سياسة رسمية.

وغالبًا ما يكون هذا المشهد وسيلة للتعبير عن الذات، والهوية، وكذلك تصريحًا ثقافيًا أو سياسيًا .وفي سياقات معينة، قد تعمل اللافتات غير الرسمية كشكل من أشكال المقاومة أو الاحتجاج على السياسة اللغوية المهيمنة.

المبحث الثاني : السرد المرئي

أ. مفهوم السرد المرئي

السرد المرئيّ هو طريقة لعرض القصص أو المعلومات من خلال تسلسل من الصور أو الرسوم التوضيحية أو الوسائط المرئية الأخرى التي تُشكّل أحداثاً ومعاني مترابطة. يُستخدم السرد المرئيّ في السياقات التعليمية والإعلامية والثقافية لتسهيل فهم المعلومات وتعزيز التفاعل مع المحتوى، إذ يمكّن المتلقي من استيعاب العلاقات

[17] Durk Gorter, "Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism," *Linguistic Landscape: A New Approach to Multilingualism* 3, no. 1 (2006): 1–6, https://doi.org/10.21832/9781853599170-001.

بين الأحداث والأفكار بطريقة بصرية مباشرة. وتشير الدراسات إلى أنّ السرد المرئيّ أداة قوية لنقل الرسائل المعقدة بطريقة مبسطة، كما يعزز التفكير النقدي لدى المتلقي من خلال الربط بين الصور والمعاني[١٨].

يشمل مفهوم السرد المرئيّ مقاربتين رئيسيتين:

أ .المقاربة البنائية: تنظر إلى السرد المرئيّ بوصفه "نحو بصري "يمكن تحليله كنص لغوي، مع التركيز على كيفية تشكيل التكوين، وزاوية النظر، والحجم، والتوازن المرئي للمعنى.

ب. المقاربة التداولية : فتؤكد على كيفية ترميز المعنى المرئي من قبل المنشئ وفك ترميزه من قبل المتلقي بناءً على الخبرات الاجتماعية والثقافية والإدراك المرئي لديه.

وفي سياق دراسات المشهد اللغويّ، يُفهم السرد المرئيّ على أنّه جزء لا يتجزأ من العروض المرئية التي تنقل رسائل الهوية أو الأيديولوجية أو القيم الاجتماعية في الفضاء العام. فعلى سبيل المثال، يمكن لاستخدام الخط العربي أو الرموز الدينية أو التصميم المرئي على لافتات المدارس أو المساجد أو المحلات أن يعمل كسرد مرئيّ صريح يعبر عن القيم الإسلامية أو الوطنية أو الثقافة المحلية. وبالتالي، يصبح السرد المرئيّ مفهوماً متعدد المجالات يجمع بين الجوانب اللغوية والسيميائية والاجتماعية والثقافية في آن واحد.

ب.أشكال السرد المرئي

في علم السيمياء (علم العلامات)، لا يقتصر الاهتمام على العناصر المرئية فحسب، بل يشمل أيضاً دراسة كيفية استخدامها لنقل المعنى وسرد القصة. وتُعدّ الأشكال المرئية أدوات أساسية لبناء المعنى وتوجيه فهم المتلقي، وتشمل ما يلي:

١) الشكل/الهيئة: يشير هذا العنصر إلى الخط الخارجي أو المظهر العام للأشياء في الصورة. يُشكّل الشكل انطباعاً أو دلالة شعورية؛ فعلى سبيل المثال،

---

[18] Gunther Kress and Theo van Leeuwen, *Reading Images The Grammar of Visual Design*, vol. 11, 2006.

تمنح الدائرة إحساساً بالود أو الليونة، بينما تعطي الزوايا الحادة إحساساً بالقوة أو الصرامة.

٢) التكوين :يُقصد به طريقة ترتيب وتوزيع جميع العناصر ضمن إطار الصورة الواحدة. يحدد التكوين أولويات الأهمية وكيفية العلاقة بين العناصر. فالترتيب المتوازن يمنح إحساساً بالانسجام، بينما الترتيب المائل أو غير المتماثل قد يُسلّط الضوء على التوتر أو ديناميكية السرد.

٣) اللون: يلعب اللون دوراً مهماً في نقل الجو العام (المزاج) والمعنى الرمزي. فقد يدل اللون الأحمر على الخطر أو الحماس، بينما يدل الأزرق على الهدوء. كما يُستخدم اللون لتوجيه انتباه المشاهد نحو أجزاء القصة الأكثر أهمية.

٤) الرموز/الأيقونات: هي الصور التي تحمل دلالة أعمق من شكلها الظاهري. تساعد الرموز على فهم الرسالة بسرعة وبشكل حدسي. فعلى سبيل المثال، يُفسّر النجم عادةً على أنه إنجاز، ويُفسّر السهم على أنه اتجاه.

ج. أهداف السرد المرئيّ

تتجاوز وظيفة السرد المرئيّ مجرد عرض الصورة لتشمل تحقيق أهداف تواصلية ومعرفية عميقة. ويُعدّ هذا الجانب أساسياً لتمييز السرد المرئيّ عن الصورة الفردية أو الزخرفة، حيث يهدف إلى إحداث تأثير محدد على المتلقي. وتتركز الوظائف والأهداف الرئيسية للسرد المرئيّ فيما يلي:

١) نقل المعلومات المعقدة

يعمل السرد المرئيّ كجسر يسهل فهم البيانات أو المفاهيم المعقدة التي يصعب إدراكها عبر النصوص وحدها. فباستخدام الرسوم البيانية والتنظيم

المرئي، يتمكن المتلقي من إدراك الأنماط والعلاقات بشكل فوري، مما يقلل الزمن والجهد المعرفي المطلوب لمعالجة المعلومات.[١٩]

٢) الإقناع والتأثير العاطفي

يُعدّ السرد المرئيّ أداة قوية للإقناع، ويُستخدم في مجالات الدعاية والإعلان والفنون لإثارة استجابات عاطفية عميقة وتغيير وجهات النظر. ويتم تحقيق ذلك عبر التوظيف المدروس لعناصر مثل اللون، والتكوين، وزاوية التأطير لبناء التعاطف أو التأييد لقضية معينة.[٢٠]

٣) تعزيز التذكر والاستيعاب

تشير الدراسات الإدراكية إلى أن المعلومات المرئية تُخزّن في الذاكرة بشكل أكثر كفاءة واستمرارية مقارنة بالنصوص المجردة، وهو ما يُعرف بالذاكرة المرئية. وبالتالي، يعزز السرد المرئيّ قدرة المتلقي على استيعاب المحتوى وتذكّره على المدى الطويل، مما يجعل التعلم أكثر فعالية.

٤) التعبير عن الهوية والقيم

في السياقات الاجتماعية والثقافية، يؤدي السرد المرئيّ دوراً محورياً في التعبير عن الهوية الجماعية والقيم الأيديولوجية. ويظهر ذلك بوضوح في دراسات المشهد اللغويّ، حيث تعمل الرموز والتصاميم المرئية في الفضاء العام على تأكيد انتماء المجموعة أو الدفاع عن قيمها الثقافية والوطنية.

---

[19] Elda Aves Oliveira Ivo, "Kress, g. & van Leeuwen, T.Reading Images. The Grammar of Visual Design. Londer: Routledge, 1996,288 P.," 1996, 241–46.

[20] Roland Barthes, "Mythologies (Myth Today)," *Books Abroad* 31, no. 4 (1972): 387.

المبحث الثالث : المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغويّ عند إيلانا صهامي وديرك غورتر

أ. مفهوم المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغويّ

يرى إيلانا صهامي وديرك غورتر أنّ دراسة المشهد اللغويّ لا ينبغي أن تقتصر على الوصف السطحيّ للغات الظاهرة في الفضاء العامّ، بل يجب أن تتجاوز ذلك إلى تحليل المعاني الاجتماعيّة والسياسيّة التي تعبّر عنها هذه اللغات. فهما يعتبران اللغة أداةً تعبّر عن علاقات القوّة والأيديولوجيا والسياسات التي تتحكّم في المجتمع.

لقد طوّرا منهجًا نقديًّا يهدف إلى الكشف عن البُنى الخفيّة وراء استخدام اللغة في المشاهد اللغويّة المختلفة كالمدارس، والمؤسّسات، والشوارع، وذلك من خلال قراءة الرموز والعلامات بوصفها انعكاسًا للهيمنة أو المقاومة.

يرتكز هذا المنهج عندهما على ثلاث أفكار رئيسيّة:

١) السياسات اللغويّة الخفيّة

يؤكّد صهامي وغورتر أنّ اختيار اللغة في اللافتات لا يكون عفويًّا، بل يُعبّر عن سياسات لغويّة خفيّة تهدف إلى فرض هيمنة لغويّة أو ثقافيّة. فعندما تسود لغة رسميّة واحدة وتُهمّش لغات أخرى، يظهر بوضوح أنّ هناك سلطة تتحكّم في المشهد اللغويّ وتعيد إنتاج علاقات القوّة في المجتمع.

٢) صوت الفاعلين الاجتماعيّين

يركّز صهامي وغورتر على ضرورة منح الفاعلين الاجتماعيّين "صوتًا" في الفضاء العامّ، أي تمكينهم من التعبير عن هويّاتهم من خلال لغاتهم في العلامات المكتوبة. فكلّ لافتة تعبّر عن حضور جماعة أو تغييبها، وكلّ تنوّع لغويّ يدلّ على مشاركة حقيقيّة وعدالة رمزيّة بين مكوّنات المجتمع.

٣) العدالة اللغويّة والمقاومة

يشير صهامي وغورتر إلى أنّ الهدف من المنهج النقديّ هو تحقيق العدالة اللغويّة، من خلال فضح التمييز بين اللغات والدفاع عن حقّ المجموعات اللغويّة في الظهور في الفضاء العامّ. فالمشهد اللغويّ بالنسبة لهما مساحة للنضال والمقاومة ضدّ الإقصاء اللغويّ والثقافيّ.

وبهذا، فإنّ المنهج النقديّ عند إيلانا صهامي وديرك غورتر يُعدّ مقاربة تحليليّة شاملة تُبرز كيف تُستخدم اللغة بوصفها أداة للهيمنة أو وسيلة للمقاومة، وتكشف عن العلاقة بين اللغة والسلطة والهويّة في المجتمع.

ب. الأهداف والقيم الأيديولوجيّة والتربويّة للمنهج النقديّ

يهدف المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغويّ عند إيلانا صهامي ودرك غورتر إلى الكشف عن الكيفيّة التي تعبّر بها اللغة عن السلطة والقيم والأيديولوجيا في الفضاء العامّ. فاللغة ليست أداةً محايدة، بل تحمل دائماً رسائل اجتماعيّة ودلالات خفيّة.

١) الأهداف الأيديولوجيّة

يسعى هذا المنهج إلى توضيح من يملك السلطة من خلال اللغة .فاختيار اللغة في اللافتات، أو الوسائط التعليميّة، أو الفضاءات المدرسيّة كثيراً ما يعكس هيمنة جماعةٍ لغويّةٍ على أخرى. وتشير صهامي وغورتر إلى أنّ اللغة يمكن أن تكون وسيلةً للسيطرة أو للمقاومة، ولذلك ينبغي على الباحثين قراءة المعاني الاجتماعيّة والسياسيّة الكامنة خلف المظاهر اللغويّة والمرئية.

٢) القيم التربويّة

يُسهم المنهج النقديّ أيضاً في بناء وعي لغويّ وتربويّ ناقد .فقد بيّن صهامي وغورتر أنّ تعلّم اللغة لا ينبغي أن يقتصر على بنية المفردات والقواعد، بل يجب أن يهدف إلى فهم الوظائف الاجتماعيّة والأيديولوجيّة للغة. ومن

خلال مراقبة اللغة في البيئة المحيطة، يتعلّم المتعلّمون التفكير النقديّ وإدراك أنّ كلّ نصٍّ لغويٍّ يحمل رسالةً وقيمةً معيّنة.

كما يؤكّد هذا المنهج على مبدأ العدالة اللغويّة، أي ضرورة منح جميع اللغات، بما في ذلك لغات الأقليّات، مساحةً عادلةً في التعليم والفضاء العامّ. وبهذا، تصبح المدرسة بيئةً تُعزّز التنوّع الثقافيّ والمساواة بين اللغات.

٣) قيم التحفيز وأخلاقية التعلّم

يُبرز المنهج النقديّ كذلك قيمَ التحفيز وأخلاقياتِ التعلّم، حيث تُوظَّف اللغة بوصفها وسيلةً لتشجيع المتعلّمين على الاجتهاد والمثابرة وتنمية الدافعيّة الذاتيّة نحو طلب العلم. ومن خلال تحليل استخدام اللغة في الفضاء العامّ التربويّ، يتبيّن أن السرديات اللغويّة لا تقتصر على نقل المعنى، بل تؤدّي دورًا تحفيزيًّا في بناء اتجاهات إيجابيّة نحو التعلّم والانضباط الأكاديميّ.

ومن هذا المنطلق، يُسهم المنهج النقديّ في فهم اللغة باعتبارها أداةً تربويّة تُعزّز أخلاقيات التعلّم، مثل تحمّل المسؤوليّة، واحترام المعرفة، والاستمرار في التعلّم، بما يدعم تشكيل ثقافة تعليميّة إيجابيّة داخل المؤسّسة التربويّة.

ج. العلاقات السّلطويّة والسياسات اللغويّة

في إطار المنهج النقديّ في دراسة المشهد اللغويّ، تؤكّد إيلانا صهامي ودِرك غورتِر أنّ استخدام اللغة في الفضاء العامّ لا يكون حياديًّا أبدًا، بل يعكس علاقات القوّة والسياسات اللغويّة السائدة في المجتمع. فكلّ لافتة أو كتابة أو وسيلة بصريّة تحمل في طيّاتها دلالاتٍ سياسيّة واجتماعيّة تعبّر عن مَن يملك السلطة في الفضاء اللغويّ ومن يُستبعد منه.

١) اللغة بوصفها أداةً للسلطة

ترى صهامي أنّ السياسات اللغويّة لا تقتصر على القوانين الرسميّة فحسب، بل تتجلّى أيضًا في الممارسات اليوميّة داخل الفضاء العامّ. فعندما تُستخدم

لغةٌ واحدة استخدامًا مهيمنًا بينما تُهمَّش لغاتٌ أخرى، فإنّ ذلك يُعبّر عن تفاوتٍ في القوّة بين الجماعات الاجتماعيّة أو الإثنيّة. وغالبًا ما تُعتبر اللغة المهيمنة رمزًا للسلطة والحداثة، في حين تُقصى لغات الأقليّات إلى الهامش. وتشير صهامي إلى أنّ هذه الظاهرة تمثّل ما تُسمّيه السياسات اللغويّة الخفيّة، أي السياسات غير المعلنة التي تُمارس من خلال الأنشطة الاجتماعيّة والتعليمية والمرئية.

٢) الفضاء العامّ بوصفه ميدانًا سياسيًّا لغويًّا

يُضيف غورتر أنّ الفضاء العامّ يُعدّ ساحةً سياسيّة لغويّة تجري فيها المفاوضات والصراعات بين اللغات المختلفة. فاللغة الظاهرة في لافتات المدارس أو المساجد أو المتاجر ليست مجرّد وسيلةٍ للإرشاد أو الإخبار، بل رمزٌ للهوية والانتماء والسلطة. وفي السياق التعليميّ الإسلاميّ، على سبيل المثال، يُعَدّ استخدام اللغة العربيّة في اللوحات المدرسيّة تعبيرًا عن هوية دينيّة وثقافيّة أكثر من كونه مجرّد أداة تواصليّة. ومن هنا، فإنّ المشهد اللغويّ يصبح مرآةً للأيديولوجيا والسياسات اللغويّة في المجتمع.

٣) المقاومة والتيير الاجتماعيّ

يرى صهامي وغورتر أنّ علاقات القوّة اللغويّة ليست ثابتة، بل يمكن مقاومتها بوسائل رمزيّة. إذ يستطيع المتحدثون باللغات المهمّشة أن يُعبّروا عن وجودهم وهويّتهم من خلال استخدامات بصريّة إبداعيّة، مثل الكتابات الجدارية (الغرافيتي) أو اللافتات الشعبيّة أو التصاميم التي تُبرز لغاتهم وثقافاتهم المحليّة.

ويُطلق على هذه الظاهرة »المقاومة اللغويّة«، أي الجهود التي تُبذل لمواجهة الهيمنة اللغويّة الرسميّة والدفاع عن التعدديّة الثقافيّة واللغويّة.

٤) الأثر في السياسات اللغويّة

من خلال هذا المنهج النقديّ، يدعو صهامي وغورتر إلى إعادة النظر في صياغة السياسات اللغويّة بحيث لا تكون نابعةً من السلطة وحدها، بل تُراعي أيضًا أصوات المجتمع ومصالح الجماعات اللغويّة المختلفة. فالمطلوب هو سياسات لغويّة ديمقراطيّة تُكرّس العدالة والمساواة والمشاركة بين جميع مستخدمي اللغات في المجتمع.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام اللغة العربية في السرد المرئي ضمن المشهد اللغوي في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية باستخدام المنهج النوعي الوصفي. ويعرف المنهج الوصفي النوعي بأنه أسلوب بحث يركز على وصف الظواهر كما هي في سياقها الطبيعي، وتحليلها بدقة وموضوعية، دون محاولة التعميم على مجتمعات أو بيئات أخرى.[٢١]

يعتمد هذا البحث على جمع البيانات من خلال مراقبة وتحليل النصوص والعلامات واللافتات في البيئة التعليمية للمدرستين، مع التركيز على كيفية تمثيل الهوية والقيم الاجتماعية والثقافية عبر السرد المرئي .كما تُفسّر هذه البيانات بطريقة تحليلية وصفية لتحديد العلاقات بين عناصر السرد المرئي واللغة، ودورها في نقل الرسائل التعليمية والثقافية بشكل فعّال.

تعرض النتائج في شكل تقارير وصفية تحليلية توضح خصائص المشهد اللغوي وعلاقاته بالهوية واللغة والأيديولوجيا داخل سياق المدرستين. ويُعتبر هذا الأسلوب مناسباً لدراسة الظواهر التعليمية والثقافية، حيث تتيح للباحثة فهماً عميقاً لكيفية تفاعل السرد المرئي مع اللغة في المدرسة الإبتدائية الإسلامية.

ب. الموقع وموضوع البحث

أجري هذا البحث في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين تقعان في منطقة مالانج، وهما في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، بالمعايير التالية: (١) وجود مجالس للغة العربية في المنطقة

---

[21] Andy Alfatih, *Buku Pedoman Mudah Melaksanakan Penelitian Kualitatif*, 2019.

العامة للمدرسة، (٢) المدارس الابتدائية الإسلامية، و(٣) مفتوحة للمراقبة الوثائقية المرئية.

كائن البحث هو أشكال التصور العربي في اللافتات والملصقات واللافتات والملصقات واللافتات وغيرها من العناصر الرسومية في الأماكن العامة المدرسية (الجدران، البوابات، لوحات المعلومات، الجنون، إلخ).

ج . البيانات ومصادرها

في هذا البحث، استخدمت الباحثةُ البياناتِ الأوليةَ والبياناتِ الثانويةَ بما يتوافق مع موضوع الدراسة حول استخدام اللغة العربية المرئية في المشهد اللغوي المدرسي. وتمّ الحصول على البيانات الأولية من التوثيق، والملاحظات الميدانية، والمقابلات شبه المنظَّمة التي أُجريت في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين، وهما مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية. وتشمل الملاحظات الميدانية رصدَ أشكال اللغة العربية المرئية في العلامات المكتوبة داخل الفضاء المدرسي، مثل لوحات التنظيم والإرشاد، ولوحات المعلومات، وأسماء المباني والمرافق، والشعارات المؤسسية، والعبارات القيمية، والنصوص التوجيهية، مع وصف سياق عرضها، ومواقعها، والجهة المنتِجة لها، ووظيفتها التداولية والدلالية ضمن المشهد اللغوي.

أمّا البيانات الثانوية فتمّ الحصول عليها من الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمشهد اللغوي، واللغة المرئية، وسياسات اللغة، وتحليل الخطاب في الفضاء العام. كما اعتمدت الباحثة على مراجعةٍ أدبيةٍ تركّز على المقاربات النقدية للمشهد اللغوي وعلاقته بالهوية والأيديولوجيا وعلاقات القوة، وذلك لدعم إطار التحليل وتفسير النتائج في ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي:

١. الملاحظة

يتم تنفيذ تقنية المراقبة من خلال المراقبة المنهجية للأشياء المرئية باللغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية. تتضمن هذه الملاحظة تحديد موقع الرسالة وشكلها ومحتواها وسياق وضع النص المرئي العربي على وسائل الإعلام المختلفة، مثل اللافتات والملصقات واللافتات والجنون ومرافق التعلم. تم إجراء الملاحظات داخل وخارج الفصل الدراسي، وغطت منطقة قاعة المدرسة والممرات والسلالم والمرافق الداعمة الأخرى.[٢٢]

٢. طريقة التدوين والوصف

كل بيانات مرئية تم جمعها بالتفصيل بما في ذلك: الموقع ونوع النص والعناصر اللفظية والرموز والألوان وسياق موضعها.[٢٣]

٣. المقابلات الداعمة

يتم إجراء مقابلات غير رسمية مع المعلمين أو مديري المدارس لمعرفة الغرض من السرد المرئي أو معناه.[٢٤]

٤. التوثيق

يستخدم التوثيق لاستكمال نتائج الملاحظات من خلال جمع الأدلة المرئية المختلفة المتعلقة بموضوع البحث. تتضمن الوثائق في هذه الدراسة التقاط صور متعلقة بالنصوص المرئية العربية الموجودة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ

---

[22] John W. Cresswell, *Qualitative Inquiry & Research Design*, n.d.

[23] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

[24] Robert K Yin, *Case Study Research and Applications: Design and Methods (6th Ed.)*, vol. 11, 2018.

الحاج مس منصور الإبتدائية. تشمل البيانات التي تم جمعها اللافتات والملصقات وغيرها من الوثائق الرسمية التي تحتوي على اللغة العربية.[٢٥]

هـ. طريقة تحليل البيانات

تستخدم طريقة تحليل البيانات نهج التحليل متعدد الوسائط والتحليل النقدي للمشهد اللغوي وفقا لإيلانا صهامي ودريك غورتر بالخطوات التالية :

١. تقليل البيانات

تصنيف النصوص المرئية باللغة العربية الموجودة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية. أولا، يتم تمييز البيانات بناء على نوع العلامة ، وهي *من أعلى إلى أسفل* (ينتجها قادة المدارس) ومن *أسفل إلى أعلى* (ينتجها المعلمون). ثانيا، يتم تجميع البيانات بناء على القيم التي تحتويها، بما في ذلك القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية. ثالثا، يتم تسجيل البيانات وفقا لسياق التنسيب، على سبيل المثال في الفصل الدراسي أو الممر أو الفناء أو غرفة الصلاة ، لفهم معنى ودور كل علامة في البيئة المدرسية.[٢٦]

٢. عرض البيانات

يتم تقديم البيانات في شكل جداول ورسوم بيانية وصور وأوصاف مرئية لتسهيل قراءة معنى الوسائط المتعددة. يستخدم الجدول لتصنيف أنواع العلامات والقيم (الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية)، بالإضافة إلى مواقع التنسيب. تستخدم الرسوم البيانية لإظهار توزيع أو تكرار العلامات التي تظهر في الغرف المدرسية المختلفة. يتم عرض صور أو صور فوتوغرافية للوثائق لإظهار الشكل الملموس للنص المرئي باللغة

[25] Durk Gorter, "Methods and Techniques for Linguistic Landscape Research: About Defi Nitions, Core Issues and Technological Innovations," *Expanding the Linguistic Landscape*, 2018, 38–57, https://doi.org/10.21832/9781788922166-005.

[26] Johnny Saldana Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis*, 2014.

العربية، بينما يتم توفير الأوصاف المرئية لشرح المحتوى واللون والطباعة والسياق متعدد الوسائط لكل علامة.[٢٧]

٣. استخلاص النتائج

تفسير نقدي لكيفية استخدام اللغة العربية في المشهد المدرسي. تفهم اللغة العربية على أنها وسيلة لتكوين الهوية، وهي الهوية الإسلامية واللغوية التي تؤكد خصائص المدارس الإسلامية وتميزها عن المؤسسات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يعكس النص المرئي العربي أيضا علاقات القوة، مثل الفرق بين لافتة *من أعلى إلى أسفل* من قائد مدرسة تشير إلى سلطة السياسة، وعلامة *من أسفل إلى أعلى* من المعلم تؤكد على المشاركة وتنفيذ الدرجات. علاوة على ذلك، فإن استخدام اللغة العربية يحتوي على خطاب أيديولوجي، لأنه من خلال هذه النصوص تنشر المدارس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تريد غرسها في المقيمين مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية.

يدمج هذا التحليل أبعاد النصوص والصور والألوان والرموز بشكل كامل. في هذه الحالة، تستخدم مفاهيم "الصوت" و "اللغة المفروضة" و "سياسة اللغة" لفهم المعنى الخفي وراء وضع اللغة العربية واختيارها في الأماكن العامة للمدارس الإسلامية.[٢٨]

---

[27] Gorter, "Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism."

[28] Gunther Kress and Theo Van Leeuwen, "Information Reading Images - The Grammar Of Visual Design," 2006.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

أردت الباحثة تقديم البيانات عن السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين: تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر. وسيعرض هذا الفصل النتائج المتعلقة بالأسئلة التي شكلت أساس البحث. وستقوم الباحثة بمراجعة السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ وشكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض والقيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية وعلاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية. وهذا عرض البيانات التي وجدها الباحثة.

للحصول على بيانات شاملة تتعلق بالمشهد اللغوي وسياسة اللغة في المدرستين محلّ الدراسة، أجرت الباحثة ملاحظات ميدانية على مرحلتين في كل مدرسة. ففي مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، أُجريت الملاحظة الأولى بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥، حيث قامت الباحثة بملاحظة مباشرة لأشكال المشهد اللغوي الموجودة في البيئة المدرسية، ولا سيما السرديات المرئية المكتوبة باللغة العربية والموزعة في مختلف أرجاء المدرسة. وتركزت الملاحظة على أنواع المشهد اللغوي، وتنوّع اللغة المستخدمة، ومضامين الرسائل، وأماكن توزيعها في الفصول الدراسية، والممرات، والمكاتب الإدارية، وغيرها من الفضاءات العامة داخل المدرسة. وتم جمع البيانات من خلال التوثيق المرئي عبر التقاط صور للمشاهد اللغوية، بهدف تحديد الأنماط والوظائف والقيم التي تعكسها البيئة اللغوية في المدرسة.

أما الملاحظة الثانية في المدرسة نفسها فقد أُجريت بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٥، حيث أجرت الباحثة مقابلات مباشرة مع إدارة المدرسة والمعلمين .وهدفت هذه المقابلات إلى استكشاف سياسة اللغة المعتمدة في المدرسة، والمعايير المستخدمة في تصميم المشهد اللغوي، إضافة إلى القيم التربوية والدينية واللغوية التي تُراد إيصالها من خلال السرديات المرئية. كما ركزت المقابلات على تحليل العلاقة بين السلطة، والأيديولوجيا، وسياسة اللغة في استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية، بما يعكس توجهات المدرسة وهويتها التعليمية.

وفي مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، أُجريت الملاحظة الأولى بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥، حيث قامت الباحثة بملاحظة مباشرة لأشكال المشهد اللغوي في البيئة المدرسية، مع التركيز على أنواع النصوص، واللغات المستخدمة، ومضامين الرسائل، وأماكن توزيع السرديات المرئية في الصفوف الدراسية والمرافق العامة داخل المدرسة. وتم توثيق هذه البيانات توثيقًا مرئيًا من أجل دعم التحليل الوصفي والنقدي للمشهد اللغوي.

وأُجريت الملاحظة الثانية في٤ نوفمبر ٢٠٢٥ من خلال مقابلات مع إدارة المدرسة والمعلمين، بهدف الحصول على فهم أعمق لسياسة اللغة المعتمدة في المدرسة، والمعايير التي تحكم تصميم المشهد اللغوي وتوزيعه، إضافة إلى القيم الأيديولوجية والتعليمية التي تُنقل عبر السرديات المرئية .كما تناولت المقابلات العلاقة بين سياسة اللغة، وأيديولوجيا المدرسة، وممارسات استخدام اللغة في المشهد اللغوي بوصفها جزءًا من عملية بناء الهوية والبيئة اللغوية في المدرسة.

أ. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

تعتمد هذه الدراسة في تناول سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، في إطار صياغة المشكلة الأولى، على بيانات ناتجة عن مقابلة معمّقة أُجريت مع نائبة مديرة المدرسة لشؤون المنهج بوصفه ممثلًا عن القيادة المدرسية، إضافة إلى دعمها

بنتائج الملاحظة الميدانية للمشهد اللغوي في البيئة المدرسية. وقد أُجريت المقابلة بشكل مباشر في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٥، وتم تسجيلها بموافقة المشارك، ثم تفريغها وتدوينها نصيًا بصورة كاملة لأغراض التحليل. واستُخدمت بيانات المقابلة للكشف عن كيفية صياغة سياسة اللغة، وتطبيقها، وتأويلها من قبل الفاعلين المؤسسيين في إدارة السرديات المرئية للغة العربية داخل المدرسة.

وتُظهر نتائج المقابلة والملاحظة أن سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج تتسم بطابع مؤسسي، ومخطط، وموجّه نحو بناء هوية المدرسة الإسلامية. ولا تُفهم سياسة اللغة بوصفها قواعد إدارية مكتوبة فحسب، بل باعتبارها ممارسة اجتماعية تنظّم استخدام اللغة العربية في الفضاء البصري المدرسي. واستنادًا إلى البيانات الميدانية، تشمل سياسة اللغة في هذه المدرسة خمسة جوانب رئيسة، وهي: (١) توجّه السياسة وآليات اتخاذ القرار، (٢) التحكم في محتوى الرسائل اللغوية ومضامينها، (٣) تنظيم الشكل والتصميم البصري، (٤) تحديد الفضاءات ومواقع التوزيع، و(٥) الأهداف الأيديولوجية والتربوية لاستخدام اللغة العربية. وتشكل هذه الجوانب الخمسة إطارًا متكاملًا لسياسة اللغة في إدارة السرديات المرئية للغة العربية في المدرسة.

من حيث توجّه السياسة وآليات اتخاذ القرار، تُبيّن نتائج المقابلة أن سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج تتخذ طابعًا من أعلى إلى أسفل، حيث تُحدَّد من قبل الإدارة المدرسية. وقد أوضحت نائبة مديرة المدرسة لشؤون المنهج أن استخدام اللغة العربية في السرديات المرئية يُعد جزءًا من السياسة المؤسسية التي صُمّمت لدعم رؤية المدرسة ورسالتها بوصفها مدرسة إسلامية متكاملة، كما ورد في قولها:

استخدام اللغة العربية في البيئة المدرسية هو بالفعل سياسة مدرسية، ولا يمكن أن يكون عشوائيًا، لأننا نرغب في أن تظهر الهوية الإسلامية للمدرسة بوضوح.(DH.3/11)

وتُظهر هذه الإفادة أن القرارات المتعلقة باستخدام اللغة العربية لا تنبع من مبادرات فردية، بل تصدر عن سلطة مؤسسية تمتلك الشرعية في وضع السياسات اللغوية.

أما من حيث التحكم في محتوى الرسائل اللغوية ومضامينها، فتضع المدرسة معايير محددة لمحتوى السرديات المرئية للغة العربية، ولا سيما في الفضاءات العامة. وتتضمن هذه السرديات آيات من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية، وعبارات أخلاقية إسلامية، وألفاظًا داعمة لتعزيز التعرض للغة العربية. وقد أكد المشارك في المقابلة أن اختيار هذه المضامين يتم بعناية لضمان توافقها مع قيم المدرسة، كما جاء في قولها:

الكتابات العربية لا تُعلّق بشكل عشوائي، بل نختار ما يحمل قيم الأدب والأخلاق ويتوافق مع رؤية المدرسة. (DH.3/11)

ويعكس ذلك وجود ضبط مؤسسي واضح للمضامين اللغوية المتداولة في الفضاء البصري المدرسي.

وفيما يتعلق بتنظيم الشكل والتصميم البصري، تظهر السياسة من أعلى إلى أسفل كذلك في توجيه المدرسة نحو توحيد المظهر البصري للسرديات المرئية. إذ تُراعى الجوانب الجمالية، مثل الألوان، وأنواع الخطوط، وترتيب العناصر، بما يعكس هوية المدرسة ويبرز طابعها المؤسسي والديني. وقد أشار المشارك إلى أهمية هذا الجانب بقولها:

نحن نهتم أيضًا بشكل العرض ليكون مرتبًا ومتناسقًا، حتى تظهر هوية المدرسة بوضوح منذ اللحظة الأولى. (DH.3/11)

وتدل هذه الممارسة على أن سياسة اللغة لا تقتصر على الجانب اللغوي، بل تمتد إلى البعد البصري والرمزي.

أما من حيث تحديد الفضاءات ومواقع التوزيع، فتتولى الإدارة المدرسية تحديد المواقع الاستراتيجية لوضع السرديات المرئية للغة العربية، مثل مدخل المدرسة، والممرات الرئيسة، والمكاتب الإدارية. وتُعد هذه الفضاءات فضاءات تمثيلية للمؤسسة، ولذلك تخضع إدارتها اللغوية لسلطة المدرسة بشكل كامل. وقد أوضح المشارك ذلك بقولها:

ما يوجد خارج الصفوف هو من صلاحيات المدرسة، لأنه يمثل واجهة المدرسة. (DH.3/11)

وتؤكد هذه الإفادة وجود علاقة سلطة واضحة في إدارة اللغة داخل الفضاءات العامة للمدرسة.

وفيما يتعلق بالأهداف الأيديولوجية والتربوية، تهدف سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج إلى ترسيخ القيم الإسلامية، وبناء الهوية الدينية لدى التلاميذ، وتوفير تعرّض مستمر للغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي. وتُفهم السرديات المرئية للغة العربية بوصفها وسيلة تعليمية مخططة تسهم في دعم تعلم اللغة العربية وتنمية القيم الدينية وتشكيل الوعي اللغوي والثقافي لدى المتعلمين.

وعلى الرغم من أن الجوانب الخمسة لسياسة اللغة تُظهر هيمنة واضحة للتوجّه من أعلى إلى أسفل، تكشف نتائج المقابلة والملاحظة أيضًا عن وجود ممارسات لسياسة لغوية ذات طابع من أسفل إلى أعلى على مستوى الصفوف الدراسية. ففي سياق الصف، يُمنح المعلمون قدرًا من الاستقلالية المحدودة لتصميم وتطوير السرديات المرئية للغة العربية بما يتلاءم مع احتياجات التعلم وخصائص التلاميذ. ويُتيح هذا التوجّه من أسفل إلى أعلى للمعلمين تحديد نوع المفردات، وأشكال العرض البصري، واستراتيجيات التقديم التي تتناسب مع سياق الصف، شريطة أن تظل هذه الممارسات ضمن الإطار العام للقيم والسياسات المؤسسية التي تضعها المدرسة.

وبناءً على ذلك، يمكن توصيف سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج بوصفها سياسة لغوية هجينة تجمع بين التوجّه من أعلى إلى أسفل في الفضاءات العامة المدرسية بوصفها تمثيلًا للهوية المؤسسية، والتوجّه من أسفل إلى أعلى في الممارسات التربوية داخل الصفوف الدراسية من خلال الدور الفاعل للمعلمين. ويعكس هذا النمط وجود توازن بين الضبط المؤسسي والمرونة التربوية في إدارة السرديات المرئية للغة العربية داخل المدرسة.

وفي ضوء ما سبق، تُظهر سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، في سياق إدارة السرديات المرئية للغة العربية، نمطًا منظّمًا وسياقيًا يعكس وعيًا مؤسسيًا في تنظيم اللغة داخل البيئة المدرسية. ولا يُطبَّق نهجا من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى بوصفهما اتجاهين متعارضين، بل يعملان بصورة تكاملية تبعًا للوظيفة الاجتماعية والتربوية لكل فضاء مدرسي. إذ يُوظَّف النهج من أعلى إلى أسفل بصورة أساسية في الفضاءات العامة التي تمثّل الهوية المؤسسية للمدرسة، بما يسهم في الحفاظ على اتساق الصورة المؤسسية وترسيخ القيم الأيديولوجية التي تتبناها المدرسة. وفي المقابل، يتيح النهج من أسفل إلى أعلى في الفضاءات الصفّية مجالًا أوسع للممارسات التربوية المرنة، حيث يضطلع المعلمون بدور فاعل في تكييف السرديات المرئية للغة العربية بما يتوافق مع أهداف التعلم، ومستويات نمو المتعلمين، وديناميات الصف. ويؤكد هذا النمط من السياسة اللغوية أن إدارة اللغة في المدرسة لا تتسم بالثبات أو الجمود، بل تُعد ممارسة دينامية تعكس تفاعل السلطة المؤسسية مع الأهداف التعليمية، ودور الفاعلين التربويين في تشكيل المشهد اللغوي المدرسي بصورة مستمرة.

الصورة ٤،١ للسرديات المرئية العربية في البيئة المدرسية العامة

الصورة ٤،٢ للسرديات المرئية العربية داخل الفصول الدراسية

ب. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

تعتمد دراسة سياسة اللغة في السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية على بيانات نوعية ناتجة عن المقابلة المعمّقة والملاحظة الميدانية. وقد جُمعت بيانات المقابلة من مقابلة معمّقة أُجريت مع مديرة مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية بوصفها ممثّلة للقيادة المدرسية وصاحبة السلطة في اتخاذ السياسات اللغوية، إضافةً إلى دعمها بنتائج الملاحظة المباشرة للمشهد اللغوي في البيئة المدرسية.

وقد أُجريت المقابلة حضورياً في مقر المدرسة بتاريخ ٤ نوفمبر ٢٠٢٥، وتم تسجيلها بموافقة المشارك، ثم تفريغها وتدوينها نصيًا بصورة كاملة لأغراض التحليل. واستُخدمت بيانات المقابلة والملاحظة للكشف عن توجّه السياسة اللغوية، وأشكال تطبيقها، وكذلك الأهداف الأيديولوجية والتربوية لاستخدام اللغة العربية في إدارة السرد المرئي المدرسي.

وتُظهر نتائج المقابلة والملاحظة أن السياسة اللغوية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية تتسم بطابع مؤسسي، مركزي، ومخطط، مع اعتماد نمط واحد للسياسة اللغوية، وهو النهج من أعلى إلى أسفل. إذ تخضع إدارة اللغة العربية في السرد المرئي المدرسي بأكمله لقرارات وتوجيهات الإدارة المدرسية. واستنادًا إلى البيانات الميدانية، يمكن تحليل هذه السياسة اللغوية من خلال خمسة جوانب مترابطة، هي: توجّه السياسة وآليات اتخاذ القرار، والتحكم في محتوى الرسائل اللغوية، وتنظيم الشكل والتصميم المرئي، وتحديد الفضاءات ومواقع التوزيع، إضافةً إلى الأهداف الأيديولوجية والتربوية لاستخدام اللغة العربية. وتشكل هذه الجوانب الخمسة إطارًا تحليليًا متكاملًا لفهم سياسة اللغة في إدارة السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية.

من حيث توجّه السياسة وآليات اتخاذ القرار، تُبيّن نتائج المقابلة أن السياسة اللغوية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية تتخذ طابعًا واضحًا من أعلى إلى أسفل، حيث تُصاغ وتُحدَّد بشكل كامل من قبل الإدارة المدرسية. وقد أكدت مديرة المدرسة أن وجود اللغة العربية في السرد المرئي المدرسي لا ينبع من مبادرات فردية للمعلمين، بل يُعد جزءًا من سياسة مدرسية رسمية، كما ورد في قولها:

اللغة العربية الموجودة في البيئة المدرسية هي بالفعل موجَّهة من قبل المدرسة، وليست مبادرة فردية من المعلمين، بل هي سياسة مدرسية. (TA.4/11)

وتُظهر هذه الإفادة أن السلطة المؤسسية تحتفظ بدور مركزي في رسم السياسة اللغوية وتوجيه ممارساتها داخل الفضاء المدرسي.

أما من حيث التحكم في محتوى الرسائل اللغوية ومضامينها، فتُظهر البيانات أن المدرسة تتحكم بشكل مركزي في نوعية المضامين العربية المعروضة في السرد المرئي المدرسي. وتُبيّن نتائج الملاحظة أن المضامين ذات الطابع الإسلامي وبناء الشخصية تُثبَّت في موقع محدد فوق باب المدخل الأمامي لكل فصل دراسي، بحيث يواجهها التلاميذ عند دخولهم الصفوف، في حين تُعرض مفردات اللغة العربية ذات الطابع التحفيزي وأخلاقيات التعلّم في منطقة السلالم المدرسية. وقد أوضحت مديرة المدرسة أن اختيار هذه المضامين يتم بصورة انتقائية ومقصودة، كما جاء في قولها:

الكتابات العربية التي نعلّقها نختارها بحيث تحمل قيمًا إسلامية وبناءً للشخصية، حتى يعتاد التلاميذ على رؤيتها وقراءتها. (TA.4/11)

ويعكس ذلك وجود ضبط مؤسسي واضح لمحتوى الرسائل اللغوية المتداولة في السرد المرئي المدرسي.

وفيما يتعلق بتنظيم الشكل والتصميم المرئي، يظهر النهج من أعلى إلى أسفل في توحيد المظهر البصري للسرد المرئي للغة العربية في المدرسة. إذ تُظهر الملاحظة الميدانية هيمنة اللون الأزرق بوصفه لونًا مؤسسيًا يعكس هوية المدرسة، إلى جانب مراعاة التناسق في الألوان، وأنواع الخطوط، وترتيب العناصر البصرية. وقد أشارت مديرة المدرسة إلى أهمية هذا التوحيد البصري بقولها:

نريد أن يكون الشكل موحّدًا ومرتبًا، حتى تظهر هوية المدرسة بوضوح. (TA.4/11)

وتدل هذه الممارسة على أن السياسة اللغوية تمتد لتشمل البعد البصري والرمزي، وليس البعد اللغوي وحده.

أما من حيث تحديد الفضاءات ومواقع التوزيع، فتُظهر البيانات أن إدارة المدرسة تتولى تنظيم توزيع السرد المرئي للغة العربية وفق وظائف الفضاءات المدرسية. إذ يُنظر إلى المساحة الواقعة فوق باب المدخل الأمامي للفصول الدراسية بوصفها فضاءً تربويًا لغرس القيم الإسلامية وبناء الشخصية، بينما تُستثمر منطقة السلالم المدرسية بوصفها فضاءً حركيًا لعرض المفردات التحفيزية وأخلاقيات التعلّم. وقد أكدت مديرة المدرسة هذا التوظيف المكاني المقصود بقولها:

كل مكان في المدرسة له وظيفة، ولذلك نضع الكتابات العربية في أماكن يمر بها التلاميذ يوميًا. (TA.4/11)

ويعكس هذا التوزيع وجود علاقة قوة مؤسسية واضحة في إدارة اللغة داخل الفضاء المرئي المدرسي.

وفيما يتعلق بالأهداف الأيديولوجية والتربوية، تُوجَّه السياسة اللغوية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية إلى ترسيخ القيم الإسلامية، وبناء الهوية الدينية للتلاميذ، وتشكيل تعرّض لغوي أولي للغة العربية بوصفها جزءًا من الحياة المدرسية اليومية. وقد أوضحت مديرة المدرسة هذا التوجه بقولها:

هدفنا من وجود اللغة العربية ليس فقط التعريف بالمفردات، بل غرس القيم الإسلامية وتعويد التلاميذ على اللغة منذ الصغر. (TA.4/11)

وتُفهم السرديات المرئية للغة العربية بوصفها وسيلة تربوية مدمجة في الفضاء المدرسي، على الرغم من أن حضورها داخل الصفوف الدراسية لم يُنظَّم بعد بصورة مؤسسية مماثلة لما هو قائم في البيئة المدرسية العامة.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم سياسة اللغة في السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية بوصفها سياسة لغوية أحادية النمط تعتمد النهج من أعلى إلى أسفل بصورة كاملة، حيث تحتفظ الإدارة المدرسية بالتحكم في توجّه السياسة، ومحتوى الرسائل، والتصميم المرئي، وتوزيع الفضاءات، والأهداف الأيديولوجية والتربوية. ويُظهر هذا النمط أن اللغة العربية تُوظَّف بشكل استراتيجي بوصفها أداة تربوية وأيديولوجية في بناء الهوية الإسلامية للمدرسة من خلال إدارة السرد المرئي في المشهد اللغوي المدرسي.

الصورة ٤,٣ للسرديات المرئية العربية في في البيئة المدرسية العامة

ج. ملخص السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

تُظهر النتائج أنّ سياسة اللغة في السرد المرئي للغة العربية في المشهد اللغوي المدرسي في كلٍّ من مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية ذات طابعٍ مؤسسيٍّ مُخطَّط، وتُستَخدم بوصفها أداةً لإبراز الهوية الإسلامية

وتوجيه القيم المؤسسية عبر الفضاء المدرسي. ففي مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج تتّخذ سياسة اللغة نمطًا هجينًا يجمع بين التوجّه من أعلى إلى أسفل في اللوحات والعلامات العامة التي تُدار من قبل الإدارة المدرسية، وبين توجّهٍ محدود من أسفل إلى أعلى داخل الصفوف يتيح للمعلمين قدرًا من المبادرة في عرض السرد المرئي العربي.

أمّا في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية فتظهر سياسة اللغة بطابعٍ مركزيٍّ من أعلى إلى أسفل بصورة أكثر ثباتًا، حيث تخضع مضامين السرد المرئي العربي وتصميمه ومواضع عرضه لإشراف الإدارة بشكل مباشر. ويُبيّن هذا الاختلاف تباينَ مستوى توزيع السلطة في إدارة المشهد اللغوي، مع اشتراك المدرستين في توظيف اللغة العربية المرئية بوصفها وسيلةً لتمثيل الهوية والقيم والأيديولوجيا المؤسسية.

المبحث الثاني : شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية للمشهد اللغوي في المدرستين، يتبيّن أن السرد المرئي للغة العربية لا يُقدَّم بوصفه عنصرًا زخرفيًّا فحسب، بل يظهر من خلال أشكال بصرية مُصمَّمة ومُدارة بصورة واعية. وتشمل هذه الأشكال نوع الوسائط المستخدمة، وأحجام العروض وألوانها، ودرجة توحيد التصميم، إضافةً إلى طريقة ترتيب النصوص المرئية وتوزيعها داخل الفضاء المدرسي. ويُظهر تنظيم هذه الأشكال المرئية الكيفية التي تُحضر بها اللغة العربية بصريًّا في الفضاءات العامة للمدرسة عبر ممارسات مؤسسية محددة. ويتوافق هذا الطرح مع رؤية إيلانا صهامي وديرك غورتر اللذين ينظران إلى المشهد اللغوي بوصفه تمثيلًا لسياسة اللغة وعلاقات السلطة التي تتجلى من خلال إدارة النصوص المرئية في الفضاءات العامة للمؤسسات التعليمية. وانطلاقًا من ذلك، يركّز هذا الجزء على عرض أشكال السرد المرئي للغة العربية كما تظهر في كلٍّ من المدرستين محلّ الدراسة.

أ .شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج

١. السرد المرئي في الفضاء العام للمدرسة (خارج الصفوف)

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية الأوّلية التي أُجريت بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥، يتبيّن أن السرد المرئي للغة العربية في الفضاءات العامة لمدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج يتضمّن مضامين تربوية ودينية ولغوية متنوّعة، تُعرض بصورة منظَّمة ومقصودة ضمن المشهد اللغوي المدرسي. وتشمل هذه المضامين قيمًا إسلامية، ورسائل تربوية، ونصوصًا تحفيزية، وأحاديث نبوية، إضافة إلى معلومات مؤسسية، وتُقدَّم أحيانًا بصيغة أحادية اللغة العربية، وأحيانًا أخرى بصيغة متعدّدة اللغات تجمع بين اللغة العربية، واللغة الإندونيسية، واللغة الإنجليزية .ويعكس هذا التنوّع في المحتوى توجّه المدرسة إلى توظيف السرد المرئي بوصفه أداة لترسيخ الهوية الإسلامية، وتعزيز التربية القيمية، وتوفير تعرّض لغوي مستمر للطلاب في سياق الحياة المدرسية اليومية.

وبعد تحديد مضمون السرد المرئي، يمكن تحليل أشكاله المرئية في الفضاءات العامة للمدرسة في ضوء عناصر الشكل، والتكوين، واللون، والرمز، كما يلي:

من حيث الشكل أو الهيئة المرئية، تُظهر لوحات السرد المرئي الرسمية وخاصة لوحات أسماء الغرف مثل غرفة مدير المدرسة، والصفوف الدراسية، والمختبرات، والمكتبة، استخدام أشكال هندسية ثابتة، يغلب عليها الشكل المستطيل أو المربّع، مع توحيد واضح في الحجم والنِّسب. ويشير هذا التوحيد الشكلي إلى وجود معيار تصميم بصري مؤسسي، ويمنح السرد المرئي طابعًا رسميًا ومنظّمًا، يتلاءم مع وظيفة هذه اللوحات بوصفها علامات تعريفية وتمثيلية للمؤسسة.

أما من حيث التكوين، فتُصمَّم لوحات أسماء الغرف وفق ترتيب بصري متوازن، مع تنظيم هرمي واضح للنصوص داخل المساحة المرئية. ويظهر التكوين المتعدّد اللغات بوصفه سمة بارزة، حيث تُعرض المعلومات بثلاث لغات: الإندونيسية، والعربية، والإنجليزية، في ترتيب

متناسق داخل اللوحة الواحدة. ويعكس هذا التكوين سياسة لغوية واعية، تُبرز اللغة العربية كرمز للهوية الدينية، إلى جانب الوظيفة التواصلية للغة الإندونيسية، والبُعد العالمي للغة الإنجليزية.

ومن حيث اللون، تُظهر جميع لوحات أسماء الغرف الرسمية استخدام اللون الأخضر الموحَّد بوصفه اللون المؤسسي لمدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج. ويحمل اللون الأخضر دلالات رمزية ترتبط بالقيم الإسلامية، والسكينة، والنمو، كما يسهم في تعزيز الاتساق البصري وترسيخ الهوية المؤسسية للمدرسة في الفضاء العام.

في المقابل، يتّسم السرد المرئي المعروض في القاعة الرئيسة والممرّات المدرسية بدرجة أعلى من المرونة من حيث اللون والشكل. إذ لا يُشترط استخدام اللون الأخضر، بل تُوظَّف ألوان متنوّعة تتناسب مع أسلوب التصميم البصري لكل لوحة، مع المحافظة على الانسجام العام مع هوية المدرسة. كما تتنوّع الأشكال والتصاميم، بما يجعل هذه الفضاءات أكثر ديناميكية وجاذبية، ويعزّز الوظيفة التحفيزية والتربوية للسرد المرئي.

أما من حيث الرموز والأيقونات، فتتضمّن بعض السرديات المرئية عناصر بصرية داعمة، مثل الزخارف الإسلامية، أو الإطارات الجمالية، أو الأشكال التوضيحية البسيطة. وتُستخدم هذه الرموز لتعزيز المعنى وتسهيل فهم الرسالة، ولا سيما في السرديات ذات الطابع التحفيزي والقيمي، حيث يسهم الجمع بين النص والرمز في زيادة الأثر الدلالي للسرد المرئي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن السرد المرئي للغة العربية في الفضاءات العامة لمدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج لا يُوظَّف بوصفه عنصرًا زخرفيًا فحسب، بل يُعد جزءًا من استراتيجية تربوية ولغوية واعية، تجمع بين مضمون هادف وشكل بصري منظّم ويتوافق هذا النمط مع طرح شوهمي وغورتر اللذين يؤكدان أن المشهد اللغوي يُمثّل تجسيدًا للسياسة اللغوية، والأيديولوجيا التربوية، والممارسات التعليمية من خلال النصوص المرئية في الفضاء العام.

(موضع الصور – السرد المرئي بالعربية في الفضاء العام للمدرسة

الصورة ٤,٤ تُظهر الصورة لوحةَ اسمِ غرفةٍ مستطيلةً خضراءَ مكتوبةً بثلاث لغات

الصورة ٤,٥ سرد مرئي ذات شكل مستطيل وألوانٍ متدرجة ومتنوعة

٢. السرد المرئي للغة العربية داخل الصفوف الدراسية

تظهر الملاحظة الميدانية داخل الصفوف الدراسية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج أن السرد المرئي للغة العربية المعروض داخل الصفوف يتميّز بخصائص تختلف عن السرد المرئي الموجود في الفضاءات العامة للمدرسة. إذ لا يخضع السرد المرئي داخل الصفوف لمعيار تصميم مؤسسي موحّد، بل يتّسم بطابع مرن وسياقي، ويتكيّف مع

إبداع معلم الصف واحتياجات العملية التعليمية لدى التلاميذ. ويظهر ذلك من خلال تنوّع الأشكال، والألوان، والأحجام، وأنماط التصميم بين صفٍّ وآخر.

من حيث الشكل أو الهيئة المرئية، يُعرض السرد المرئي داخل الصفوف غالبًا في هيئة ملصقات، أو أوراق مطبوعة، أو وسائل تعليمية مُعلَّقة على جدران الصف، أو لوحات العرض الصفّية، أو زوايا التعلّم. وتتسم هذه الأشكال بعدم التجانس، حيث تتراوح بين أشكال بسيطة ذات هيئة مربّعة أو مستطيلة، وأخرى أكثر حرية وزخرفية. ويعكس غياب الشكل المعياري الثابت أن وظيفة السرد المرئي داخل الصفوف ذات طابع تعليمي بحت، وليست تمثيلية أو رمزية مؤسسية.

أما من حيث التكوين أو التنظيم البصري، فيتّسم السرد المرئي داخل الصفوف بالمرونة والتكيّف مع الأهداف التعليمية. وغالبًا ما يُدمَج النص العربي مع ترجمة باللغة الإندونيسية، أو مع صور ورسوم توضيحية داعمة، بما يساعد التلاميذ على فهم المعنى. ولا يعتمد هذا التكوين على تسلسل هرمي بصري صارم، بل يُصمَّم بصورة تواصلية تراعي مستوى المتعلمين وخبراتهم داخل الصف.

ومن حيث اللون، يُلاحظ أن السرد المرئي داخل الصفوف يستخدم ألوانًا متنوّعة وأكثر حيوية مقارنة بالسرد المرئي في الفضاءات العامة للمدرسة. وتُختار هذه الألوان وفق ذوق المعلم وإبداعه، وبما يهدف إلى جذب انتباه التلاميذ وخلق بيئة صفّية مشجّعة على التعلّم. ولا يلتزم السرد المرئي داخل الصفوف باستخدام اللون المؤسسي الموحّد، مما يمنحه طابعًا ديناميكيًا وتعبيريًا.

وفيما يتعلّق بالرموز والعناصر البصرية المساندة، فإن السرد المرئي داخل الصفوف غالبًا ما يتضمّن رسومات بسيطة، أو زخارف خفيفة، أو صورًا توضيحية مرتبطة بسياق النص العربي المعروض. وتؤدي هذه العناصر دورًا في تعزيز المعنى وتيسير عملية الفهم لدى التلاميذ، فضلًا عن دعم تعلّم اللغة العربية بصورة بصرية وسياقية.

وعليه، يمكن القول إن السرد المرئي للغة العربية داخل الصفوف الدراسية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج يعكس ممارسة لغوية تعليمية ذات طابع تربوي تشاركي. كما أن تنوّع الأشكال والألوان يدلّ على وجود مساحة إبداعية للمعلمين في إدارة اللغة العربية داخل الصف، ويبرز التمايز بين خصائص السياسة اللغوية المطبّقة في الفضاء الصفّي وتلك المعتمدة في الفضاءات العامة للمدرسة ضمن المشهد اللغوي المؤسسي.

(موضع الصور – السرد المرئي للغة العربية داخل الصف)

الصورة ٤,٦ تتّسم السرديات المرئية للغة العربية داخل الصفوف بتنوّع أشكالها وألوانها تبعًا لإبداع معلمي الصف واحتياجات التعلّم.

ب .شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية

في ضوء نتائج الملاحظة الميدانية التي أُجريت بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥، يتبيّن أن السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية يُعرض بصورة موحَّدة، ومركزيّة، ومقنَّنة بوصفه جزءًا من إدارة المشهد اللغوي المدرسي. فعلى خلاف السرديات المرئية التي تنشأ من مبادرات فردية، تخضع جميع تصاميم السرد المرئي في هذه

المدرسة لقوالب تصميمية موحَّدة تُحدِّدها إدارة المدرسة، الأمر الذي يُسهم في تشكيل هوية بصرية متجانسة في مختلف أرجاء البيئة المدرسية. وفي هذا البحث، يُحلَّل شكل السرد المرئي للغة العربية من خلال عدد من الجوانب الرئيسة، وهي :شكل الوسيط واتجاهه، وتنظيم التكوين البصري، واستخدام اللون، وتحديد الفضاءات ومواقع العرض، ونمط توحيد التصميم البصري، وذلك بوصفها إطارًا تحليليًا لقراءة الخصائص الشكلية للسرد المرئي.

من حيث الشكل واتجاه العرض، تُقدَّم السرديات المرئية للغة العربية في الفضاءات العامة للمدرسة في هيئة مستطيلات أفقية (اتجاه أفقي/لاندسكيب)، ويُستخدم هذا الشكل بصورة متّسقة في جميع اللوحات الرسمية. ويُضفي هذا التوحيد الشكلي طابعًا رسميًا ومنظّمًا على السرد المرئي، كما يُسهم في تسهيل قراءة النصوص في سياق حركة التلاميذ داخل المدرسة، ولا سيّما في الفضاءات ذات الكثافة الحركية العالية.

ومن حيث تنظيم التكوين البصري، تُصمَّم السرديات المرئية وفق ترتيب بصري بسيط ومتوازن، حيث يحتل النص مكانة مركزية داخل الحيز المرئي، مع مراعاة التناسق في أحجام الخطوط والمسافات بين العناصر. ولا تُلاحظ فروق جوهرية في تكوين العناصر البصرية بين موقع وآخر، مما يدل على أن التكوين قد خضع لتخطيط مسبق ضمن سياسة تصميمية مركزية.

أما من حيث استخدام اللون، فيُعد اللون الأزرق السمة البصرية الغالبة في السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، ولا سيّما في اللوحات المعروضة في الفضاءات العامة، مثل اللوحات المثبّتة فوق أبواب الصفوف الدراسية. ويُشكّل هذا اللون جزءًا من الهوية البصرية المؤسسية للمدرسة، كما يمنح المشهد اللغوي المرئي طابعًا هادئًا ومنضبطًا. وفي منطقة السلالم المدرسية، يستمر استخدام اللون الأزرق في السرديات ذات الطابع التحفيزي والديني، في حين تظهر تنويعات لونية محدودة في السرديات المخصَّصة لتوفير تعرّض لغوي لمفردات اللغة العربية، مع بقاء هذه التنويعات ضمن إطار تصميمي مضبوط.

ومن حيث تحديد الفضاءات ومواقع العرض، تُثبَّت السرديات المرئية للغة العربية بصورة رئيسة فوق أبواب الصفوف الدراسية، بما يجعلها جزءًا من الفضاء الانتقالي الذي يمرّ به التلاميذ عند دخولهم إلى الصفوف. ويُتيح هذا الموقع تعرّضًا متكررًا للرسائل التحفيزية والدينية في سياق النشاط المدرسي اليومي. كما تُستثمر السلالم المدرسية بوصفها فضاءً بصريًا وظيفيًا يُستخدم لعرض السرديات التحفيزية، والدينية، ومفردات اللغة العربية، وذلك ضمن تخطيط مكاني تُشرف عليه إدارة المدرسة بشكل كامل.

أما من حيث توحيد التصميم البصري، فتُظهر جميع السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية درجة عالية من التماثل في الشكل، والاتجاه، واللون، وتنظيم العناصر. ويعكس هذا التوحيد اعتماد سياسة تصميمية مركزية تُدار من قبل المؤسسة التعليمية، حيث لا تُترك عملية تصميم السرد المرئي لمبادرات فردية، بل تُنظَّم ضمن إطار مؤسسي واضح.

وبناءً على ذلك، يُمكن القول إن شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية يتّسم بطابع مؤسسي، موحَّد، ومضبوط، ويُوظَّف بوصفه جزءًا من الاستراتيجية البصرية للمدرسة في إدارة المشهد اللغوي. ويؤكّد هذا النمط أن السرد المرئي لا يؤدي وظيفة جمالية فحسب، بل يُمثّل أداة تنظيمية تعكس توجّه المدرسة في توظيف اللغة العربية داخل الفضاء المدرسي.

موضع الصور – السرد المرئي في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائي

الصورة ٤،٧ سرد مرئي تربوي يرسّخ قيمة طلب العلم ويحفّز التلاميذ على التعلم والاجتهاد

الصورة ٤،٨ سرد مرئي لعبارات عربية تحفيزية لترسيخ القيم وتشجيع التعلّم لدى التلاميذ.

الصورة ٤،٩ سرد مرئي للمفردات العربية في منطقة السلالم بوصفه أداة للتعويد اللغوي

ج. ملخص شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروضة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

يُظهر التحليل الميداني أن شكل السرد المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية يُدار ضمن إطار مؤسسي في كلتا المدرستين، مع وجود فروق واضحة في الخصائص التصميمية البصرية، ودرجة التوحيد الشكلي، والهوية اللونية لكل منهما. ففي مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، يُقدَّم السرد المرئي في الفضاءات العامة من خلال لوحات رسمية ذات أشكال هندسية متقاربة وتكوين بصري منظَّم، مع غلبة اللون الأخضر بوصفه لونًا مؤسسيًا يحمل دلالات رمزية مرتبطة بالهوية الإسلامية. كما يظهر استخدام الصيغة متعددة اللغات في عدد من اللوحات، مع إبراز اللغة العربية بوصفها علامة هوية دينية ومؤسسية. أمّا داخل الصفوف، فيتّسم السرد المرئي بمرونة أكبر وتنوّع في الأشكال والألوان وأنماط التصميم، ويعكس مبادرات المعلمين واحتياجات السياق التعليمي.

في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، يتّصف السرد المرئي للغة العربية بدرجة عالية من التوحيد والضبط في مختلف الفضاءات المدرسية، حيث تُعرض الوسائط المرئية وفق قوالب تصميمية متشابهة من حيث الاتجاه، وبنية التكوين، ومواقع العرض، مع هيمنة اللون الأزرق بوصفه السمة اللونية المؤسسية البارزة. ويشير هذا الاتساق الشكلي واللوني إلى وجود إدارة مركزية للتصميم البصري. وبذلك يتضح أن السرد المرئي للغة العربية في المدرستين لا يؤدي وظيفة جمالية فقط، بل يُوظَّف بوصفه أداة بصرية مخططة تُسهم في إبراز هوية المؤسسة، وتحقيق الاتساق البصري، وتجسيد ممارسة السياسة اللغوية في البيئة المدرسية.

المبحث الثالث : القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

يُعدّ السرد المرئي للغة العربية في البيئة المدرسية أحد الوسائط التربوية التي تتجاوز الوظيفة الجمالية أو الزخرفية، ليؤدي دورًا دلاليًا وتربويًا في إيصال منظومة من القيم التعليمية والدينية والاجتماعية. ومن منظور المشهد اللغوي النقدي كما طرحته إيلانا صهامي وديرك غورتر، فإن النصوص المرئية المعروضة في الفضاء المدرسي تعبّر عن سياسات لغوية مؤسسية، وتكشف عن توجهات أيديولوجية، كما تسهم في تشكيل وعي المتعلمين وهويتهم الثقافية والدينية.

وفي هذا الإطار، لا تُقرأ السرديات المرئية للغة العربية بوصفها نصوصًا لغوية معزولة، بل باعتبارها خطابًا بصريًا يحمل رسائل قيمية متعدّدة، من أبرزها: القيم الإسلامية والأخلاقية، والقيم التعليمية من خلال التعرّض اللغوي للغة العربية، إضافةً إلى قيم التحفيز وبناء أخلاقيات التعلّم. ويُعرض فيما يلي تحليل هذه القيم كما تتجلّى في كل من مدرسة سبيل

الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية وتحليل المشهد اللغوي في كل مؤسسة.

أ. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج

تُظهر السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج حضورًا كثيفًا ومنظّمًا للقيم التربوية، بما يعكس سياسة لغوية مؤسسية واضحة تسعى إلى دمج اللغة العربية في مختلف أبعاد الحياة المدرسية، بوصفها لغة هوية، وقيم، وتعلّم.

الجدول ٤،١ توزيع السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج حسب القيم

رقم	نوع النص	اللغة	المكان	القيم الإسلامية والأخلاقية	القيم التعليمية والتعرّض للغة العربية	قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم
١		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٢		ثنائية اللغة	أمام الحمّام	✔		

٣		ثنائية اللغة	في غرفة الأكل	✔		
٤		ثنائية اللغة	في المضاءة	✔		
٥		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٦		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔

٧		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٨		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔
٩		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
١٠		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔

١١		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
١٢		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔
١٣		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔
١٤		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔

١٥		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة			✔
١٦		متعددة اللغة	أمام غرفة رئيسة المدرسة		✔	
١٧		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
١٨		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		

١٩		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٢٠		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		
٢١		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٢٢		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٢٣		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		

٢٤		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٢٥		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٢٦		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٢٧		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٢٨		ثنائية اللغة	في غرفة وحدة الصّحّة المدرسيّة	✔		

٢٩		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٠		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣١		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٢		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		

٣٣		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٤		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٥		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٦		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٣٧		أحادي اللغة	في صالة المدرسة	✔		

٣٨		أحادي اللغة	في صالة المدرسة		✔	
٣٩		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		✔
٤٠		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		
٤١		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٤٢		ثنائية اللغة	في الفصل			✔

٤٣		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		✔
٤٤		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		✔
٤٥		ثنائية اللغة	في الفصل	✔		✔
٤٦		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		
٤٧		ثنائية اللغة	في صالة المدرسة	✔		

٤٨		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٤٩		ثنائية اللغة	في الفصل			✔
٥٠		متعددة اللغة	أمام الفصل		✔	
٥١		متعددة اللغة	أمام الفصل		✔	
٥٢		متعددة اللغة	أمام الغرفة		✔	

٥٣		متعددة اللغة	أمام الغرفة		✔	
٥٤		متعددة اللغة	أمام الغرفة		✔	

لرصد اتجاهات القيم المعروضة في المشهد اللغوي المدرسي بصورة أكثر قياسًا، جرى تحليل السرديات المرئية التي تم جمعها باستخدام مقاربة كمية بسيطة. وقد جرى احتساب كل سردية مرئية استنادًا إلى فئة القيمة الأكثر حضورًا فيها، بحيث أمكن تحديد تكرار ظهور كل فئة من فئات القيم في صورة جدولٍ للنِّسَب المئوية كما يأتي:

الجدول ٤،٢ نسبة القيم في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج

رقم	القيم	النسبة المئوية الإجمالية	
١	القيم الإسلامية والأخلاقية	٢٤	٤١٪
٢	القيم التعليمية والتعرّض للغة العربية	١٦	٢٨٪
٣	قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم	١٨	٣١٪
المجموع		٥٨	١٠٠٪

الصورة ٤،١٠ رسم بياني لنسبة القيم في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية

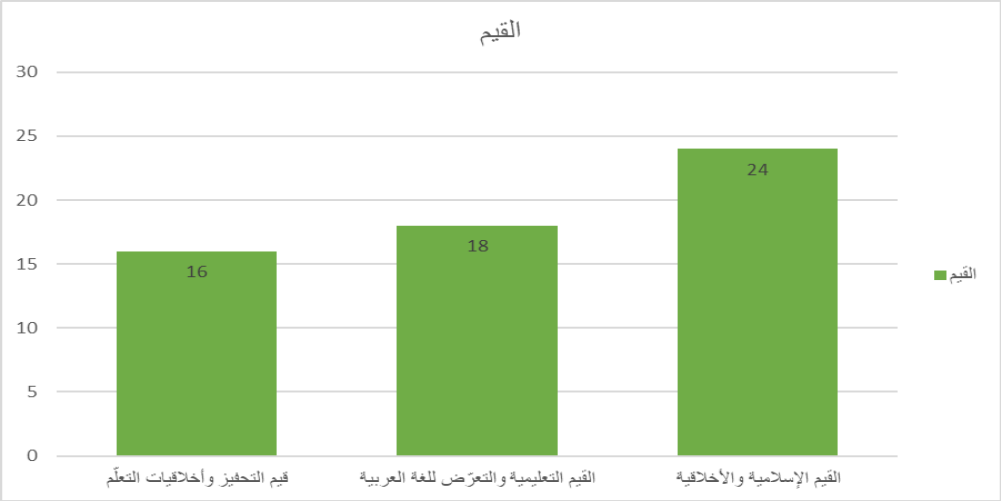

أ. القيم الإسلامية والأخلاقية

تُعدّ القيم الإسلامية والأخلاقية الفئة الأكثر حضورًا في السرديات المرئية للغة العربية في هذه المدرسة، حيث شكّلت ما نسبته ٤١٪ من إجمالي البيانات. ويتجلّى ذلك في كثافة النصوص التي تتضمن آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأدعية يومية، وحِكَمًا إسلامية، والتي وُضعت في مواقع استراتيجية داخل المدرسة، مثل الصالات، والممرات، والفصول الدراسية، وغرف الطعام، والمرافق العامة.

وتشير هذه الهيمنة إلى توظيف اللغة العربية بوصفها وسيلة مركزية لترسيخ القيم الدينية وبناء الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ في حياتهم المدرسية اليومية. ووفقًا لمنظور المشهد اللغوي النقدي، فإن هذا الحضور المكثف للغة العربية ذات المضامين الدينية يعكس سياسة لغوية رمزية تُكرّس العربية بوصفها لغة الهوية الإسلامية، وأداةً لنقل القيم الدينية داخل الفضاء العام للمدرسة.

تحمل السرديات المرئية في هذه المدرسة مضامين دينية واضحة تتمثل في آياتٍ قرآنية، وأحاديث نبوية، وحِكَمٍ إسلامية تُستخدم لتوجيه سلوك التلاميذ وتعزيز الأخلاق الإسلامية في ممارساتهم اليومية. ويُوظَّف الخطاب العربي هنا بوصفه أداةً لترسيخ القيم الدينية وبناء الوعي الأخلاقي داخل الفضاء المدرسي.

ومن منظور المشهد اللغوي النقدي، تعبّر هيمنة اللغة العربية في الفضاء العام للمدرسة عن سياسة لغوية تُكرّس العربية رمزًا للهوية الإسلامية ووسيطًا أساسيًا لنقل القيم الدينية.

ب. القيم التعليمية وتعزيز التعرّض للغة العربية

بلغت نسبة القيم التعليمية وتعزيز التعرّض للغة العربية ٢٨٪ من مجموع السرديات المرئية. مما يدل على أن المدرسة تولي اهتمامًا واضحًا لوظيفة اللغة العربية التعليمية، إلى جانب وظيفتها الرمزية. إذ تسهم هذه السرديات في توفير تعرّض بصري متواصل للغة العربية، يتيح للتلاميذ التفاعل معها خارج الإطار الرسمي للحصص الدراسية.

وفي ضوء طرح غورتر، يُنظر إلى هذا النوع من السرديات باعتباره امتدادًا للفضاء التعليمي، حيث يتحول المشهد اللغوي إلى بيئة تعلم غير رسمية تسهم في بناء الألفة مع اللغة العربية وتعزيز حضورها في الحياة اليومية للمتعلمين.

إلى جانب القيم الدينية، تؤدي السرديات المرئية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج وظيفة تعليمية بارزة من خلال توفير تعرّض بصري متواصل للغة العربية في مختلف مرافق المدرسة. ويتيح هذا التعرّض للطلاب فرصًا طبيعية للاعتياد على اللغة، والتعرّف على مفرداتها وتراكيبها خارج إطار الدروس النظامية.

وتُعرض النصوص أحيانًا بصيغة أحادية اللغة، وأحيانًا أخرى بصيغة ثنائية اللغة، بما يدل على توظيفٍ واعٍ للغة العربية كلغة تعليم إلى جانب كونها رمزًا دينيًا.

ج. قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم

احتلت قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم نسبة ٣١٪، وهو ما يشير إلى اهتمام المدرسة ببناء الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم. فقد عُرضت عبارات تحفيزية باللغة العربية تحثّ على الاجتهاد، والمثابرة، وحب طلب العلم، وربط التعلم بالقيم الإسلامية.

وفي سياق المشهد اللغوي، تؤدي هذه السرديات دورًا أيديولوجيًا في تشكيل ثقافة مدرسية تُقدّم التعلّم بوصفه قيمة أخلاقية ودينية، وليس مجرد نشاط أكاديمي.

تتضمن السرديات المرئية كذلك عباراتٍ تحفيزية تهدف إلى غرس قيم الاجتهاد، والمثابرة، وحبّ طلب العلم، مما يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلّم وتعزيز أخلاقياته لدى التلاميذ.

ب. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية

تُظهر السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية توجهًا قيميًا يركّز على دعم القيم الإسلامية وبناء الشخصية، إلى جانب توظيف اللغة العربية بوصفها وسيلة لإيصال المعنى التربوي ضمن سياق تعليمي عملي.

الجدول ٤،٣ توزيع السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية حسب القيم

رقم	نوع النص	المكان	اللغة	القيم الإسلامية والأخلاقية	القيم التعليمية والتعرّض للغة العربية	قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم
١		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
٢		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		

٣		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
٤		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		✔
٥		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		✔
٦		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
٧	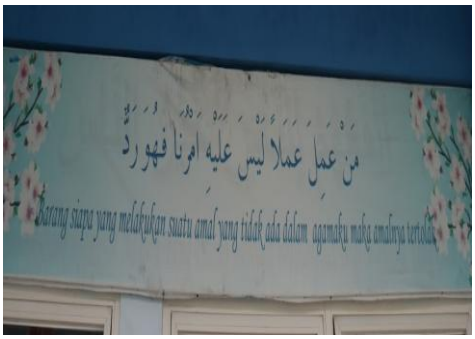	أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		

٨		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
٩		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
١٠		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
١١		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
١٢		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		

١٣		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
١٤		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		
١٥		أمام الفصل	ثنائية اللغة	✔		

١٦	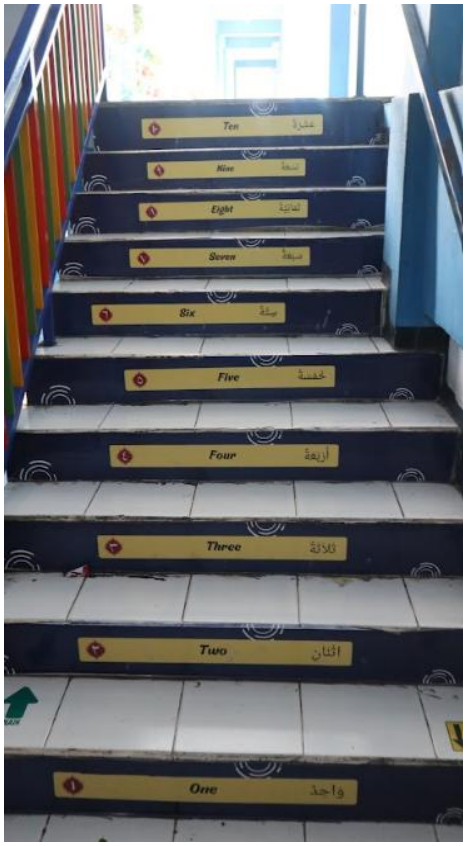	في سلّم المدرسة	ثنائية اللغة		✔	
١٨	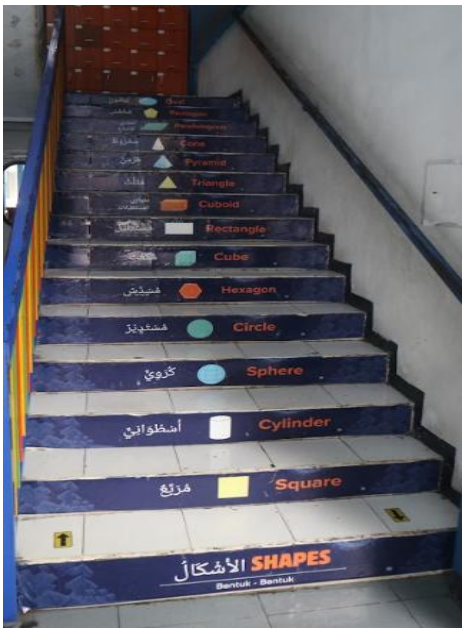	في سلّم المدرسة	ثنائية اللغة			✔

١٩		في سلّم المدرسة	ثنائية اللغة		✔	
٢٠		في سلّم المدرسة	ثنائية اللغة	✔		
٢١	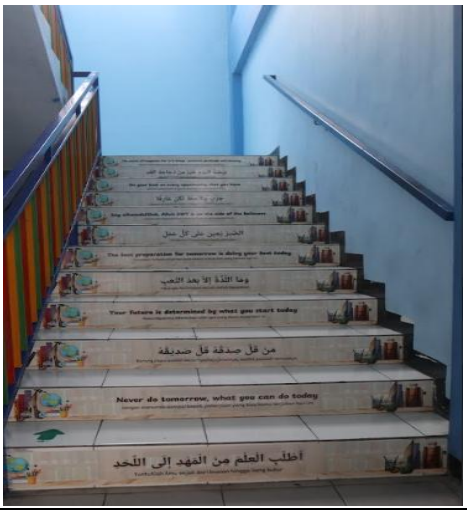	في سلّم المدرسة	ثنائية اللغة	✔		

لتعرّف على اتجاهات القيم المعروضة في المشهد اللغوي بمدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية بصورة أكثر قياسًا، جرى تحليل السرديات المرئية التي تم رصدها أثناء الملاحظة باستخدام منهج كمي بسيط. ثم حُسِبت تكرارات كل فئة من هذه القيم بهدف تقديم صورة نسبية عن توزيع القيم في المشهد اللغوي المدرسي. وتُعرض نتائج هذا التحليل في جدول النِّسب المئوية الآتي:

الجدول ٤،٤ نسبة القيم في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية

رقم	القيم	النسبة المئوية الإجمالية	
١	القيم الإسلامية والأخلاقية	١٧	٧٧٪
٢	القيم التعليمية والتعرّض للغة العربية	٢	٩٪
٣	قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم	٣	١٤٪
المجموع		٢٢	١٠٠٪

الصورة ٤،١١ رسم بياني لنسبة القيم في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية

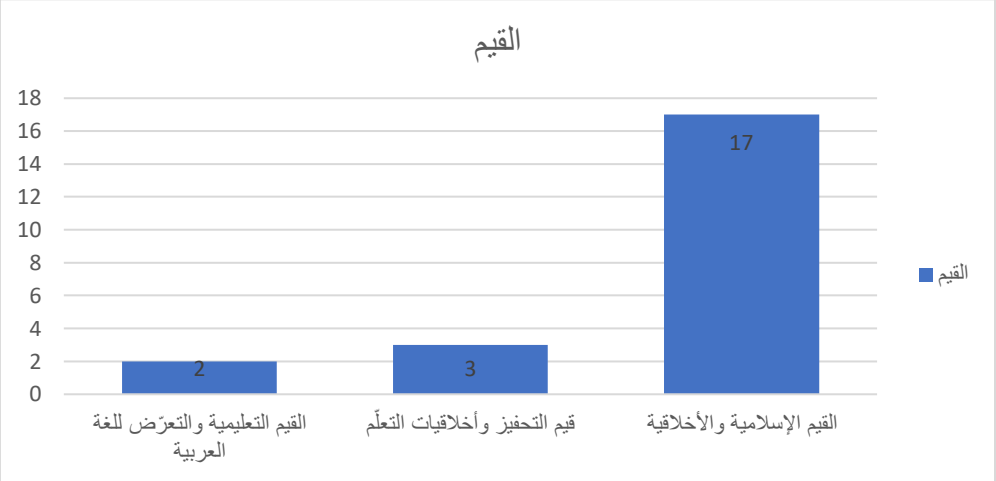

تظهر نتائج التحليل أن توزيع القيم في السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية يتسم بتركيز واضح على فئة واحدة من القيم. فقد بلغت نسبة القيم الإسلامية والأخلاقية ٧٧٪ (١٧ سردية مرئية)، في حين لم تتجاوز نسبة القيم التعليمية وتعزيز التعرّض للغة العربية ٩٪ (سردتين)، وبلغت نسبة قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم ١٤٪ (٣ سرديات مرئية).

أ. القيم الإسلامية والأخلاقية

تُعدّ القيم الإسلامية والأخلاقية المكوّن الرئيس للسرديات المرئية في هذه المدرسة، حيث شكّلت ما نسبته ٧٧٪ من إجمالي البيانات. وتعكس هذه النسبة المرتفعة توجّهًا تربويًا يركّز على ترسيخ السلوك الأخلاقي وبناء الشخصية الإسلامية لدى التلاميذ، من خلال نصوص عربية ذات طابع توجيهي ونصيحي، عُرضت في مقدمة الفصول الدراسية وعلى السلالم والممرات.

ومن منظور إيلانا صهامي، يُفهم هذا التركيز بوصفه سياسة لغوية تُغَلِّب الوظيفة الأيديولوجية والرمزية للغة العربية، حيث تُستخدم بوصفها لغة القيم والمعايير الأخلاقية داخل المشهد اللغوي المدرسي.

تُبرز السرديات المرئية في هذه المدرسة قيمًا دينية وأخلاقية مرتبطة بتكوين الشخصية، مثل الانضباط، والصبر، وضبط النفس، والالتزام بالسلوك القويم. وتُستخدم اللغة العربية بوصفها لغة القيم والرسائل الأخلاقية، مما يعزّز حضور الهوية الإسلامية في المشهد اللغوي المدرسي.

ب. القيم التعليمية والتعرّض للغة العربية

لم تحظَ القيم التعليمية وتعزيز التعرّض للغة العربية إلا بنسبة ٩٪، وهو ما يدل على أن وظيفة اللغة العربية التعليمية في المشهد اللغوي لهذه المدرسة لا تزال محدودة. وعلى الرغم من اعتماد الصيغة الثنائية اللغة في عرض النصوص، فإن الهدف الأساس منها يتمثل في إيصال الرسالة القيمية، أكثر من تعزيز الكفاية اللغوية لدى التلاميذ

تُقدَّم السرديات المرئية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بصيغة ثنائية اللغة، حيث تُرفق النصوص العربية بترجمة إلى اللغة الإندونيسية أو الإنجليزية، بهدف تسهيل الفهم وتعزيز الوظيفة التعليمية للنصوص المرئية. ويسهم هذا الأسلوب في توفير تعرّض لغوي تدريجي للغة العربية، مع الحفاظ على وظيفتها الرمزية والتربوية.

ج. قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم

بلغت نسبة قيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم ١٤٪، وغالبًا ما جاءت هذه القيم في إطار ديني يربط بين طلب العلم والالتزام الأخلاقي. ويعكس ذلك توجّهًا تربويًا ينظر إلى التعلّم باعتباره جزءًا من الواجب الديني، لا باعتباره ممارسة أكاديمية مستقلة.

تحمل السرديات المرئية كذلك رسائل تحفيزية تربط بين القيم الدينية والسلوك التعليمي، كالحث على طلب العلم، والاجتهاد، وتحمل المسؤولية، مما يدعم بناء ثقافة تعلّم إيجابية داخل المدرسة.

ج. ملخص القيم التي إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُبيّن خلاصة نتائج التحليل أن السرد المرئي للغة العربية في المدرستين يؤدي وظيفة أساسية بوصفه وسيطًا لغرس القيم ضمن المشهد اللغوي المدرسي، مع وجود اختلاف في تركيز وترتيب القيم المعروضة في كل مدرسة. في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج يظهر السرد المرئي للغة العربية بتوزيع متوازن نسبيًا بين القيم الإسلامية والأخلاقية، والقيم التعليمية من خلال تعريض التلاميذ للغة العربية، وقيم الدافعية وأخلاقيات التعلّم. ورغم بروز البعد الديني بشكل واضح، إلا أنه يقترن بقوة بالوظيفة التربوية والتحفيزية. وهذا يدل على أن السرد المرئي يُستثمر لا في بناء الهوية والشخصية الإسلامية فحسب، بل أيضًا كوسيلة لزيادة التعرّض اللغوي وتعزيز ثقافة التعلّم لدى التلاميذ في مختلف مرافق المدرسة.

أما في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية فيغلب على السرد المرئي للغة العربية طابع القيم الإسلامية وبناء الأخلاق بشكل أوضح. وتظهر القيم التعليمية اللغوية وقيم الدافعية للتعلّم بدرجة أقل نسبيًا. ويشير هذا النمط إلى أن السرد المرئي يُوجَّه أساسًا كأداة أيديولوجية وتربوية لغرس القيم الدينية والانضباط الأخلاقي، بينما تؤدي وظيفة التعريض اللغوي والتحفيز الدراسي دورًا مساندًا.

المبحث الرابع : علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر

في إطار المشهد اللغوي النقدي، كما طرحته إيلانا صهامي وديرك غورتر، لا يُنظر إلى استخدام اللغة في الفضاء العام، بما في ذلك الفضاء التربوي، بوصفه ممارسة

محايدة أو عفوية. بل إن السرديات المرئية المعروضة داخل البيئة المدرسية تعكس علاقات القوة، والأيديولوجيا المؤسسية، وسياسات اللغة المطبَّقة فعليًا، سواء أكانت مكتوبة أم ضمنية. ومن هذا المنطلق، يُعد حضور اللغة العربية في السرد المرئي داخل المدرسة في الصالة، والممرات، والسُّلَّم، والفصول الدراسية مدخلًا تحليليًا لفهم كيفية تنظيم اللغة وتموضعها وتأويلها في الممارسات التربوية اليومية.

أ. علاقات القوة في استخدام السرد المرئي للغة العربية

تشير علاقات القوة في دراسات المشهد اللغوي إلى الجهات التي تمتلك السلطة في تحديد اللغة المستخدمة، ومحتوى السرد المرئي، وأماكن عرضه داخل الفضاء العام. وبالاستناد إلى نتائج الملاحظة الميدانية والمقابلات، يتبين أن علاقات القوة في استخدام السرد المرئي للغة العربية في المدرستين تتخذ أنماطًا مختلفة.

في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، تتسم علاقات القوة بطابعٍ متعدد المستويات. فعلى مستوى البيئة المدرسية العامة، تُدار سياسة السرد المرئي للغة العربية وفق نموذج من أعلى إلى أسفل، حيث تمتلك إدارة المدرسة سلطة تحديد مضمون السرد المرئي، وشكله، وألوانه، ومواقع عرضه. ويتجلى ذلك في توحيد الهوية المؤسسية، وانتظام الموضوعات الإسلامية، ووضع السرديات المرئية في مواقع استراتيجية داخل الصالة والممرات ومحيط الفصول. ويشير هذا إلى أن اللغة العربية تُوظَّف بوصفها أداة لبناء الهوية المؤسسية وتوجيه الخبرة التعليمية للتلاميذ بصورة منظَّمة.

أما داخل الفصول الدراسية، فلا تحتكر المؤسسة سلطة اللغة بشكل كامل، إذ يُمنح المعلمون مساحة للمشاركة من خلال ممارسات من أسفل إلى أعلى، تتمثل في تصميم وعرض سرديات مرئية باللغة العربية تتوافق مع أهداف التعلم وخصائص التلاميذ. ويعكس هذا النمط وجود تفاوض بين السياسة اللغوية المؤسسية والممارسة التربوية، مما يجعل السرد المرئي للغة العربية ذا وظيفة تعليمية مباشرة، وليس مجرد حضور رمزي.

في المقابل، تُظهر مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية نمطًا أكثر هيمنة لعلاقات القوة من أعلى إلى أسفل، حيث تحدد إدارة المدرسة نوع السرد المرئي، ومضامين القيم، واللغات المصاحبة المعروضة في المشهد اللغوي المدرسي. وتبدو مساحة مشاركة المعلمين في تطوير السرد المرئي للغة العربية داخل الفصول أكثر محدودية، الأمر الذي يجعل اللغة العربية تمثل في الغالب تجسيدًا للسياسة المؤسسية أكثر من كونها نتاجًا لمبادرات تربوية فردية.

ب. الأيديولوجيا المنعكسة في السرد المرئي للغة العربية

ترتبط الأيديولوجيا في المشهد اللغوي بالقيم والتصورات التي تسعى المؤسسة التربوية إلى ترسيخها من خلال اللغة. وتُظهر نتائج التحليل أن السرد المرئي للغة العربية في المدرستين يؤدي وظيفة أيديولوجية دينية واضحة، مع اختلاف في اتجاهاتها.

في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، يعكس السرد المرئي للغة العربية أيديولوجيا تكاملية تجمع بين القيم الإسلامية، والتعليم، وبناء شخصية المتعلم. وتُستخدم اللغة العربية لنقل آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأقوال حكمية، ورسائل تحفيزية مرتبطة بالتعلم. ويشير هذا التوظيف إلى أن اللغة العربية تُقدَّم بوصفها لغة قيم، ولغة تعلم، ورمزًا لهوية مؤسسة تعليمية إسلامية. كما تتعزز هذه الأيديولوجيا من خلال كثافة حضور السرد المرئي العربي، سواء بصيغة أحادية اللغة أم ثنائية اللغة.

أما في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، فتتجه الأيديولوجيا المنعكسة في السرد المرئي للغة العربية نحو ترسيخ القيم الأخلاقية الأساسية وبناء السلوك الديني للتلاميذ. ويُعرض السرد المرئي العربي في الغالب مقرونًا بترجمة إلى لغة أخرى، مما يدل على أن أولوية المدرسة تتمثل في ضمان فهم الرسالة القيمية، بينما تؤدي اللغة العربية دورًا رمزيًا داعمًا للهوية الإسلامية.

ج. سياسة اللغة في السرد المرئي للمشهد اللغوي المدرسي

تؤكد إيلانا صهامي أن المشهد اللغوي يُعد تجليًا لسياسة لغوية ضمنية، بينما يرى ديرك غورتر أن النصوص المرئية في الفضاء العام تمثل ممارسة لغوية فعلية تعكس التوجهات المؤسسية والتربوية. وفي هذا السياق، تكشف ممارسات السرد المرئي للغة العربية في المدرستين عن اختلاف واضح في توجهات سياسة اللغة.

في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، تتجه سياسة اللغة نحو تكثيف التعرّض للغة العربية بصورة مستمرة ومنهجية، ويتجلى ذلك في كثرة السرديات المرئية العربية المنتشرة في مختلف فضاءات المدرسة، واستخدام اللغة العربية بصيغة أحادية اللغة في السرديات القيمية والدينية، إلى جانب توظيف الثنائية اللغوية بوصفها استراتيجية داعمة للفهم. وتشير هذه السياسة إلى أن اللغة العربية تُعامل كلغة حاضرة في الحياة المدرسية اليومية، وليس مجرد رمز ديني.

في المقابل، تتسم سياسة اللغة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بطابع وظيفي وتواصلي، حيث يُستخدم السرد المرئي للغة العربية بصورة انتقائية، وغالبًا ما يُرفق بلغة أخرى لضمان وضوح المعنى لدى التلاميذ. وتُبرز هذه السياسة البعد التعليمي العملي للغة، دون السعي إلى جعل اللغة العربية لغة مهيمنة في البيئة المدرسية.

د. تركيب علاقات القوة والأيديولوجيا وسياسة اللغة

استنادًا إلى التحليل السابق، يتضح أن استخدام السرد المرئي للغة العربية في المدرستين يعكس تفاعلًا وثيقًا بين السلطة المؤسسية، والأيديولوجيا الإسلامية، وسياسة اللغة التعليمية. وتُظهر مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج توجهًا أكثر تنظيمًا وأيديولوجية في بناء ثقافة لغوية عربية داخل المدرسة، في حين تعتمد مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية مقاربة أكثر براغماتية وتواصلية.

وتؤكد هذه النتائج ما ذهب إليه إيلانا صهامي وديرك غورتر من أن المشهد اللغوي ليس مجرد فضاء للعرض، بل هو مجال تُمارَس فيه السلطة، وتُبنى فيه المعاني، وتُرسَّخ الأيديولوجيا في السياق التربوي.

هـ. ملخص علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُظهر نتائج التحليل أنّ الاستخدام المرئي للغة العربية في المدرستين يعكس ترابطًا وثيقًا بين علاقات القوة المؤسسية، والأيديولوجيا التربوية الإسلامية، وسياسة اللغة المطبَّقة عمليًا في البيئة المدرسية. فالمشهد اللغوي لا يُعدّ عنصرًا محايدًا، بل يُستخدم بوصفه وسيلة استراتيجية لإبراز سلطة المؤسسة، وترسيخ القيم، وتوجيه التوجّه اللغوي في الفضاء التربوي.

في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، تتّسم علاقات القوة بطابعٍ متدرّج؛ إذ تُنظَّم سياسة العرض المرئي للغة العربية بقرارٍ إداري من أعلى إلى أسفل، مع إتاحة مجالٍ لمبادرات المعلمين من أسفل إلى أعلى داخل الفصول الدراسية. وتعكس الأيديولوجيا المعروضة توجّهًا تكامليًا يجمع بين القيم الإسلامية، وبناء الشخصية، والتحفيز على التعلّم، وتعزيز التعرّض للغة العربية. أمّا سياسة اللغة فتتّجه نحو التوسّع والتكثيف، حيث تنتشر النصوص العربية بصورة منتظمة في مختلف مرافق المدرسة، فتؤدّي اللغة العربية وظيفة قِيَمية وتعرّضية في الحياة المدرسية اليومية.

أمّا في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، فتظهر علاقات القوة بصورة أكثر مركزية من أعلى إلى أسفل، مع سيطرة مؤسسية أوضح على مضمون وشكل النصوص المرئية. وتعكس الأيديولوجيا المعروضة تركيزًا على القيم الأخلاقية والدينية الأساسية. وتتّسم سياسة اللغة بطابعٍ وظيفيّ تواصليّ، حيث يُستخدم النص العربي بصورة انتقائية، وغالبًا ما يُقرن بترجمة، بهدف ضمان وضوح الرسالة لدى التلاميذ، مع تركيز أكبر على الفهم العملي للمعنى.

وبوجهٍ عام، تبيّن المقارنة أنّ الاستخدام المرئي للغة العربية في المدرستين يمثّل مجالًا تُمارَس فيه السلطة، وتُنقل عبره الأيديولوجيا، وتُطبَّق من خلاله سياسة اللغة باتجاهين مختلفين: اتجاه تكامليّ توسّعي، واتجاه وظيفيّ انتقائي.

الفصل الخامس

مناقشة البحث

المبحث الأول : السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية في استخدام اللغة العربية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

أ. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

أظهرت نتائج الملاحظة أن سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية بمالانج تنعكس بشكل منهجي من خلال إدارة المشهد اللغوي أو السرد المرئي للغة العربية الذي صُمِّم على نحو مؤسسي. فقد استُخدمت اللغة العربية بصورة منتظمة في لوحات أسماء الغرف، مثل غرفة مدير المدرسة، والفصول الدراسية، والمختبرات، والمكتبة، حيث عُرضت هذه اللوحات بصيغة متعددة اللغات إلى جانب اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية. واعتمدت جميع لوحات أسماء الغرف قالبًا بصريًا موحدًا من حيث الطباعة، وتنسيق العناصر، واستخدام اللون الأخضر بوصفه اللون المؤسسي للمدرسة. وفي المقابل، أظهرت السرديات المرئية في المناطق العامة، مثل الممرات وقاعة المدرسة، تنوعًا أكثر مرونة في التصميم، مع بقائها منسجمة مع الهوية البصرية للمؤسسة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام اللغة في الفضاء المدرسي لا يُعد ممارسة عفوية، بل هو جزء من سياسة لغوية مخططة وتخضع لإشراف مؤسسي.

تعكس الاستمرارية في توظيف اللغة العربية في السرديات المرئية الرسمية وعيًا مؤسسيًا بأهمية اللغة في تشكيل الثقافة والهوية التربوية للمؤسسة التعليمية. فاللغة العربية لا تُقدَّم بوصفها مادة دراسية فحسب، بل بوصفها رمزًا للقيم الإسلامية التي تُستحضر في الحياة

المدرسية اليومية. وفي الوقت نفسه، يدل حضور اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية على أن المدرسة تراعي الوظيفة التواصلية، والبعد الوطني، والتوجه العالمي في آنٍ واحد. وبذلك، تتسم سياسة اللغة في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية بطابع استراتيجي وشمولي، إذ تدمج الأبعاد الدينية والوطنية والدولية ضمن ممارسة لغوية واحدة.

في إطار منظور السياسة اللغوية النقدية، يمكن فهم سياسة اللغة المطبقة في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية على أنها شكل من أشكال السياسة اللغوية الضمنية (**Implicit Language Policy**). توضح صهامي أن سياسة اللغة لا تقتصر على الوثائق الرسمية المكتوبة، بل تُمارَس أيضًا من خلال الممارسات الرمزية في الفضاءات العامة، بما في ذلك المشهد اللغوي.[٢٩] وبناءً على ذلك، تؤدي النصوص المرئية التي تعرض اللغات العربية والإندونيسية والإنجليزية في الفضاء المدرسي دور آلية تنفيذ لسياسة لغوية غير مكتوبة، لكنها فعّالة. ويغدو المشهد اللغوي وسيلة لتمثيل اختيارات اللغة، وتراتبية اللغات، والقيم التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى غرسها لدى أفراد المجتمع المدرسي.

من الناحية الأيديولوجية، تحمل سياسة اللغة المتجلية في المشهد اللغوي المدرسي دلالات رمزية قوية. إذ تُوظَّف اللغة العربية بوصفها مؤشرًا على الهوية الإسلامية وشرعية القيم الدينية، في حين تؤدي اللغة الإندونيسية وظيفة اللغة الوطنية التي تضمن الفهم المشترك، وتمثل اللغة الإنجليزية التوجه العالمي وحداثة التعليم. ويؤكد صهامي وغورتر أن المشهد اللغوي ليس حياديًا، بل يعكس دائمًا علاقات السلطة، والأيديولوجيا، والأهداف المؤسسية.[٣٠] وعليه، فإن توحيد التصميم البصري واستمرارية استخدام اللغة في لوحات أسماء الغرف في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يسهم في بناء صورة مؤسسية منظمة، ومهنية، ومؤسسة على القيم.

تتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة يوسف وآخرين التي بينت أن المشهد اللغوي في المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا يؤدي وظيفة تمثيل سياسة اللغة

---

[29] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

[30] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

وهوية المؤسسة. فقد توصل يوسف وآخرون إلى أن استخدام اللغات العربية والإندونيسية والإنجليزية في الفضاءات العامة للمعاهد الإسلامية يعكس توجهات أيديولوجية ووظائف تربوية في آنٍ واحد.[٣١] كما أظهرت دراسة بيرتيوي ومولیونو أن المشهد اللغوي لا يعمل فقط كوسيلة إعلامية، بل بوصفه رمزًا للهوية الاجتماعية والأيديولوجية للمؤسسة التعليمية.[٣٢] ويتجلى وجه التشابه مع هذا البحث في الوظيفة الأيديولوجية للغة العربية في الفضاء التعليمي الإسلامي، بينما يكمن الاختلاف في أن هذا البحث يركز على سياق المدرسة الابتدائية الإسلامية التي تطبق سياسة لغوية متعددة اللغات بشكل معياري ومنظم، وليس على هيمنة لغة واحدة فقط.

استنادًا إلى نتائج هذه المناقشة، يُوصى بأن تقوم مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية بصياغة وثيقة رسمية لسياسة اللغة المدرسية تدمج بين الرؤية المؤسسية، وممارسات المشهد اللغوي، وعملية التعليم داخل الفصل الدراسي. كما يُقترح إعداد دليل إرشادي لتصميم المشهد اللغوي المدرسي بهدف ضمان استمرارية الاتساق البصري واللغوي على المدى الطويل. إضافة إلى ذلك، يُعد إشراك المعلمين في فهم وتنفيذ سياسة اللغة أمرًا ضروريًا، حتى لا تقتصر السرديات المرئية على كونها عناصر زخرفية، بل تصبح جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية التربوية وبناء شخصية التلاميذ.[٣٣]

---

[31] Kamal Yusuf et al., "Exploring Linguistic Landscapes of Pesantren: Their Patterns and Functions," *NOTION: Journal of Linguistics, Literature, and Culture* 4, no. 2 (2022): 63–75, https://doi.org/10.12928/notion.v4i2.5789.

[32] Annisa Pertiwi, "Representation of Jombang as a ' Santri ' City (Landscape Linguistic Study)" 5, no. 2 (2021): 259–73.

[33] Ahmad Mubaligh, "Relasi Bahasa Dan Ideologi," *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra* 5, no. 2 (2011), https://doi.org/10.18860/ling.v5i2.622.

ب. السياسة اللغوية المتبعة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية داخل المشهد اللغويّ المدرسيّ

تُظهر نتائج الملاحظة الميدانية أن سياسة اللغة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية تنعكس من خلال تنظيم السرد البصري للغة العربية بصورة معيارية ومركزية على المستوى المؤسسي. تُعرض النصوص البصرية في الفضاءات العامة للمدرسة باستخدام قالب تصميم موحّد ذي شكل أفقي، مع غلبة اللون الأزرق، وتُوضَع بشكل ثابت فوق الباب الأمامي لكل فصل دراسي. وتتمثل المضامين المعروضة أساسًا في رسائل تحفيزية وقيم دينية. وفي منطقة السُّلَّم تنقسم النصوص البصرية إلى مجموعتين رئيسيتين: محتوى تحفيزي وإسلامي باللون الأزرق، ومحتوى عرض مفردات اللغة العربية (التعرّض اللغوي) بألوان أكثر تنوعًا. ويُظهر مجمل التصميم البصري نمطًا من توحيد الشكل والتخطيط يدلّ على وجود ضبط تصميمي من جهة المدرسة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام اللغة العربية في الفضاء العام المدرسي يُعد جزءًا من ممارسة سياسة لغوية مُدارة بصورة موجَّهة، وليس مجرد تزيين عفوي.[٣٤]

إن نمط توحيد التصميم ومواقع وضع السرد البصري في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية يدل على أن المدرسة تنظر إلى اللغة بوصفها جزءًا من هندسة بيئة التعلّم. فاللغة العربية لا تُقدَّم بوصفها مادة دراسية داخل الصف فحسب، بل تُعرض أيضًا باعتبارها تعرّضًا بصريًا مستمرًا في مسارات حركة الطلاب. ويشير وضع النصوص فوق أبواب الفصول وفي منطقة السُّلَّم إلى استراتيجية التعرّض المتكرر ضمن مسار الأنشطة اليومية للطلاب. وبالمقارنة مع النماذج التي تُبرز الهوية المؤسسية بصريًا، فإن هذا النمط يركّز بدرجة أكبر على وظيفة التعويد وبناء الشخصية من خلال الرسائل القصيرة

[34] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

والمفردات المفتاحية. ويُظهر ذلك أن سياسة اللغة تُطبَّق في صورة ممارسة بصرية وظيفية ومندمجة مع حركة الطلاب في الفضاء المدرسي.[٣٥]

في إطار سياسة اللغة النقدية، يمكن فهم الممارسة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية بوصفها شكلًا من أشكال سياسة اللغة الضمنية من خلال آلية المشهد اللغوي. تؤكد صهامي أن سياسة اللغة لا تقتصر على اللوائح المكتوبة، بل تُمارَس أيضًا عبر الآليات الرمزية والوسائط البصرية وتنظيم الفضاء اللغوي في الأماكن العامة.[٣٦] ويعمل المشهد اللغوي بوصفه أداة لتنفيذ سياسة اللغة بطريقة غير مباشرة ولكنها فعّالة. إن توحيد القوالب، وضبط التصميم، وثبات مواضع العرض، تدل على أن اختيار اللغة العربية في الفضاء البصري ليس قرارًا فرديًا من المعلم، بل هو جزء من سياسة رمزية مؤسسية. ومن ثمّ يصبح المشهد اللغوي أداةً لسياسة اللغة تعمل من خلال التعرّض البصري المخطَّط.

من الناحية الإيديولوجية، يُظهر نموذج سياسة اللغة في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية توجّهًا نحو بناء ثقافة الشخصية والتعويد الديني عبر اللغة البصرية. إذ تُوضَع اللغة العربية أساسًا في وظيفة وجدانية ومعيارية بوصفها حاملةً لرسائل تحفيزية وأخلاقيات التعلّم والقيم الدينية وليس بوصفها مجرد تسمية مؤسسية للأماكن. يوضح صهامي وغورتر أن المشهد اللغوي يعكس دائمًا الأهداف الإيديولوجية والتربوية لمالكي الفضاء.[٣٧] وفي هذا السياق، يدل اختيار التصميم المعياري وتوزيع المحتوى الموضوعي على أن المدرسة توظّف السرد البصري وسيلةً لتنظيم القيم والسلوك، وكذلك أداةً للتعرّض السياقي للغة العربية. وعليه فإن سياسة اللغة هنا تؤدي وظيفة التعويد، لا مجرد تمثيل الهوية.

---

[35] Gorter, "Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism."

[36] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

[37] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

تتوافق هذه النتائج مع دراسة غورتر التي تؤكد أن المشهد اللغوي في البيئة التعليمية يعمل بوصفه تمثيلًا لسياسة اللغة المطبَّقة من خلال الممارسات البصرية اليومية.[٣٨] كما تُظهر دراسة داجينيه وزملائه أن النصوص البصرية في الفضاء التعليمي يمكن أن تؤدي دورًا كمصدر للتعلّم، وبناء الوعي بالتعدد اللغوي، وتنظيم السلوك التعليمي لدى الطلاب.[٣٩] وفي السياق الإندونيسي، وجد يوسف وآخرون أن المشهد اللغوي في المؤسسات التعليمية الإسلامية لا يعمل مجرد علامة معلوماتية، بل أداة لتشكيل بيئة اللغة والقيم.[٤٠] ويتمثل وجه الشبه مع تلك الدراسات في الوظيفة التربوية للمشهد اللغوي، بينما يظهر وجه الاختلاف في هذه الدراسة في مستوى توحيد التصميم المركزي والتركيز الموضوعي الأكبر على البعد التحفيزي الديني في المرحلة الابتدائية.

بناءً على هذه المناقشة، يُوصى بأن تقوم مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية بتعزيز سياسة اللغة من خلال صياغة دليل مكتوب بشأن تصميم ووظيفة السرد البصري للغة العربية، حتى يصبح التكامل بين التعرّض البصري والتعلّم الصفي أكثر منهجية. ويمكن تطوير توحيد القوالب القائم حاليًا ليصبح نموذجًا لسياسة اللغة البصرية المدرسية. كما يمكن تعزيز محتوى عرض مفردات اللغة العربية في منطقة السُّلَّم ومسارات حركة الطلاب بصورة تدريجية لدعم وظيفة التعرّض المتدرّج. ويُعد إشراك معلمي اللغة العربية في تنقيح المحتوى البصري أمرًا مهمًا حتى لا تقتصر وظيفة السرد البصري على الجانب التحفيزي فقط، بل تصبح أيضًا مصدرًا مُقاسًا للمدخلات اللغوية.[٤١]

---

[38] Founding Editor and Viv Edwards, *Linguistic Landscapes and Educational Spaces*, n.d.

[39] Diane Dagenais, C Sabatier, and Patricia Lamarre, "Linguistic Landscape and Language Awareness," 2006, 253–69.

[40] Kamal Yusuf, "Exploring Linguistic Landscapes of Pesantren : Their Patterns and Functions" 04, no. 02 (2022): 63–75.

[41] Gorter, "Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism."

ج. المقارنة بين السياسات اللغوية في المدرستين من منظور المشهد اللغويّ

من منظور مقارن، تعكس السياسة اللغوية في المدرستين مقاربتين مختلفتين لدور اللغة العربية في التعليم الإسلامي. إذ تعتمد مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج سياسة لغوية أكثر توسعًا وتقدمية، تجعل من اللغة العربية جزءًا من ثقافة المدرسة ومنظومتها التعليمية. ويتوافق هذا التوجه مع طرح صهامي الذي يرى في المشهد اللغويّ أداة تربوية فعّالة لدعم اكتساب اللغة بشكل ضمني ومستمر.

في المقابل، تُظهر مدرسة الشيخ الحاج مس منصور سياسة لغوية أكثر براغماتية، تُوظَّف فيها اللغة العربية أساسًا كوسيط قيمي وهويّاتي، مع اعتماد كبير على اللغة المصاحبة لضمان الفهم. وفي هذا السياق، لم تُوظَّف اللغة العربية بعد كلغة بيئية معتادة، بل بوصفها رمزًا دينيًا داعمًا لأهداف التربية الأخلاقية.[٤٢]

د. دلالات النتائج في ضوء نظرية إيلانا صهامي وديرك غورتر

تؤكد نتائج هذه الدراسة أطروحة إيلانا صهامي وديرك غورتر التي ترى أن السياسة اللغوية لا تُفهم من خلال النصوص الرسمية وحدها، بل من خلال الممارسات اللغوية المرئية في الفضاء العام. فقد أظهر المشهد اللغويّ المدرسيّ في المدرستين أنه مرآة للأيديولوجيا التربوية، وعلاقات القوة، واتجاهات السياسة اللغوية المطبقة فعليًا.

وتبين النتائج أن:

١. السياسة اللغوية تُنفَّذ عبر تنظيم السرد المرئي للغة العربية؛

٢. الفاعلين في السياسة اللغوية لا يقتصرون على الإدارة المدرسية، بل يشملون المعلمين أيضًا خاصة في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية؛

٣. المشهد اللغويّ يؤدي وظيفة أيديولوجية وتربوية في آن واحد.

---

[42] Riandi Riandi and Hayati Nupus, "Kebijakan Bahasa Dalam Lanskap Linguistik Di Era Super-Diversity: Bahasa Asing (Bahasa Inggris) Di Ruang Publik," *MENDIDIK: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Pengajaran* 8, no. 2 (2022): 278–83, https://doi.org/10.30653/003.202282.238.

وبذلك يمكن القول إن إشكالية البحث الأولى قد أُجيبت من خلال إظهار أن السياسة اللغوية في المدرستين ليست محايدة، بل تُبنى عبر ممارسات المشهد اللغويّ التي تعكس رؤية المؤسسة التعليمية، وأيديولوجيتها الإسلامية، واستراتيجياتها التربوية المختلفة.[٤٣]

المبحث الثاني : شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

أ. شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُظهر نتائج الملاحظة الميدانية أن شكل السرد المرئي باللغة العربية في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية مالانج يتسم بالتنوع، وتعدد الوسائط، وتعدد اللغات، حيث ينتشر في الفصول الدراسية، والممرات، ومناطق السلالم، ولوحات الموضوعات، وأركان القراءة. ولا يقتصر السرد المرئي على لافتات أسماء الغرف، بل يشمل كذلك شعارات قيمية، وعبارات تحفيزية، ومفردات موضوعية، وتعبيرات دينية، وجملاً وظيفية قصيرة. ومن حيث التصميم، لا يوجد قالب واحد موحّد يحكم جميع المظاهر البصرية، بل تظهر تنوعات في الأشكال والألوان وأنماط الخطوط وأحجام الوسائط. كما تحضر اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية إلى جانب العربية في عدد من العلامات، مما يدل على ممارسة مشهد لغوي ذات وظيفة تربوية وتمثيلية في آن واحد. وفي منظور دراسات المشهد اللغوي التربوي، فإن هذا التنوع الشكلي يدل على أن النصوص البصرية تعمل كمصدر حيّ للتعرّض اللغوي داخل بيئة التعلم.

---

[43] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

يدل تنوع أشكال السرد المرئي على أن المدرسة تطبق مدخل التعرض اللغوي القائم على البيئة، حيث تُقدَّم اللغة العربية بوصفها جزءًا من الخبرة المكانية اليومية للطلاب. كما أن وضع النصوص البصرية في مسارات حركة الطلاب يشير إلى استراتيجية التعرض المتكرر عبر المرور اليومي. وتُظهر مشاركة المعلمين ووحدات الصف في إنتاج بعض الوسائط أن صناعة العلامات ليست مركزية بالكامل، بل تتسم بالطابع التشاركي. وفي دراسات المشهد اللغوي، يُفهم هذا النمط بوصفه علامات بصرية تربوية، أي لافتات صُممت عمدًا لتعزيز تجربة تعلم اللغة من خلال السياق المكاني.

وفقًا لصهامي، فإن العلامات والنصوص في الفضاء العام تُعد آلية فعلية من آليات سياسة اللغة، حتى وإن لم تُذكر في وثائق رسمية مكتوبة. فاللغة التي تُختار للعرض والتكثير والتموضع في الفضاء التعليمي تعكس قرارات سياسية لغوية تعمل عبر الرموز والتعرّض البصري. وفي سياق مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية مالانج، فإن حضور السرد المرئي باللغة العربية بأشكال متعددة يدل على تنفيذ سياسة لغوية ضمنية تعزز ظهور العربية ومكانتها في البيئة المدرسية. ويؤكد غورتر أن المشهد اللغوي المدرسي يمكن قراءته بوصفه ممارسة لسياسة اللغة تعمل من خلال تنظيم الفضاء والعلامات، وليس فقط عبر المناهج المكتوبة.[٤٤]

من الناحية الأيديولوجية، يكشف شكل السرد المرئي في هذه المدرسة عن توجه هوياتي ديني عالمي متوازن. فاللغة العربية تظهر بصورة مهيمنة في عبارات القيم والأدعية والمفردات الإسلامية، بينما تُستخدم اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية في المعلومات العامة والرسائل ذات الطابع العالمي. ويشير هذا النمط إلى تدرّج وظيفي للغات في الفضاء البصري: العربية كلغة قيم ورمز ديني، والإندونيسية كلغة تشغيلية، والإنجليزية كلغة انفتاح عالمي. وفي التحليل النقدي للمشهد اللغوي، يُعد توزيع الوظائف اللغوية بهذه الصورة

[44] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

انعكاسًا للأيديولوجيا المؤسسية بشأن دور كل لغة في بناء هوية المتعلم. وهذا يتوافق مع الرأي القائل إن المشهد اللغوي ليس محايدًا، بل محمّل بالقيم والأهداف التربوية.[٤٥]

تتوافق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي تؤكد أن المشهد اللغوي المدرسي يعمل كمصدر إضافي للمدخلات اللغوية وكأداة لتعزيز الرسائل القيمية. فقد بيّن غورتر أن النصوص البصرية في المدرسة توسّع مجال تعلم اللغة خارج التفاعل الصفي. كما أوضح صهامي أن العلامات البصرية يمكن أن تؤدي دور أداة لتنظيم السلوك وتوجيه الأيديولوجيا اللغوية. توصلت دراسة عمر وزملائه حول المشهد اللغوي في المعهد الإسلامي إلى أن اللافتات العربية تسهم في بناء الجو الديني وتوفير تعرض معجمي في الوقت نفسه. كما أظهرت دراسات أخرى في بيئات مدرسية متعددة اللغات أن تنوع تصميم العلامات يزيد من انخراط الطلاب بصريًا مع النصوص.[٤٦]

بناءً على هذا التحليل، يمكن توجيه تطوير السرد المرئي في مدرسة سبيل الله الإسلامية الابتدائية مالانج نحو تعزيز وظيفته التربوية دون إلغاء الطابع الإبداعي في التصميم. ويمكن للمدرسة إعداد دليل لتنظيم محتوى اللغة العربية بحيث تحمل كل علامة بصرية هدفًا لغويًا واضحًا، مثل تعزيز المفردات الموضوعية، أو أنماط الجمل البسيطة، أو العبارات التواصلية. كما يمكن تقوية التكامل بين المادة الصفية والسرد المرئي البيئي من خلال مشروعات تعاونية بين المعلمين والطلاب. وفي منظور شوهامي وغورتر، فإن التخطيط الواعي للمشهد اللغوي يحوّل الفضاء المدرسي إلى أداة فعالة ومستدامة من أدوات سياسة اللغة التربوية.[٤٧]

---

[45] Jasone Cenoz, Durk Gorter, *Lang. Aware. Multiling.*

[46] العزيز, "اكتساب اللغة العربية من خلال المشهد اللغوي لتكوين البيئة اللغوية بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو."

[47] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

ب. شكل السرد المرئي باللغة العربية المعروض في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية مالانج لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُظهر نتائج الملاحظة أن السرد البصري باللغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية يُعرض من خلال نظام تصميمي مُقنَّن ومركزي ومتكرر مكانيًا. فجميع الملصقات ولوحات السرد تستخدم قالبًا بصريًا موحّدًا باتجاه أفقي، وهيمنة اللون الأزرق، واتساق الطباعة، وثبات موضع التثبيت فوق الباب الأمامي للفصل. ويغلب على المحتوى الطابع التحفيزي والقيمي الإسلامي والتعبيرات المعيارية، وليس تسميات الغرف أو الإرشادات الوظيفية. وفي منطقة السلالم وُجدت مجموعات لعرض المفردات بتنوّع لوني أكبر، ولكن ضمن الإطار القالبي المؤسسي نفسه. ويشير هذا النمط إلى أن السرد البصري لا ينشأ بصورة عضوية من ممارسات الصف، بل هو نتاج تخطيط بصري مركزي بوصفه أداة لبناء البيئة اللغوية. وفي دراسات المشهد اللغوي التربوي يُصنَّف هذا النمط ضمن اللافتات المؤسسية ذات التوجيه العلوي التي تعكس سياسة لغوية رمزية.[٤٨]

من الناحية البنيوية، يُظهر شكل السرد البصري في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية ثلاث سمات رئيسية: توحيد الشكل، وتكرار الرسالة، وهيمنة الوظيفة الوجدانية. فتوحيد الشكل يعزز الهوية البصرية للمؤسسة ويُنتج تماسكًا رمزيًا بين الفضاءات. كما أن تكرار الرسائل في عدد كبير من الفصول يقوّي أثر التعرّض البصري غير المباشر على المدى الطويل. وتظهر هيمنة الوظيفة الوجدانية من خلال اختيار نصوص على هيئة شعارات تحفيزية ورسائل دينية، لا تراكيب تواصلية أو حوارية. وفي منظور المشهد اللغوي التربوي، يؤدي هذا الشكل وظيفة ترسيخ القيم والعادات أكثر من كونه مصدرًا لمدخلات لغوية تفاعلية، أي إن السرد البصري يعمل بوصفه بيئة تعزيز قيمي أكثر من كونه بيئة محو أمية

[48] Durk Gorter, "Linguistic Landscapes in a Multilingual World," *Annual Review of Applied Linguistics* 33 (2013): 190–212, https://doi.org/10.1017/S0267190513000020.

تفاعلية[٤٩].

عند قراءة هذه الظاهرة في ضوء إطار صهامي، يُعدّ السرد البصري في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية شكلًا من أشكال السياسة اللغوية الضمنية التي تُمارَس عبر القطع البصرية لا عبر اللوائح المكتوبة. فاللغة العربية تحظى بدرجة عالية من الظهور، ومواضع استراتيجية، وتكرار رمزي، وكلها مؤشرات على تفعيل السياسة اللغوية من خلال الفضاء.[٥٠] كما أن غياب التنوع التصميمي الفردي لدى المعلمين يدل على أن سلطة إنتاج العلامة تعود إلى المؤسسة لا إلى مجتمع الصف. وهذا يعزّز طابع آلية السياسة اللغوية ذات الاتجاه العلوي في المشهد اللغوي المدرسي. وعليه، فإن السرد البصري يعمل بوصفه أداة تنفيذ للسياسة اللغوية من خلال التعرّض البصري المنضبط.

إن هيمنة الموضوعات التحفيزية والدينية تشير إلى أن اللغة العربية تُوضَع أساسًا بوصفها حاملةً للقيم لا أداةً للتواصل اليومي. وهذا يختلف عن نموذج المدارس الثنائية اللغة التي تستخدم المشهد اللغوي لأغراض الملاحة والتفاعل ومحو الأمية العملية. ففي سياق مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية، يؤدي السرد البصري وظيفة بناء الشخصية الدينية عبر الرمز اللغوي. ومن المنظور الإيديولوجي، يدل ذلك على توجّه نحو تعويد القيم وترسيخ الأخلاقيات أكثر من تنمية الكفاءة التواصلية. وتؤكد دراسات المشهد اللغوي النقدي أن اختيار وظائف العلامات يعكس أيديولوجيا المؤسسة تجاه دور اللغة في التعليم.[٥١]

بالمقارنة مع نتائج سينوز وغورتر التي تُظهر أن المشهد اللغوي المدرسي يكون أكثر فاعلية عندما يوفّر تنوعًا في أشكال النصوص ووظائفها التواصلية، فإن نموذج مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية أضيق من حيث الوظيفة اللغوية لكنه أقوى من حيث الوظيفة

---

[49] Jasone Cenoz and Durk Gorter, "The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition ∗" 46, no. 2008 (n.d.): 267–87, https://doi.org/10.1515/IRAL.2008.012.

[50] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

[51] Jan Blommaert, *Ethnography, Superdiversity and Linguistic Landscapes*, *Ethnography, Superdiversity and Linguistic Landscapes*, 2013, https://doi.org/10.21832/9781783090419.

الرمزية. وقد بيّنت دراسات المدارس متعددة اللغات أن تنوع أنواع النصوص مثل الحوارات، وتسميات الأشياء، والتعليمات، والأسئلة يزيد من التفاعل القرائي.[٥٢] وفي المقابل، أظهرت أبحاث في مؤسسات التعليم الإسلامي في إندونيسيا أن المشهد اللغوي الديني يميل إلى أداء وظيفة تعزيز الهوية والقيم أكثر من كونه أداة تفاعل لغوي. ونموذج هذه المدرسة أقرب إلى النمط الثاني.

من الناحية النظرية، تعزّز هذه النتائج الرأي القائل بأن السرد البصري المعياري يُعد مؤشرًا قويًا على وجود سياسة لغوية رمزية مؤسسية. ومن الناحية التربوية، يمكن رفع فاعلية التعرّض البصري عبر توسيع وظائف النصوص من الوجدانية إلى التواصلية — مثل إضافة تسميات الأشياء، والتراكيب البسيطة، والأسئلة التفاعلية. وتؤكد أدبيات المشهد اللغوي التربوي أهمية تحقيق التوازن بين الوظيفة الرمزية ووظيفة المدخلات اللغوية. وبناءً على ذلك، يمكن توجيه التطوير اللاحق في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية نحو نموذج مشهد لغوي تربوي قابل للقياس، لا مجرد عرض زخرفي معياري[٥٣].

ج. المقارنة النقدية لأشكال السرد المرئي في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية

تُظهر نتائج التحليل المقارن أن أشكال السرد المرئي في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج وفي مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية تؤدي وظيفة تمثيل سياسة اللغة من خلال المشهد اللغوي المدرسي، إلا أن كليهما يختلفان من حيث البنية والوظيفة والاتجاه الأيديولوجي. ففي إطار نظرية المشهد اللغوي التربوي، لا تُعدّ العلامات البصرية في الفضاء المدرسي مجرد وسيلة معلوماتية، بل تُعد أداة من أدوات سياسة اللغة وبناء المعنى الاجتماعي. تؤكد صهامي أن اللغة في الفضاء العام تُعد آلية تنفيذية لسياسة اللغة من

---

[52] Jasone Cenoz & Karin van der Worp Durk Gorter, "The Linguistic Landscape as a Resource for Language Learning and Raising Language Awareness," n.d.

[53] Luke Rowland, "The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan," no. 2012 (n.d.): 13670050, https://doi.org/10.1080/13670050.2012.708319.

خلال الإظهار والتنظيم الرمزي،[٥٤] بينما يرى غورتر أن المشهد اللغوي المدرسي يُمثل جزءًا من بيئة الإدخال اللغوي في سياق التعلم.[٥٥] وبناءً على ذلك، يمكن قراءة الفروق في أشكال السرد المرئي في المدرستين بوصفها فروقًا في توجه سياسة اللغة البصرية والاستراتيجية التربوية المؤسسية.

في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج، يُظهر السرد المرئي مزيجًا بين التقييس المؤسسي والتنوع الإبداعي على مستوى الصفوف. حيث تُصمَّم لوحات أسماء الغرف وفق قالب بصري موحد ومتعدد اللغات، بينما تُظهر الملصقات البصرية في الممرات والفضاءات العامة تنوعًا في التصميم والألوان وبنية النص. كما أن حضور اللغة العربية والإندونيسية والإنجليزية معًا يعكس توجهًا تعدديًا تواصليًا وتمثيليًا. وفي منظور سينوز وغورتر، فإن المشهد اللغوي الذي يوفّر تنوعًا في أشكال النصوص واللغات يعمل كمصدر إضافي للإدخال اللغوي لدى المتعلمين، ويُوسّع نطاق التعرض للقراءة البصرية.[٥٦] كما أن تنوع أشكال العلامات يدل على مساهمة الفاعلين المحليين (المعلمين والصفوف)، وهو ما تعتبره صهامي مؤشرًا على ممارسة تفاوضية لسياسة اللغة، لا تنفيذًا مركزيًا صرفًا.[٥٧]

في المقابل، يُظهر السرد المرئي في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية مستوى عاليًا من التقييس التصميمي، حيث يُستخدم قالب بصري واحد، ولون مهيمن موحّد، وخط طباعي متناسق، وموقع تثبيت ثابت فوق أبواب الصفوف. وتغلب على محتوى النصوص الرسائل التحفيزية والقيم الدينية باللغة العربية، مع حضور محدود لوظائف التسمية المكانية أو الإرشاد الوظيفي. ويندرج هذا النمط ضمن فئة العلامات المؤسسية من الأعلى إلى الأسفل (*top-down institutional signage*) في دراسات المشهد اللغوي، حيث تكون سلطة

---

[54] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

[55] Gorter, "Linguistic Landscapes in a Multilingual World."

[56] Cenoz and Gorter, "The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition ∗."

[57] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

إنتاج العلامة بيد المؤسسة لا بيد مستخدمي الفضاء.[٥٨] ويؤكد كل من صهامي وغورتر أن العلامات البصرية الخاضعة للتحكم المؤسسي تُعد امتدادًا لسياسة اللغة الرمزية التي تهدف إلى ضبط تمثيل اللغة والقيم في الفضاء العام.[٥٩]وعليه، فإن شدة التوحيد البصري في هذه المدرسة تعكس نموذج سياسة لغة بصرية مركزية.

كما يظهر فرق جوهري في وظيفة النصوص المعروضة. فالسرد المرئي في مدرسة سبيل الله يتضمن وظائف متعددة: تسمية الأماكن، تقديم المعلومات، تعزيز القيم، وتوفير تعرض معجمي موضوعي. وهذا النمط يقترب من مفهوم المشهد اللغوي التربوي (*pedagogical linguistic landscape*)، أي المشهد المصمم ليكون موردًا تعليميًا.[٦٠] أما في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور، فإن السرد المرئي يتركز في الوظيفة الوجدانية والمعيارية أي التحفيز والتوجيه القيمي مع تعرض لغوي تكراري أكثر منه تفاعلي. ويؤكد بلومارت أن وظيفة العلامات في المشهد اللغوي تعكس دائمًا أيديولوجيا المؤسسة حول دور اللغة في الفضاء الاجتماعي.[٦١] ومن ثمّ فإن هذا الاختلاف يدل على تباين أيديولوجي تربوي في توظيف العربية: بين وسيلة محو أمية بصرية سياقية وبين أداة ترسيخ قيمي اعتيادي.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة في البيئات التعليمية، يقع النموذجان ضمن طيفين مختلفين. فقد بيّنت دراسات سينوز وغورتر أن المشهد اللغوي المدرسي متعدد اللغات ذو التنوع النصي يزيد فرص الإدخال اللغوي والمشاركة القرائية.[3] كما أظهرت دراسة رولاند أن مشاريع المشهد اللغوي المدرسي تعزز وعي المتعلمين باللغة ومشاركتهم التعليمية.[٦٢] في حين وجدت دراسة بيرتيوي ومولیونو حول المشهد اللغوي في المدن ذات الهوية الدينية أن

---

[58] Abdul Gapur, Taulia, and Muhammad Kiki Wardana, "Exploring the Linguistic Landscape of Public Elementary Schools in Medan: Understanding Forms and Functions," *International Journal of Cultural and Art Studies* 8, no. 1 (2024): 55–73, https://doi.org/10.32734/ijcas.v8i1.16989.

[59] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

[60] Editor and Edwards, *Linguistic Landscapes and Educational Spaces*.

[61] Blommaert, *Ethnogr. Superdiversity Linguist. Landscapes*.

[62] Rowland, "The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan."

العلامات الدينية تؤدي وظيفة تعزيز الهوية الرمزية والأيديولوجية.[٦٣] وعليه، تُظهر المقارنة نموذجين في التعليم الإسلامي: نموذجًا رمزيًا معياريًا موحدًا، ونموذجًا تربويًا متنوعًا.

من الناحية النظرية، تعزز هذه المقارنة أطروحة صهامي بأن المشهد اللغوي يمثل آلية فعلية لتنفيذ سياسة اللغة في الفضاء التربوي. ومن الناحية التربوية، تدعم نتائجها رأي سينوز وغورتر بأن فعالية المشهد اللغوي كمصدر تعلم تزداد كلما تنوعت أشكال النصوص ووظائفها التفاعلية.[3] كما يؤكد إطار المشهد المدرسي (*schoolscape*) عند غورتر ضرورة قراءة العلامات البصرية كجزء من البيئة الكلية لتعلم اللغة. وبذلك يمكن تصنيف المدرستين كنموذجين لسياسة اللغة البصرية: نموذج رمزي تقييسي، ونموذج تربوي تنوعي، ولكلٍ منهما أثر مختلف في التعرض اللغوي وبناء المعنى القيمي.

الجدول ١،٥ الملخص المقارن لأشكال السرد المرئي

رقم	البعد	مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية	مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية	قراءة صهامي– غورتر
١	بنية التصميم	مزيج من التصميم المؤسسي المعياري وتنوّعات إبداعية في بعض الفضاءات	تصميم معياري موحّد بدرجة عالية في جميع المواقع	التنوّع يدلّ على وجود مساحة للتفاوض في الممارسة اللغوية (صهامي)؛ والمعيارية

[63] Pertiwi, "Representation of Jombang as a ' Santri ' City (Landscape Linguistic Study)."

				الصارمة تدلّ على ضبطٍ مؤسسي قوي
٢	اللغات المعروضة	تعدد لغوي (العربية – الإندونيسية – الإنجليزية)	غلبة اللغة العربية – الإندونيسية	التعدد اللغوي يثري مدخلات التعرّض اللغوي وتمثيل وظائف اللغة (غورتر)
٣	وظيفة النص	تعريف بالفضاءات، معلوماتي، تعليمي، وقيمي	تحفيزي وقيمي ديني	تعدد الوظائف ← وظيفة تربوية؛ أحادية الوظيفة ← وظيفة رمزية أيديولوجية
٤	تنوّع الأشكال البصرية	مرتفع في الممرات والقاعة والفضاءات الموضوعية	منخفض، باستخدام قالب بصري واحد	تنوّع الأشكال يفتح مجال مشاركة مستخدمي العلامات في الفضاء المدرسي (المشهد

				اللغوي المدرسي)
٥	مصدر التصميم	مؤسسي + مساهمة المعلمين/الصفوف	مركزي صادر عن المؤسسة	تفاعل من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل مقابل هيمنة التوجيه من أعلى إلى أسفل
٦	التوجّه التربوي	تواصلي وتنمية للقراءة البصرية	ترسيخ القيم وبناء العادة السلوكية	مدخل لغوي تفاعلي (المشهد اللغوي التربوي) مقابل التعزيز الرمزي القيمي

المبحث الثالث : القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

أ. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

تدلّ معطيات التحليل على أن السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية مالانج لا تعمل بوصفها عناصر تزيينية فحسب، بل تؤدي وظيفة قِيمية وتربوية متكاملة. فاللافتات والنصوص البصرية الموزّعة في فضاءات المدرسة تنقل ثلاث فئات أساسية من القيم، وهي: القيم الإسلامية والأخلاقية، وقيم التعلّم والتعرّض اللغوي، وقيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم. ويُظهر توزيع هذه الفئات بنسبة ٤١٪ للقيم الدينية الأخلاقية، و٢٨٪ لقيم التعلّم والتعرّض اللغوي، و٣١٪ لقيم التحفيز أن المشهد اللغوي المدرسي يُبنى بصورة مقصودة ليكون وسيلة استراتيجية في غرس القيم من خلال التعرّض البصري المتكرر.[٦٤]

ومن زاوية تربوية، يمكن فهم هذا النمط من السرد المرئي باعتباره جزءًا من بيئة تعليمية قِيمية تُشكِّل خبرة الطالب اليومية. فالنصوص البصرية الموضوعة في الممرات والفصول ومناطق النشاط تمثل نقاط تعرّض متكرر تُسهم في ترسيخ الرسائل القيمية عبر التفاعل اليومي غير المباشر. وتشير دراسات المشهد اللغوي التربوي إلى أن التكرار البصري للنصوص القيمية يؤدي دورًا مهمًا في بناء العادات السلوكية والاتجاهات لدى المتعلمين، حيث تتحول العلامات اللغوية إلى وسائط تنشئة اجتماعية وتعليمية في آن واحد.[٦٥]

---

[64] Rahmat Gaho, I Nyoman Kardana, and Rika Purnama Sari, "Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review" 2022, no. 2007 (2022): 215–21, https://doi.org/10.18502/kss.v7i10.11290.

[65] Ni Nyoman Padmadewi et al., "Incorporating Linguistic Landscape into Teaching : A Project-Based Learning for Language Practices at Primary" 7, no. 3 (2023): 467–77.

وفي الإطار النظري، ينسجم هذا التكوين القيمي مع طرح إيلانا صهامي وديرك غورتر حول المشهد اللغوي وسياسة اللغة. إذ تؤكد صهامي أن سياسة اللغة لا تتجلى في الوثائق الرسمية فقط، بل تظهر أيضًا في الممارسات البصرية والرمزية داخل الفضاءات المؤسسية.[٦٦] ومن هذا المنطلق، فإن حضور القيم الإسلامية في النصوص البصرية المدرسية يُقرأ بوصفه تجسيدًا لسياسة قيمية بصرية تُدار مؤسسيًا. كما يرى غورتر أن المشهد اللغوي في البيئة التعليمية يمكن أن يؤدي وظيفة إدخالي (input function) ووظيفة رمزية في الوقت نفسه، مما يجعل العلامات البصرية أدوات تعليم غير مباشر.[٦٧]

كما يكشف التحليل الدلالي للنصوص المعروضة أن القيم الدينية والأخلاقية تُقدَّم في صيغ لغوية موجزة وقابلة للتذكّر، مثل الآيات القصيرة والأدعية وعبارات الأدب والسلوك. وهذا النمط يعكس توجّهًا أيديولوجيًا تربويًا يجعل اللغة العربية وسيطًا لترسيخ الهوية الدينية والانضباط الأخلاقي. وتبيّن دراسات المشهد اللغوي أن النصوص ذات الحمولة القيمية تؤدي دورًا رمزيًا في بناء هوية المكان، حيث ترتبط اللغة بالسلطة الأخلاقية والمرجعية الثقافية للمؤسسة التعليمية.[٦٨]

وعند مقاربة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، يظهر قدر من الاتساق مع بحوث أُجريت في البيئات التعليمية الإسلامية، حيث ثبت أن كثافة النصوص العربية في المشهد اللغوي ترتبط بارتفاع دافعية الطلاب نحو تعلّم العربية واستخدامها.[٦٩] كما أشارت دراسات أخرى إلى أن المشهد اللغوي المدرسي يسهم في تشكيل ثقافة المدرسة ونظام قيمها من خلال الرسائل البصرية المستمرة. غير أن ما يميّز الحالة المدروسة هنا هو التكامل المنهجي بين السرد القيمي الديني والتعرّض اللغوي العربي في مستوى المدرسة الابتدائية.

---

66 Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

67 Widiyanto et al., "Pemakaian Bahasa Di Madrasah: Kajian Linguistik Sekolah."

68 Gorter, "Linguistic Landscapes in a Multilingual World."

69 Titin Jauharoh, "The Relationship between the Linguistic Landscape and Female Students ' Motivation to Learn Arabic in Islamic

وانطلاقًا من هذه القراءة التحليلية، يمكن اقتراح تطوير توظيف السرد المرئي ليصبح أكثر تفاعلية في العملية التعليمية، وذلك بربط النصوص البصرية بأنشطة صفية تطبيقية، مثل مناقشة معاني العبارات المعروضة، أو تصميم مهام لغوية تعتمد على اللافتات المدرسية، أو إشراك الطلاب في إنتاج نصوص بصرية جديدة. ويتوافق هذا التوجّه مع مدخل المشهد اللغوي التربوي (*pedagogical linguistic landscape*) الذي يدعو إلى تحويل العلامات البصرية من أدوات عرض ثابتة إلى موارد تعلم نشطة داخل الصف وخارجه.[٧٠]

ب. القيم التي يتم إيصالها من خلال السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية من خلال المشهد اللغوي لمنهج إيلانا صهامي وديرك غورتر

تكشف معطيات البحث أن السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية تتسم بتركيز قيمي واضح على البعد الإسلامي وبناء الشخصية الأخلاقية. وتوضح بيانات التوزيع هيمنة قيم الإسلام والأخلاق بنسبة ٧٧٪، بينما لا تتجاوز القيم التعليمية المرتبطة بتعرّض اللغة العربية نسبة ٩٪، وتبلغ قيم الدافعية وأخلاقيات التعلّم نسبة ١٤٪. ولا يعكس هذا التكوين مجرد تفضيل موضوعي لمضامين الرسائل، بل يشير إلى اتجاه أيديولوجي في المشهد اللغوي المدرسي (*schoolscape*) يضع اللغة العربية بوصفها وسيطًا معياريًا للقيم، لا مصدرًا رئيسًا للمدخلات اللغوية. وفي إطار دراسات المشهد اللغوي التعليمي، فإن هذا التفاوت الوظيفي يدل على أن العلامات البصرية تؤدي دور أداة لنقل القيم المؤسسية أكثر من كونها وسيلة لتنمية الكفاءة اللغوية[٧١].

أما من حيث الوظيفة التربوية للحيّز المكاني، فإن توزيع النصوص البصرية أمام الصفوف، وفي السلالم والممرات، يعكس استراتيجية تعويد بصري قائمة على التكرار.

---

[70] Rowland, "The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan."

[71] Gaho, Kardana, and Sari, "Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review."

ويسهم التعرض اليومي المتكرر للرسائل الأخلاقية في بناء عملية استدخال قيمي عبر الاحتكاك البصري المستمر، بدلًا من التفاعل الخطابي داخل الفصل. ويتوافق هذا النمط مع مفهوم المشهد اللغوي التربوي الذي ينظر إلى العلامات البصرية جزءًا من منظومة التعلّم الضمني. ومع ذلك، يمكن تسجيل ملاحظة نقدية مفادها أنه في حال عدم ربط هذه العلامات بأنشطة تعليمية تفاعلية، فإن أثرها يظل أقرب إلى تعزيز الاتجاهات السلوكية منه إلى تطوير المهارات اللغوية.

ومن زاوية نظر إيلانا صهامي، يمكن فهم هذا التوجّه بوصفه ممارسة لسياسة اللغة عبر العلامات(*language policy through signs*)، حيث تسهم اختيارات اللغة في الفضاء المؤسسي العام في تشكيل تراتبية القيم والهوية. فغلبة اللغة العربية في الرسائل الأخلاقية تعني إسناد وظيفة السلطة الرمزية والشرعية القيمية إليها. وبذلك لا يبدو المشهد اللغوي المدرسي في هذه المدرسة محايدًا، بل يؤدي دورًا تنظيميًا يوجّه وعي الطلاب نحو اعتبار العربية لغة القيم والمعايير والحقيقة الأخلاقية. ويمثل هذا شكلًا من أشكال سياسة اللغة الضمنية التي تعمل دون وثائق رسمية، لكنها فعّالة عبر الحضور البصري المستمر.[٧٢]

وبالاستناد إلى إطار دورك غورتر، فإن المشهد اللغوي الذي تطغى عليه الوظيفة الرمزية يسهم في ترسيخ هوية المؤسسة، غير أنه لا يضمن تلقائيًا توسيع نطاق المدخلات اللغوية. كما أن انخفاض نسبة النصوص المصممة لتقديم مفردات أو تراكيب أو وظائف تواصلية يشير إلى محدودية دور العربية كمصدر لمدخلات الاكتساب. ورغم انتشار الصيغة الثنائية اللغة في عدد من العلامات، فإن وظيفة الترجمة فيها تميل إلى توضيح المعنى القيمي أكثر من كونها وسيلة لرفع مستوى الكفاية اللغوية بالعربية. ويعكس ذلك تحوّلًا وظيفيًا من مورد تعليمي (*learning resource*) إلى مؤشر هوية (*identity marker*).[٧٣]

---

[72] Elana Shohamy and Durk Gorter Eds, "Book Review" 14, no. 2 (2010): 271–74.

[73] Gorter, "Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism."

وتنسجم هذه الخلاصة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة حول المشاهد اللغوية في المدارس ذات الطابع الديني، حيث تُستخدم اللغة المقدسة غالبًا بوصفها رمزًا هوياتيًا أكثر من كونها أداة تدريب تواصلي. كما تشير بحوث المشهد اللغوي ودافعية تعلّم العربية إلى أن النصوص البصرية الدينية تعزّز الارتباط الرمزي باللغة، لكنها لا تؤدي بالضرورة إلى تحسّن مباشر في المهارات اللغوية ما لم تُدعَّم بتصميم تفاعلي. ومن ثمّ فإن النمط المرصود في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية يؤكد أولوية القيمة الرمزية للعربية على وظيفتها التعليمية التطبيقية.[٧٤]

وعلى الصعيد التقويمي، تتمثل أبرز نقاط القوة في نموذج السرد البصري المعتمد في المدرسة في اتساق الرسائل القيمية ووضوح توجهها الأيديولوجي. ومع ذلك، ومن منظور المشهد اللغوي التربوي، تظل هناك فرصة للتطوير بحيث لا تقتصر وظيفة العلامات على التعزيز الرمزي، بل تُدمج في ممارسات تعلم تشاركية مثل أنشطة تفسير النصوص البصرية، وتصميم اللافتات من قبل الطلاب، وبرامج محو الأمية القائمة على البيئة المرئية. ومن شأن هذا التوجه أن ينقل دور العلامات من أداة تعويد قيمي إلى مصدر تعلّم لغوي نشط قائم على الحوار، وفق ما توصي به المقاربات المعاصرة للمشهد اللغوي المدرسي التربوي.[٧٥]

ج. المقارنة النقدية للقيم في السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية

في دراسات المشهد اللغوي والمشهد المدرسي(schoolscape)، لا تُفهم العلامات البصرية في الفضاء التعليمي على أنها مجرد وسائل معلوماتية، بل تُعدّ أيضًا وسيلة لنقل القيم والأيديولوجيا المؤسسية. تؤكد إيلانا صهامي أن عرض اللغة في الفضاء العام يُعدّ

---

[74] Caraka Jurnal et al., "Lanskap Linguistik Pesantren : Refleksi Identitas Religius Dan Budaya Lokal Di Situbondo The Linguistic Landscape of Islamic Boarding Schools : Reflections on Religious Identity and Local Culture in Situbondo" 12, no. 1 (2025): 721–35.

[75] Erna Andriyanti, "Social Meanings in School Linguistic Landscape: A Geosemiotic Approach," *Kemanusiaan* 28, no. 2 (2021): 105–34, https://doi.org/10.21315/KAJH2021.28.2.5.

ممارسة فعلية لسياسة اللغة، لأن اختيار اللغة ونوع الرسائل المعروضة يعكسان القيم التي تمنحها المؤسسة الشرعية. وفي الوقت نفسه، يرى دورك غورتر أن المشهد اللغوي المدرسي يُمثل جزءًا من بيئة التعلم التي تُشكّل خبرة المعنى وتوجّه القيم لدى المتعلمين. وبناءً على ذلك، فإن تحليل السرديات المرئية لا يقتصر على قراءة النصوص، بل يشمل قراءة القيم التي تُؤسَّس من خلال هذه النصوص.[٧٦]

في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج، تُظهر القيم التي تُنقل عبر السرديات المرئية للغة العربية تركيبًا متوازنًا نسبيًا بين القيم الدينية، والقيم التعليمية اللغوية، والقيم التحفيزية. فالسرديات المرئية لا تقتصر على الرسائل الأخلاقية الإسلامية، بل تتضمن أيضًا مفردات موضوعية، وتسميات مكانية متعددة اللغات، وتعبيرات بسيطة تدعم الثقافة القرائية اللغوية. ويشير هذا النمط إلى أن اللغة العربية لا تُستخدم بوصفها رمزًا دينيًا فحسب، بل كذلك وسيلة لتعزيز ثقافة القراءة والتعوّد اللغوي. وفي إطار المشهد اللغوي التربوي، فإن تنوع وظائف القيم بهذا الشكل يدل على أن العلامات البصرية مُصمَّمة لتكون موردًا تعليميًا ووسيلة لنقل القيم في آنٍ واحد. وقد بيّنت نتائج أبحاث سينوز وغورتر أن المشهد اللغوي المدرسي الذي يتسم بتعدد وظائف النصوص يسهم في توسيع نطاق التعرض للمعاني والقيم لدى المتعلمين.

في المقابل، تتسم القيم التي تنقلها السرديات المرئية للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بتركيز قوي على البعد الإسلامي المعياري وبناء الشخصية الأخلاقية. إذ تهيمن الرسائل الدينية، والأخلاقية، والتحفيزية ذات الطابع الروحي بنسبة أعلى بكثير مقارنة بالقيم اللغوية التعليمية أو بوظائف محو الأمية اللغوية. وتُعرض اللغة العربية في الغالب من خلال عبارات قيمية، وتوجيهات سلوكية، ورسائل دينية، مما يجعلها تؤدي وظيفة الحامل للسلطة الرمزية. ووفق منظور صهامي، فإن هذا النمط يعكس ممارسة لسياسة لغة رمزية، حيث تُعرض لغة معينة لتأكيد القيم والهوية التي تعتمدها المؤسسة. كما

[76] Elana Shohamy and Durk Gorter, *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery*.

تُظهر دراسات المشهد اللغوي في البيئات التعليمية ذات الطابع الديني أن اللغة المقدسة تُستخدم في الغالب بوصفها علامة هوية وقيمة أكثر من كونها وسيلة تدريب تواصلي.[٧٧]

يكشف اختلاف تركيب القيم هذا عن اختلاف في التوجه الأيديولوجي للسرد المرئي. ففي مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج، تحضر القيم الدينية إلى جانب قيم محو الأمية، والانفتاح اللغوي، والوظيفة التعليمية. وتبني السرديات المرئية رسالة مفادها أن اللغة العربية جزء من منظومة التعلم والتواصل. أما في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية، فتظهر القيم الدينية بوصفها مركز المعنى، بينما تصبح الوظيفة اللغوية في مرتبة ثانوية. وفي إطار غورتر، يُعدّ هذا الفرق مهمًا لأن المشهد المدرسي يمكن أن يعمل كمصدر إدخال لغوي، كما يمكن أن يعمل بوصفه مؤشر هوية رمزية ولا يتحقق التوازن بين الوظيفتين دائمًا.

ومن حيث أثر القيم في خبرة المتعلمين، فإن نموذج سبيل الله يميل إلى بناء قيمة الترابط بين اللغة والمعنى وممارسة التعلم، في حين يؤكد نموذج مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية على ترسيخ القيم الأخلاقية والهوية الدينية من خلال التكرار البصري. وقد أوضحت رولاند أن المشهد اللغوي المدرسي عندما يُصمَّم بصورة تربوية تفاعلية يمكن أن يعزز مشاركة المتعلمين ووعيهم بمعاني اللغة. وفي المقابل، إذا كانت العلامات البصرية ذات طابع معياري رمزي في المقام الأول، فإن أثرها يكون أقوى في تشكيل الاتجاهات والهوية أكثر من تنمية الكفاءة اللغوية.[٧٨]

وبصورة نقدية، يُظهر النموذجان نقلًا لقيم مهمة، لكن مع اختلاف في مركز الثقل. فالسرد المرئي في مدرسة سبيل الله بمالانج يمثل نموذجًا تكامليًا يجمع بين التدين، ومحو الأمية، والوظيفة التعليمية للغة العربية. أما السرد المرئي في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية فيمثل نموذجًا معياريًا رمزيًا يرسّخ الأخلاق والهوية الإسلامية عبر السلطة الرمزية للغة العربية. وضمن إطار صهامي وغورتر، يمكن قراءة هذا الاختلاف بوصفه

---

[77] Elana Shohamy, *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches*.

[78] Rowland, "The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan."

شكلين من سياسة اللغة البصرية: نموذج تربوي متعدد الوظائف، ونموذج رمزي معياري. وكلاهما مشروع أيديولوجيًا، غير أنهما ينتجان خبرة قيمية وتعرّضًا دلاليًا مختلفًا لدى المتعلمين.

الجدول ٢،٥ مقارنة القيم في السرديات المرئية للغة العربية في المدرستين

رقم	بُعد القيم	مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية	مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية	القراءة النقدية في ضوء صهامي– غورتر
١	تركيب القيم الرئيسة	توازن نسبي بين القيم الدينية والتعليمية والتحفيزية	هيمنة واضحة للقيم الدينية والأخلاقية	تركيب القيم يعكس اتجاه الأيديولوجيا في المشهد اللغوي وسياسة اللغة البصرية
٢	القيم الإسلامية والأخلاقية	قوية ولكنها مترافقة مع قيم محو الأمية والتعلم	مهيمنة بدرجة كبيرة (أغلب اللوحات تحمل رسائل أخلاقية ودينية)	صهامي : العلامات أداة لنقل أيديولوجيا القيم المؤسسية
٣	القيم التعليمية اللغوية	ظاهرة من خلال المفردات، وتسميات الأماكن،	محدودة؛ التعرّض اللغوي يخدم نقل القيم	غورتر: الفرق بين المشهد اللغوي كمورد

		والتعرّض الاصطلاحي للعربية	أكثر من تنمية الكفاءة	تعلم وكعلامة رمزية
٤	قيم محو الأمية العربية	تدعم اعتياد القراءة السياقية للمصطلحات العربية	ليست محورًا رئيسًا	المشهد اللغوي التربوي قوي مقابل المشهد الرمزي
٥	قيم الدافعية للتعلم	تظهر في رسائل الحماس والانضباط والتشجيع الدراسي	موجودة لكن في إطار ديني قيمي	دافعية أكاديمية مقابل دافعية دينية أخلاقية
٦	توجّه القيم نحو العربية	العربية لغة تعلم ولغة قيم في آن واحد	العربية لغة قيم وسلطة رمزية	صهامي: اللغة بوصفها رمزًا للسلطة القيمية
٧	علاقة القيم بوظيفة اللغة	القيم والوظيفة التواصلية يسيران معًا	القيم تتقدّم على الوظيفة التواصلية	غورتر: إدخال لغوي مرتفع مقابل تعرّض رمزي
٨	نمط ترسيخ القيم	عبر تنوّع السياقات والموضوعات ووظائف النص	عبر تكرار الرسائل الأخلاقية بصريًا	التنوع ⟵ تفاوض في المعنى؛ التكرار ⟵ تعزيز أيديولوجي

٩	نوع القيم المشَكَّلة	قيم دينية + قيم محو أمية + قيم تعلم	قيم دينية + قيم بناء الشخصية	مشهد مدرسي متعدد الوظائف مقابل مشهد معياري قيمي
١٠	طبيعة سياسة القيم البصرية	شبه مفتوحة وذات طابع تربوي	معيارية ومركزية	من أسفل إلى أعلى + من أعلى إلى أسفل مقابل هيمنة النموذج المؤسسي من أعلى

المبحث الرابع : علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر

أ. علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الإبتدائية الإسلامية مالانج بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُظهر نتائج البحث أن الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ليس استخدامًا حياديًا، بل يتخذ شكل نظام تمثيلي للقيم يُدار بصورة مؤسسية. تظهر اللغة العربية في اللوحات القيمية، والشعارات الدينية، وتسميات الغرف،

والمواد التعليمية، والرسائل التحفيزية الموضوعة في نقاط بصرية استراتيجية داخل المدرسة. يدل نمط التوزيع هذا على أن اللغة العربية لا تؤدي وظيفة إعلامية فحسب، بل تعمل أيضًا بوصفها رمزًا ذا سلطة يمنح الشرعية للقيم الإسلامية وهوية المؤسسة. وبذلك يشكّل السرد المرئي للغة العربية فضاءً رمزيًا تُعرض فيه القيم والهوية والسلطة المؤسسية من خلال العلامات البصرية.

في منظور إيلانا صهامي، تُعد اللغة في الفضاء العام بما في ذلك الفضاء المدرسي أداة لتنفيذ السياسة اللغوية من خلال الممارسات العلامية أي إن اختيار اللغة المعروضة بصريًا يعكس قرارات أيديولوجية وعلاقات قوة، حتى وإن لم تُذكر في وثائق سياسة رسمية. إن كثافة حضور اللغة العربية بصريًا في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج تعكس ممارسة سياسة لغوية ضمنية، حيث تستخدم المؤسسة العرض اللغوي لتأكيد المعايير والقيم واتجاه الهوية المرغوبة. وبعبارة أخرى، تعمل علاقات القوة المؤسسية عبر انتقاء اللغة المعروضة ومنحها الشرعية في الفضاء البصري.

يمكن فهم هذه النتائج بوصفها ممارسة لسياسة لغوية بصرية ذات طابع مؤسسي من أعلى إلى أسفل مع وجود هامش مشاركة محدود من القاعدة. في إطار ديرك غورتر، يُعد المشهد اللغوي المدرسي جزءًا من البيئة اللغوية يعكس بنية السلطة والممارسة الاجتماعية في آن واحد. عندما تحدد المؤسسة اللغة المهيمنة بصريًا، وحجم الخط، وموقع العرض، ووظيفة الرسالة، فإن المشهد المدرسي يعمل كآلية لتنظيم تمثيل اللغة. وعليه، يمكن فهم العرض البصري للغة العربية في هذه المدرسة بوصفه أداة تنظيم رمزي تُوجّه كيفية قراءة اللغة والقيم والهوية لدى مجتمع المدرسة.

من الناحية الأيديولوجية، يشير حضور اللغة العربية بصريًا بشكل مهيمن في الرسائل القيمية والدينية إلى عملية ترسيخ أيديولوجيا اللغة، حيث تُربط لغة معينة بصورة منهجية بالشرعية الأخلاقية والسلطة المعيارية. تؤكد صهامي أن تمثيل اللغة في الفضاء العام

يُنشئ هرمية رمزية بين اللغات والهويات.[٧٩] في هذا السياق، تُؤوَّل اللغة العربية لا باعتبارها أداة تواصل فقط، بل باعتبارها حاملة لسلطة معيارية. تعمل علاقات القوة هنا من خلال التطبيع البصري: فالتعرض المتكرر يرسّخ الربط بين العربية والقيم الإسلامية بوصفه أمرًا طبيعيًا. وهذا يدل على أن السرد المرئي يعمل كجهاز أيديولوجي يُشكّل تصوّر المتعلمين عن مكانة اللغة ووظيفتها.

تنسجم هذه القراءة مع دراسات المشهد اللغوي النقدية التي تُظهر أن اللافتات التعليمية غالبًا ما تكون وسيطًا لإعادة إنتاج أيديولوجيا المؤسسة. فقد بيّنت دراسات سينوز وغورتر أن المشهد اللغوي المدرسي لا يوفّر مدخلات لغوية فحسب، بل يمثّل أيضًا بنية القيم والهوية التي تُضفى عليها الشرعية المؤسسية.[٨٠] كما تؤكد رولاند أن العلامات البصرية في المدارس تحمل رسائل قوة رمزية إضافة إلى وظيفتها التربوية. وبالمقارنة مع هذه الدراسات، يُظهر الاستخدام البصري للغة العربية في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج تداخلاً بين الوظيفة التربوية والوظيفة الأيديولوجية، مع بروز واضح للبعد القيمي الديني.[٨١]

ب. علاقات القوة والأيديولوجيا والسياسة اللغوية في الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية بناء على إيلانا صهامي وديرك غورتر

تُظهر نتائج البحث أن الاستخدام المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية يُبنى على نمط عالي التقييس، ويخضع لسيطرة مؤسسية واضحة، وتغلب عليه رسائل القيم الدينية والأخلاقية. وتتجلى السرديات المرئية في شكل شعارات واقتباسات ورسائل قيمية باللغة العربية تُعرض بتصميم موحّد من حيث اللون والخط والبنية البصرية، وتُثبَّت في نقاط استراتيجية داخل الفضاء المدرسي. ولا يظهر في إنتاج العلامات

[79] Shohamy and Eds, "Book Review."

[80] Cenoz and Gorter, "The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition ∗."

[81] Rowland, "The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan."

تنوّع في الجهات المنتِجة، بل يعكس تحكّمًا صادرًا عن سلطة المدرسة. وبذلك تؤدي اللغة العربية المرئية وظيفة رمزية—أيديولوجية وتربوية معيارية أكثر من كونها وسيطًا لتفاعل لغوي مفتوح أو فضاءً لتعدد التأويلات.

في ضوء منظور السياسة اللغوية النقدية، تعكس هذه الممارسة أن السياسة اللغوية لا تتمثل فقط في الوثائق الرسمية، بل تتجسد أيضًا في الممارسات البصرية داخل الفضاء العام التربوي. تؤكد إيلانا صهامي أن عرض اللغة في الفضاء العام يُعد شكلًا من أشكال تنفيذ السياسة اللغوية الفعلية، ويكشف عن الجهة التي تمتلك سلطة تحديد تمثيل اللغة. وعندما تُضبط العلامات البصرية مؤسسيًا وتُوجَّه نحو رسائل قيمية محددة، فإن الفضاء المرئي يتحول إلى وسيط لنقل الأيديولوجيا. ويمكن تأمل المشهد المرئي للغة العربية في هذه المدرسة بوصفه أداة تنظيم رمزي تُشكّل توجهات القيم لدى الطلاب من خلال التعرض البصري المتكرر.

إذا فُسِّرت النتائج في إطار مفهوم المشهد اللغوي المدرسي عند ديرك غورتر، فإن المشهد اللغوي في المدرسة يُعد جزءًا من البيئة الإيكولوجية للتعلّم، ويعكس البنية الاجتماعية وتوزيع القوة الرمزية. وتشير العلامات ذات الطابع الفوقي إلى أن السلطة المؤسسية تتحكم في الشكل والمحتوى وتوزيع اللغة داخل فضاء التعلّم. ويمكن فهم النموذج المرئي في هذه المدرسة بوصفه مشهدًا مدرسيًا تنظيميًا؛ أي بيئة بصرية مصممة لضمان ثبات الرسالة واتساق الهوية. وفي هذا النموذج تؤدي اللغة العربية دور المرساة الرمزية للهوية الدينية، بينما تبقى وظيفتها كمصدر إدخال لغوي في مرتبة ثانوية.

تفسيريًا، فإن هيمنة العلامات العربية الدينية الموحّدة بصريًا تدل على عملية أَدلجة اللغة عبر الفضاء المرئي. فاللغة العربية لا تُعرض بوصفها نظامًا تواصليًا فحسب، بل بوصفها حاملة لسلطة أخلاقية وشرعية قيمية. وتشير دراسات المشهد السيميائي النقدي إلى أن العلامات البصرية ترتبط دائمًا بعلاقات القوة والتحكم في التمثيل. وعندما تغيب التعددية الشكلية ومشاركة مستخدمي الفضاء في إنتاج العلامات، فإن المعنى يتحرك في

اتجاه واحد: من المؤسسة إلى المتلقي. وهذا يدل على أن السياسة اللغوية المرئية في المدرسة تعمل كآلية تطبيع قيمي، حيث تُوضَع العربية في موقع لغة الحقيقة المعيارية، لا ساحة الحوار التأويلي.

يتوافق هذا النمط مع عدد من نتائج الدراسات المنشورة في مقالات المجلات العلمية حول المشهد اللغوي في البيئات التعليمية، والتي تُظهر أن العلامات البصرية الخاضعة للسيطرة المؤسسية تميل إلى أداء وظيفة تعزيز الأيديولوجيا والهوية أكثر من كونها فضاءً للمشاركة اللغوية. يبيّن هوبنر في دراسته حول المشهد اللغوي التربوي أن اللافتات المدرسية عندما تُنتَج من قبل السلطة المؤسسية أساسًا، فإن وظيفتها تكون نقل القيم؛ بينما عندما يشارك الطلاب في إنتاجها، تتعزز الوظيفة التعليمية والوعي اللغوي. كما وجد ساير أن عرض اللغة في الفضاء المدرسي غالبًا ما يعكس هرمية لغوية وأجندات أيديولوجية مؤسسية. وبالمقارنة مع هذه الدراسات، يقترب نموذج هذه المدرسة من النمط الإرسالي الأيديولوجي الفوقي أكثر من النموذج التشاركي.[٨٢]

استنادًا إلى قراءة صهامي وغورتر، والمدعومة بنتائج الدراسات المجلاتية حول المشهد اللغوي التربوي، يمكن تطوير النموذج المرئي للغة العربية في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الإبتدائية نحو صيغة أكثر حوارية دون إلغاء وظيفته الأيديولوجية. ويمكن للمدرسة إضافة بُعد تشاركي عبر مشاريع إنتاج علامات بصرية من قبل الطلاب، أو مهام شرح وتأويل للشعارات العربية المعروضة، أو أنشطة قراءة نقدية للنصوص المرئية. يساهم هذا التوجه في إعادة توزيع علاقات القوة من نموذج فوقي صرف إلى نموذج شبه تشاركي، ويُوسّع وظيفة العلامات من رمز معياري إلى مورد لمحو الأمية البصرية واللغوية. وتشير دراسات المجلات العلمية إلى أن إشراك المتعلمين في تشكيل المشهد اللغوي المدرسي يعزز وعيهم اللغوي وارتباطهم الدلالي بالنصوص المرئية.

---

[82] Thom Huebner, "Linguistic Landscape : History, Trajectory, And Pedagogy," no. Ll (1997).

الصورة ٥،١ رسم بياني علاقة القوة – الأيديولوجيا – السياسة اللغوية

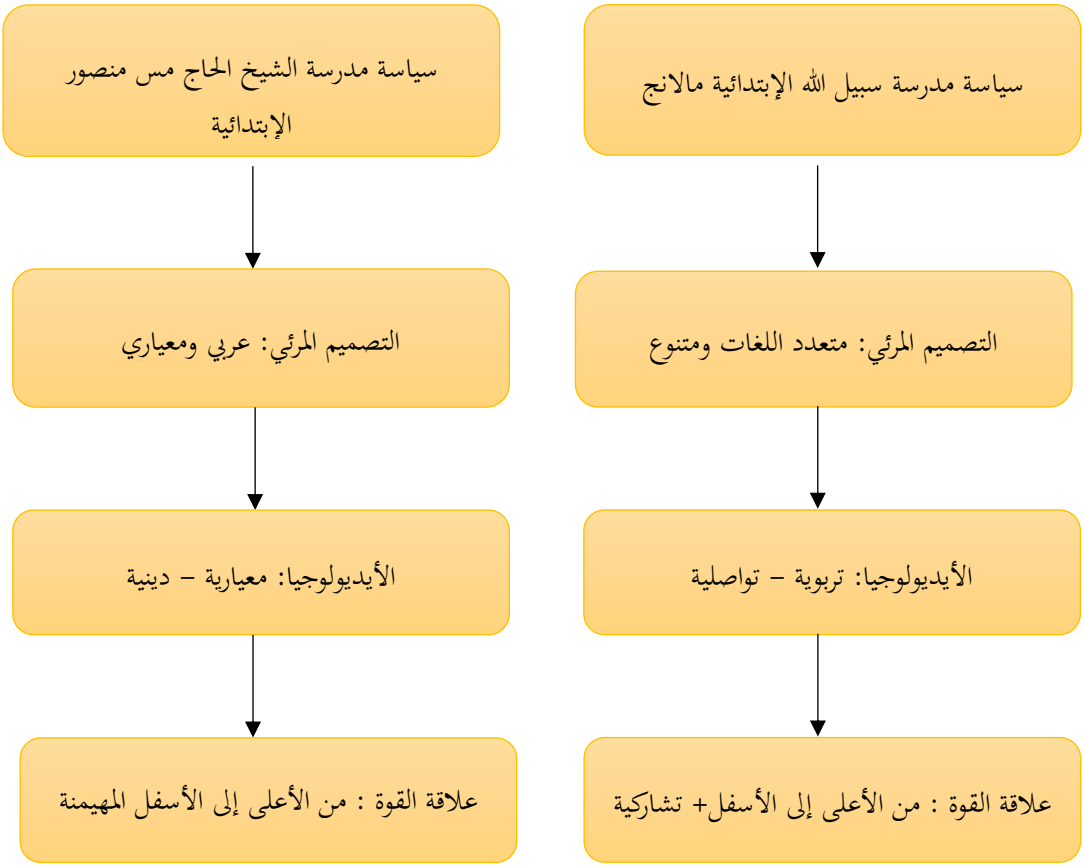

الفصل السادس
الاختتام

أ. ملخص البحث

استنادًا إلى مجمل عمليات جمع البيانات وتحليل المعطيات الميدانية ومناقشة النتائج باستخدام مقاربة المشهد اللغوي النقدي عند إيلانا صهامي وديرك غورتر، توصّلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الخلاصات الرئيسة المتعلقة باستخدام اللغة العربية في المشهد اللغوي المدرسي في مدرسة سبيل الله الابتدائية الإسلامية بمالانج ومدرسة الشيخ الحاج مس منصور الابتدائية. ويمكن عرض أبرز هذه الخلاصات على النحو الآتي:

١. تُظهر سياسة اللغة في السرد المرئي العربي في مدرسة سبيل الله نمطًا يجمع بين التوجيه المؤسسي والمشاركة الصفّية، حيث تُنتَج العلامات من الإدارة والمعلمين معًا، بينما تتسم في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور بطابع أكثر مركزية، إذ تهيمن الإدارة على إنتاج العلامات وتحديد مضامينها ومواقعها.

٢. تتّسم أشكال السرد المرئي العربي في مدرسة سبيل الله بتنوّع الوسائط واتساع الانتشار في الفضاء المدرسي، مع توظيف الهوية اللونية المؤسسية ولا سيما اللون الأخضر في عدد من اللوحات والعلامات، في حين يغلب في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور الطابع النصي المباشر والتصميم الموحَّد مع حضور الهوية اللونية الزرقاء في عدد من عناصر العرض المرئي.

٣. تنقل السرديات المرئية العربية في مدرسة سبيل الله القيم الإسلامية والأخلاقية والقيم التعليمية وتعزيز التعرّض للغة العربية وقيم التحفيز وأخلاقيات التعلّم بصورة أكثر تكاملًا، بينما تتركّز في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور على القيم الإسلامية والأخلاقية والرسائل التحفيزية، مع حضور أقل نسبيًا لوظيفة التعرّض التعليمي المنهجي للغة العربية.

٤. تعكس ممارسات السرد المرئي العربي في مدرسة سبيل الله علاقات قوة أكثر تشاركية بين الإدارة والمعلمين، مما يجعل العلامات تؤدي وظيفة أيديولوجية وتعليمية معًا، في حين تعكس في مدرسة الشيخ الحاج مس منصور علاقات قوة أكثر تمركزًا بيد المؤسسة، حيث يمثّل السرد المرئي العربي بصورة أوضح الأيديولوجيا وسياسة اللغة الرسمية.

وبذلك يثبت أن السرد المرئي للغة العربية في المدرستين يؤدي دورًا استراتيجيًا في تنفيذ سياسة اللغة وتعزيز الهوية القيمية، مع اختلاف في درجة المشاركة المؤسسية ووظيفة العرض التربوي.

ب. التوصيات والاقتراحات

استنادًا إلى نتائج هذا البحث، يمكن تقديم عدد من التوصيات والاقتراحات على النحو الآتي :

١. لإدارات المدارس، يُوصى بصياغة سياسة لغوية واضحة ومعلنة تتعلق باستخدام اللغة العربية في المشهد اللغوي المدرسي، بحيث لا تقتصر على البعد الرمزي أو الديني فحسب، بل تمتد لتشمل البعد التعليمي والتربوي من خلال تعرّض لغوي بصري مخطط ومنهجي.

٢. للمعلمين، ولا سيما معلمي اللغة العربية ومعلمي الصفوف، يُقترح تعزيز دورهم في تصميم وإنتاج السرديات المرئية للغة العربية بما يتناسب مع أهداف التعلم وخصائص المتعلمين، وجعل هذه السرديات جزءًا من الاستراتيجيات التعليمية داخل الفصل.

٣. للمؤسسات التعليمية الإسلامية، يبرز هذا البحث أهمية المشهد اللغوي بوصفه وسيلة فعّالة لدمج القيم الإسلامية، وبناء الشخصية، وتعزيز تعلّم اللغة العربية. ومن ثمّ، يُوصى بتطوير البيئة اللغوية العربية بشكل شمولي يتماشى مع رؤية المؤسسة ورسالتها التربوية.

٤. للباحثين القادمين، يُقترح توسيع نطاق دراسات المشهد اللغوي لتشمل مراحل تعليمية مختلفة، أو سياقات تعليمية غير رسمية، أو اعتماد مقاربات منهجية أخرى، مثل التحليل

المتعدد الوسائط أو الدراسات الطولية، من أجل تعميق الفهم النظري والتطبيقي للمشهد اللغوي في السياق التربوي.

وبذلك، يُؤمَل أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالمشهد اللغوي النقدي، وأن يقدم إسهامًا علميًا وتطبيقيًا في تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية

رشادي، صفية. "استخدام اللغة العربية في الأماكن العامة كمظهر من مظاهر المجتمع العربي في مدينة مرتافورا (دراسة المشهد اللغوي)." ٢٠٢٤.

لستاري، سري وحيوني. *المشهد اللغوي العربي في منطقة بونشاك بوجور السياحية بإندونيسيا*. ٢٠٢٣.

العزيز، عمر عبد. "*اكتساب اللغة العربية من خلال المشهد اللغوي لتكوين البيئة اللغوية بمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو*". ٢٠٢٥.

المراجع الأجنبية

Alfatih, Andy. *Buku Pedoman Mudah Melaksanakan Penelitian Kualitatif*. 2019.

Andriyanti, Erna. "Social Meanings in School Linguistic Landscape: A Geosemiotic Approach." *Kemanusiaan* 28, no. 2 (2021): 105–34. https://doi.org/10.21315/KAJH2021.28.2.5.

Aqila, Muhammad Fariz, Nasiel Mustafa Afandi, et al. "Lanskap Linguistik Berbahasa Arab di Pondok Pesantren Anshor Assunah Riau." *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama dan Bahasa* 14, no. 2 (2024): 138–55.

Azhar, Mohammad Ezlan, and Kamal Yusuf. "Lanskap Linguistik Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Islam di Jawa Timur." 2024.

Barthes, Roland. "Mythologies (Myth Today)." *Books Abroad* 31, no. 4 (1972): 387.

Blommaert, Jan. *Ethnography, Superdiversity and Linguistic Landscapes*. Bristol: Multilingual Matters, 2013. https://doi.org/10.21832/9781783090419.

Buchanan, Ian, et al. "Language and Symbolic Power." *SubStance* 22, no. 2/3 (1993): 342. https://doi.org/10.2307/3685295.

Cenoz, Jasone, and Durk Gorter. “The Linguistic Landscape as an Additional Source of Input in Second Language Acquisition.” *IRAL* 46 (2008): 267–87. https://doi.org/10.1515/IRAL.2008.012.

Cenoz, Jasone, Durk Gorter, and Stephen May. *Language Awareness and Multilingualism.* 2017. https://doi.org/10.1007/978-3-319-02240-6.

Creswell, John W. *Qualitative Inquiry & Research Design: Choosing Among Five Approaches*. 2014.

Dagenais, Diane, C. Sabatier, and Patricia Lamarre. “Linguistic Landscape and Language Awareness.” 2006.

Edwards, Viv, ed. *Linguistic Landscapes and Educational Spaces.* n.d.

Gaho, Rahmat, I Nyoman Kardana, and Rika Purnama Sari. “Linguistic Landscape (LL): A Theoretical Review.” *KnE Social Sciences* (2022): 215–21. https://doi.org/10.18502/kss.v7i10.11290.

Gapur, Abdul, Taulia, and Muhammad Kiki Wardana. “Exploring the Linguistic Landscape of Public Elementary Schools in Medan.” *International Journal of Cultural and Art Studies* 8, no. 1 (2024): 55–73. https://doi.org/10.32734/ijcas.v8i1.16989.

Gorter, Durk. “Introduction: The Study of the Linguistic Landscape as a New Approach to Multilingualism.” In *Linguistic Landscape: A New Approach to Multilingualism*, 1–6. 2006. https://doi.org/10.21832/9781853599170-001.

Expanding the Linguistic Landscape, 38–57. 2018. https://doi.org/10.21832/9781788922166-005.

Hough, Carole, ed. *The Oxford Handbook of Names and Naming.* Oxford: Oxford University Press.

Huebner, Thom. “Linguistic Landscape: History, Trajectory, and Pedagogy.” 1997.

Ivo, Elda Aves Oliveira. “Kress, G. & van Leeuwen, T. Reading Images: The Grammar of Visual Design.” Review article, 1996.

Krashen, S. D. *Second Language Acquisition and Second Language Learning.* Oxford: Pergamon Press, 1981.

Kress, Gunther, and Theo van Leeuwen. *Reading Images: The Grammar of Visual Design.* London: Routledge, 2006.

Kurniawan, Heru, and Kasmiati. *Pengembangan Bahasa Anak Usia Dini.* Banyumas: CV Rizquna, 2020.

Landry, Rodrigue, and Richard Y. Bourhis. “Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality.” *Journal of Language and Social Psychology* 16, no. 1 (1997): 23–49. https://doi.org/10.1177/0261927X970161002.

Mubaligh, Ahmad. “Relasi Bahasa dan Ideologi.” *LiNGUA* 5, no. 2 (2011). https://doi.org/10.18860/ling.v5i2.622.

Padmadewi, Ni Nyoman, et al. “Incorporating Linguistic Landscape into Teaching.” 7, no. 3 (2023): 467–77.

Pertiwi, Annisa. “Representation of Jombang as a Santri City.” 5, no. 2 (2021): 259–73.

Riandi, Riandi, and Hayati Nupus. “Kebijakan Bahasa dalam Lanskap Linguistik di Era Super-Diversity.” *MENDIDIK* 8, no. 2 (2022): 278–83. https://doi.org/10.30653/003.202282.238.

Rohmah, Meiza Miftachul, and Mia Nurmala. “Peran Lanskap Linguistik Bahasa Arab di Lingkungan Sekolah.” 6, no. 2 (2025): 928–38.

Rowland, Luke. “The Pedagogical Benefits of a Linguistic Landscape Project in Japan.” 2012. https://doi.org/10.1080/13670050.2012.708319.

Saldana, Johnny, Matthew B. Miles, and A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis*. 2014.

Shohamy, Elana. *Language Policy: Hidden Agendas and New Approaches.* London: Routledge, 2006.

Shohamy, Elana, and Durk Gorter. *Linguistic Landscape: Expanding the Scenery.* London: Routledge, 2009.

Syamsurijal. “Penggunaan Bahasa di Ruang Publik: Studi Lanskap Linguistik di Pusat Perbelanjaan Kota Makassar.” 2023.

Utomo, Kireina Fernanda, and Nurenzia Yannuar. “Lanskap Linguistik di Mojokerto.” *Suar Betang* 18, no. 2 (2023): 277–90. https://doi.org/10.26499/surbet.v18i2.13348.

Widiyanto, Gunawan, et al. “Pemakaian Bahasa di Madrasah: Kajian Linguistik Sekolah.” 2024.

Yin, Robert K. *Case Study Research and Applications: Design and Methods*. 6th ed., vol. 11, 2018.

Yusuf, Kamal, et al. “Exploring Linguistic Landscapes of Pesantren.” *NOTION* 4, no. 2 (2022): 63–75. https://doi.org/10.12928/notion.v4i2.5789.

قائمة الملاحق

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-4003/Ps/TL.00/10/2025 24 Oktober 2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Kepala SD Islam Sabilillah Malang
Jl. A.Yani No.15 Blimbing-Malang

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**QONIAH AGUSTINA**
NIM	:	240301210003
Program Studi	:	Magister Bahasa dan Sastra Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd 2. Dr. Laily Fitriani, M.Pd
Judul Penelitian	:	السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي :وديرك غورتر

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun

Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.
Token : hDRdfWrn

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-4004/Ps/TL.00/10/2025 24 Oktober 2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Kepala SD KH Mas Mansur Kota Malang
Jl. Sumpil 1 No.53B, Purwodadi

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**QONIAH AGUSTINA**
NIM	:	240301210003
Program Studi	:	Magister Bahasa dan Sastra Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd 2. Dr. Laily Fitriani, M.Pd
Judul Penelitian	:	السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي :وديرك غورتر

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun

Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.
Token : hDRdfWrn

SD ISLAM SABILILLAH MALANG 1
LEMBAGA PENDIDIKAN ISLAM SABILILLAH MALANG
World Class Islamic Education | Sekolah Pemimpin Peradaban Dunia

SEKOLAH SABILILLAH
World Class Islamic Education
Sekolah Pemimpin Peradaban Dunia

PROGRAM UNGGULAN

TK Islam Sabilillah Malang 1 Semi Fullday Preschool
TK Islam Sabilillah Malang 2 Semi Fullday Preschool
SD Islam Sabilillah Malang 1 Fullday School
SD Islam Sabilillah Malang 2 Fullday School
SMP Islam Sabilillah Malang Fullday School
SMA Islam Sabilillah Malang Boarding School
Sistem Pesantren

Pusat Penjaminan Mutu Sekolah Unggul
Pusat Pendidikan dan Pelatihan Sekolah Unggul
Pusat Kloning Sekolah Unggul
Pusat Bisnis

MITRA STRATEGIS

Universitas Negeri Malang (UM)
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang (UIN MALIKI)
Universitas Brawijaya (UB)
Universitas Islam Malang (UNISMA)
Politeknik Negeri Malang (POLINEMA)
Poltekkes Kemenkes Malang (POLTEKKES)
Pesantren Ilmu Al Quran (PIQ) Singosari Malang
Pondok Pesantren Hidayatul Mujtadi'in (YAHTADI) Lumajang
Pondok Pesantren Sabilurrosyad Gasek Malang
International Test Center (ITC)

ALAMAT

Jalan Jenderal A. Yani No. 15, Malang
Jawa Timur Indonesia
sdi.sabilillah.sch.id
(0341) 488802, 486586

www.sekolahsabilillah.sch.id

Nomor : 27.10/01/IV.3/2/2025
Lamp : -
Hal : **Jawaban Izin Penelitian**

Kepada : Yth. Direktur Pascasarjana
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
di
Tempat

Assalamu'alaikum wr. wb.

Dengan hormat, menindaklanjuti surat dari Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang Nomor B-4003/Ps/TL.00/10/2025 tanggal 24 Oktober 2025 perihal Permohonan Izin Penelitian, dengan ini kami **memberikan izin penelitian** kepada mahasiswa berikut:

Nama	:	Qoniah Agustina, S.Pd
NIM	:	240301210003
Program Studi	:	Magister Bahasa dan Sastra Arab
Perguruan Tinggi	:	Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd 2. Dr. Laily Fitriani, M.Pd
Judul Penelitian	:	السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج ايلانا صهامي وديرك غورتر:
Waktu Penelitian	:	28 Oktober dan 3 November 2025

Demikian surat jawaban izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan kerjasamanya, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum wr. wb.

Malang, 27 Oktober 2025
Kepala Sekolah,

Qoniah Agustina, S.Pd
NIPY. 19860823110712094

Tembusan :
Yth. (1) Ketua Tim Pengembang Pendidikan Sabilillah;
(2) Direktur LPI Sabilillah Malang.

MAJELIS PENDIDIKAN DASAR DAN MENENGA H
PIMPINAN CABANG MUHAMMADIYAH BLIMBING
SEKOLAH DASAR MUHAMMADIYAH 8 "KH. MAS MANSUR"
Status : Terakreditasi "A" NSS : 102056103017 NPSN : 20533886
Alamat : kampus I Jl. Sidomulyo III/7. Kampus II Jl. Sumpil 1/53b Purwodadi
Kecamatan Blimbing-Kota Malang Tlp. (0341) 412854,4375291
Email. Sdmuhammadiyah8malang@gmail.com

Nomor : 28.10/01/IV.3/2/2025
Lamp : -
Hal : **Jawaban Izin Penelitian**

Kepada : Yth. Direktur Pascasarjana
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
di
Tempat

Assalamu'alaikum wr. wb.

Dengan hormat, menindaklanjuti surat dari Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang Nomor B-4003/Ps/TL.00/10/2025 tanggal 24 Oktober 2025 perihal Permohonan Izin Penelitian, dengan ini kami **memberikan izin penelitian** kepada mahasiswa berikut:

Nama	:	Qoniah Agustina, S.Pd
NIM	:	240301210003
Program Studi	:	Magister Bahasa dan Sastra Arab
Perguruan Tinggi	:	Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
Dosen Pembimbing	:	1. Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd 2. Dr. Laily Fitriani, M.Pd
Judul Penelitian	:	السرد المرئي للغة العربية في مدرستين ابتدائيتين إسلاميتين تحليل نقدي للمشهد اللغوي من خلال منهج إيلانا صهامي وديرك غورتر:
Waktu Penelitian	:	29 Oktober dan 4 November 2025

Demikian surat jawaban izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan kerjasamanya, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum wr. wb.

Malang, 28 Oktober 2025
Kepala Sekolah,

Etika Susilowati, S.Pd
NBM. 925046

Muhammadiyah Excellent & Al-Qur'an Based School

LEMBAR WAWANCARA UNTUK MANAJEMEN SD ISLAM SABILILLAH MALANG

TANGGAL : 3 November 2025

INFORMAN : DH

TEMPAT : SD Islam Sabilillah Malang

No	Pertanyaan	Jawaban
1	Apakah penggunaan bahasa Arab dalam lingkungan visual sekolah merupakan bagian dari kebijakan resmi sekolah atau bersifat spontan?	Penggunaan bahasa Arab di lingkungan sekolah memang merupakan kebijakan sekolah dan tidak bersifat acak, karena kami ingin identitas Sekolah Islam terlihat dengan jelas.
2	Bagaimana proses penentuan atau pemilihan tulisan Arab yang dipasang di lingkungan sekolah?	Tulisan Arab tidak dipasang secara sembarangan. Kami memilih teks yang mengandung nilai adab dan akhlak serta sesuai dengan visi sekolah.
3	Apakah sekolah mempertimbangkan aspek desain dan kerapian tampilan visual bahasa Arab dalam penempatannya?	Kami memperhatikan bentuk dan tampilan agar rapi dan selaras, sehingga identitas sekolah tampak jelas sejak pertama kali dilihat.
4	Siapa yang memiliki kewenangan dalam menentukan dan mengatur tanda atau tulisan berbahasa Arab di area luar kelas?	Area di luar kelas merupakan kewenangan sekolah karena menjadi wajah dan representasi sekolah.
5	Apa tujuan ideologis dan pedagogis dari kebijakan penggunaan bahasa Arab di SD Islam Sabilillah Malang?	Kebijakan bahasa Arab bertujuan menanamkan nilai-nilai Islam, membangun identitas religius siswa, dan memberikan paparan berkelanjutan terhadap bahasa Arab pada tahap pendidikan dasar

LEMBAR WAWANCARA UNTUK MANAJEMEN SD KH MAS MANSHUR

TANGGAL : 4 November 2025

INFORMAN : TA

TEMPAT : SD KH Mas Manshur

No	Pertanyaan	Jawaban
1	Apakah keberadaan bahasa Arab pada tampilan visual di lingkungan sekolah merupakan kebijakan resmi sekolah atau inisiatif pribadi guru?	Bahasa Arab yang ada di lingkungan sekolah memang diarahkan oleh sekolah dan bukan inisiatif individu guru, melainkan merupakan bagian dari kebijakan sekolah.
2	Apa pertimbangan sekolah dalam memilih teks atau tulisan Arab yang ditampilkan di ruang visual sekolah?	Tulisan Arab yang dipasang dipilih yang mengandung nilai-nilai Islam dan pembentukan karakter, agar siswa terbiasa melihat dan membacanya.
3	Apakah ada standar atau pedoman terkait keseragaman dan kerapian tampilan visual bahasa Arab di sekolah?	Kami menginginkan tampilan yang seragam dan rapi agar identitas sekolah terlihat dengan jelas.
4	Bagaimana sekolah menentukan lokasi penempatan tulisan Arab dalam ruang-ruang sekolah?	Setiap tempat di sekolah memiliki fungsi, sehingga tulisan Arab ditempatkan di lokasi yang dilalui siswa setiap hari.
5	Apa tujuan utama penempatan bahasa Arab dalam lanskap visual sekolah dari sisi pendidikan dan nilai?	Tujuannya bukan hanya mengenalkan kosakata, tetapi menanamkan nilai-nilai Islam dan membiasakan siswa dengan bahasa Arab sejak usia dini.

السيرة الذاتية

قانعة أغوستينا، وُلِدَت في مالانج تاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٨٦م. تلقّى تعليمها الابتدائي في مدرسة المعارف الإبتدائية الإسلامية سيعوساري–مالانج وتخرّجت فيها سنة ١٩٩٨م. ثم واصلت دراستها في المدرسة المتوسطة الإسلامية وفي المدرسة الثانوية بمعهد دار الهدى مايك–فونروغو حتى سنة ٢٠٠٤م. بعد ذلك واصلت دراستها الجامعية في جامعة مالانج الحكوميّة بقسم تعليم اللغة العربية، وحصلت على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٠٨م.